



5235  
SIA



باب في ذكر ما وقع له سيدنا الرضا عليه السلام	٣٦	باب في فضل الصلاة على النبي	٣٦
حين اتى في النار		باب في بيان فضل الحمد	
باب في ذم الحمد وما يترتب عليه	٣٧	حكاية في فضل من يصبر على البلايا	٣٧
يكفيه في ذم الحمد وأنه يكون سيدا		فصل في بيان فضل الحمد	
في الآخرة في الدنيا والآخرة		الحسين وخيرهم	
باب في ذم الغيبة من القرآن والسنة	٣٩	باب في فضل الصلاة على النبي	٣٩
الخ		حكاية في بيان فضل الصلاة على	
باب في فضل العلم وأهله والتعليم	٤٠	النبي	
حكاية في فضل العلم وحب أهله	٤١	فصل في غرة الصلاة على النبي	٤٠
حكاية في بيان أنه لا فر من الموت	٤٢	باب في بيان ما يجب اعتقاده	٤١
باب في كيفية الاستخارة	٤٣	باب في ذكر الصفات الأربعين التي	٤٢
باب في بيان الصلاة التي تكون سببا	٤٣	نزلت على سيدنا موسى عليه السلام	٤٣
في قضاء الحاجة		باب في ذكر جملة من الأحاديث	٤٤
باب في ذكر صلاة التسبيح	٤٤	باب في حكاية في بيان من نوى خيرا ومن	٤٤
باب في فضل التقوى وأهلها	٤٥	نوى شرا	
باب في بيان الرزق وأنه لا يفوت	٤٦	حكاية في غرة حسن النية	٤٥
صاحبه		باب في فضل النوبة الخ	٤٦
حكاية في التوكل على الله في الرزق	٤٧	حكاية في بيان أن من قتل نفسه	٤٧
باب في فضل ليلة القدر الخ	٤٨	وتاب تقبل توبته	
باب في بيان فضل ليلة عيد العطر الخ	٤٩	باب في تحوى على وعظ وإيثار	٤٨
حكاية في بيان فضل مفرج الصبيان	٥٠	وحكايات	
باب في فضل يوم عرفة	٥١	حكاية في ذم جمع المال	٥١
حكاية في فضل يوم عرفة	٥٢	باب في ذم العجب والكبر والخجلا	٥٢
فصل في ذكر دعاء يوم عرفة	٥٣	باب في فضل أمة سيدنا محمد على سائر	٥٣
باب في بيان فضل صيام عاشوراء	٥٤	الأمم	
حكاية في فضل من يتصدق في	٥٥	حكاية في الله جريس مع ملك	٥٤
شاوراه		الملوك	

٦١	حكاية في بيان ان كل شيء يسبح الله	٧٥	حكاية موسى في
٦٢	حكاية في بيان لطف الله على عباده	٧٥	حكاية في
٦٣	حكاية في بيان ذل من يتكبر	٧٥	حكاية في
٦٤	حكاية في بيان من والدي وشيخي	٧٥	حكاية في
٦٥	حكاية في بيان من سب الله تعالى	٧٥	حكاية في
٦٦	حكاية في بيان ما يصلح القلب	٧٥	حكاية في
٦٧	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٦٨	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٦٩	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٠	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧١	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٢	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٣	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٤	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٥	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٦	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٧	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٨	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٧٩	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٨٠	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٨١	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٨٢	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٨٣	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٨٤	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٨٥	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في
٨٦	حكاية في بيان ما يوق من النار	٧٥	حكاية في

٨٨	باب في بيان ذم الخمر وذم شرابها	١٠٨	حكاية في فضل النبي صلى الله عليه وسلم
٩٠	حكاية في ذم شرب الخمر	١٠٩	حكاية في بيان انخذال قصاصه
٩١	باب النهي عن المزاح	١٠٩	عن ضرب الهرايم
٩٢	باب في بيان ملجاء في الترنجيم	١١٠	حكاية هارون الرشيد بحلفه
	في المزاح والبسط	١١٠	بالطلاق انه من اهل الجنة
	باب في بيان حكم شرب الدخان	١١٠	حكاية في آفة حق العبادة
	الذي شاع في هذا الزمن	١١١	حكاية في السخاء
	حكم تها على الحشيشة	١١١	حكاية في فضل الاخلاص
	وسر بوظه والافيون	١١١	حكاية في بيان ما وقع لهارون
٩٥	باب في ما يتعلق بتطاعة البدن	١١٢	الرشيد مع الامام الشافعي
	لان الشارع امر بها	١١٢	حكاية في ذم من لا يقبل الاعتذار
٩٦	باب في القضاء والقدر واحكامه	١١٢	حكاية عن بعض العارفين في
	والتوكل على الله	١١٢	المناجاة
	باب في بيان قصة سيدنا ابراهيم مع	١١٢	حكاية في كرامات بعض الاولياء
	المرور	١١٢	باب في ذكر الموت وما يتصل به من
٩٨	باب في بيان ما وقع لسيدنا موسى	١١٣	القبور واحواله
	مع فرعون	١١٣	حكاية في بكاء داود عليه السلام
١٠٣	باب في بيان ذكر ما تفي حديث	١١٣	على ذنبه وخطاب الله له
	مع حكايات تناسبهم تبركا بالغا	١١٣	حكاية في بيان اشياء توجب
	النبي الكريم	١١٣	الزهد عن جابر
١٠٥	حكاية في الغش وما يترتب عليه	١١٤	حكاية عن عيسى عليه السلام في
١٠٥	حكاية في فضل الصدقة	١١٤	احياء الموتى وموعظة لاولي
١٠٦	حكاية في فضل الغريب الى الله	١١٤	الالباب
	ثمالي	١١٤	موعظة عن النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٦	حكاية في ذم الظلم	١١٤	حكاية عن شقيق في ذم الامل
١٠٧	حكاية في الحلف وابرار القسم	١١٥	حكاية المحرامي مع مالك
١٠٧	حكاية في فضل اكرام الضيف	١١٥	حكاية ابراهيم الخواص مع ذي
		١١٦	حكاية ما راها سرى الدين السقطلي

صفحة	في سياحته	صفحة
١٢١	باب في بيان كيفية السؤال	١١٦
١٢٢	باب في بيان صفة الصراط	١١٧
١٢٣	باب في بيان صفة جهنم وأهلها وانكأها	١١٨
١٢٤	باب في بيان صفة الجنة وأهلها نعمها	١١٩
١٢٥	باب في بيان طعام أهل الجنة وصفة الخور العين والولدان وأصناف أهل الجنة	١٢٠
١٢٦	باب في بيان سعة رحمة الله على عباده	١٢١
١٢٨	باب في ذكر أشياء من فعلها حرمه الله على النار واعتقه منها	١٢٢
١٢٩	باب في بيان إكرام الله تعالى لأهل الجنة	١٢٣
		١٢٤
		١٢٥
		١٢٦
		١٢٧
		١٢٨
		١٢٩
		١٣٠
		١٣١
		١٣٢
		١٣٣
		١٣٤
		١٣٥
		١٣٦
		١٣٧
		١٣٨
		١٣٩
		١٤٠
		١٤١
		١٤٢
		١٤٣
		١٤٤
		١٤٥
		١٤٦
		١٤٧
		١٤٨
		١٤٩
		١٥٠
		١٥١
		١٥٢
		١٥٣
		١٥٤
		١٥٥
		١٥٦
		١٥٧
		١٥٨
		١٥٩
		١٦٠
		١٦١
		١٦٢
		١٦٣
		١٦٤
		١٦٥
		١٦٦
		١٦٧
		١٦٨
		١٦٩
		١٧٠
		١٧١
		١٧٢
		١٧٣
		١٧٤
		١٧٥
		١٧٦
		١٧٧
		١٧٨
		١٧٩
		١٨٠
		١٨١
		١٨٢
		١٨٣
		١٨٤
		١٨٥
		١٨٦
		١٨٧
		١٨٨
		١٨٩
		١٩٠
		١٩١
		١٩٢
		١٩٣
		١٩٤
		١٩٥
		١٩٦
		١٩٧
		١٩٨
		١٩٩
		٢٠٠
		٢٠١
		٢٠٢
		٢٠٣
		٢٠٤
		٢٠٥
		٢٠٦
		٢٠٧
		٢٠٨
		٢٠٩
		٢١٠
		٢١١
		٢١٢
		٢١٣
		٢١٤
		٢١٥
		٢١٦
		٢١٧
		٢١٨
		٢١٩
		٢٢٠
		٢٢١
		٢٢٢
		٢٢٣
		٢٢٤
		٢٢٥
		٢٢٦
		٢٢٧
		٢٢٨
		٢٢٩
		٢٣٠
		٢٣١
		٢٣٢
		٢٣٣
		٢٣٤
		٢٣٥
		٢٣٦
		٢٣٧
		٢٣٨
		٢٣٩
		٢٤٠
		٢٤١
		٢٤٢
		٢٤٣
		٢٤٤
		٢٤٥
		٢٤٦
		٢٤٧
		٢٤٨
		٢٤٩
		٢٥٠
		٢٥١
		٢٥٢
		٢٥٣
		٢٥٤
		٢٥٥
		٢٥٦
		٢٥٧
		٢٥٨
		٢٥٩
		٢٦٠
		٢٦١
		٢٦٢
		٢٦٣
		٢٦٤
		٢٦٥
		٢٦٦
		٢٦٧
		٢٦٨
		٢٦٩
		٢٧٠
		٢٧١
		٢٧٢
		٢٧٣
		٢٧٤
		٢٧٥
		٢٧٦
		٢٧٧
		٢٧٨
		٢٧٩
		٢٨٠
		٢٨١
		٢٨٢
		٢٨٣
		٢٨٤
		٢٨٥
		٢٨٦
		٢٨٧
		٢٨٨
		٢٨٩
		٢٩٠
		٢٩١
		٢٩٢
		٢٩٣
		٢٩٤
		٢٩٥
		٢٩٦
		٢٩٧
		٢٩٨
		٢٩٩
		٣٠٠
		٣٠١
		٣٠٢
		٣٠٣
		٣٠٤
		٣٠٥
		٣٠٦
		٣٠٧
		٣٠٨
		٣٠٩
		٣١٠
		٣١١
		٣١٢
		٣١٣
		٣١٤
		٣١٥
		٣١٦
		٣١٧
		٣١٨
		٣١٩
		٣٢٠
		٣٢١
		٣٢٢
		٣٢٣
		٣٢٤
		٣٢٥
		٣٢٦
		٣٢٧
		٣٢٨
		٣٢٩
		٣٣٠
		٣٣١
		٣٣٢
		٣٣٣
		٣٣٤
		٣٣٥
		٣٣٦
		٣٣٧
		٣٣٨
		٣٣٩
		٣٤٠
		٣٤١
		٣٤٢
		٣٤٣
		٣٤٤
		٣٤٥
		٣٤٦
		٣٤٧
		٣٤٨
		٣٤٩
		٣٥٠
		٣٥١
		٣٥٢
		٣٥٣
		٣٥٤
		٣٥٥
		٣٥٦
		٣٥٧
		٣٥٨
		٣٥٩
		٣٦٠
		٣٦١
		٣٦٢
		٣٦٣
		٣٦٤
		٣٦٥
		٣٦٦
		٣٦٧
		٣٦٨
		٣٦٩
		٣٧٠
		٣٧١
		٣٧٢
		٣٧٣
		٣٧٤
		٣٧٥
		٣٧٦
		٣٧٧
		٣٧٨
		٣٧٩
		٣٨٠
		٣٨١
		٣٨٢
		٣٨٣
		٣٨٤
		٣٨٥
		٣٨٦
		٣٨٧
		٣٨٨
		٣٨٩
		٣٩٠
		٣٩١
		٣٩٢
		٣٩٣
		٣٩٤
		٣٩٥
		٣٩٦
		٣٩٧
		٣٩٨
		٣٩٩
		٤٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا لنهتدي لہ

ما كنا لنهتدي لہ

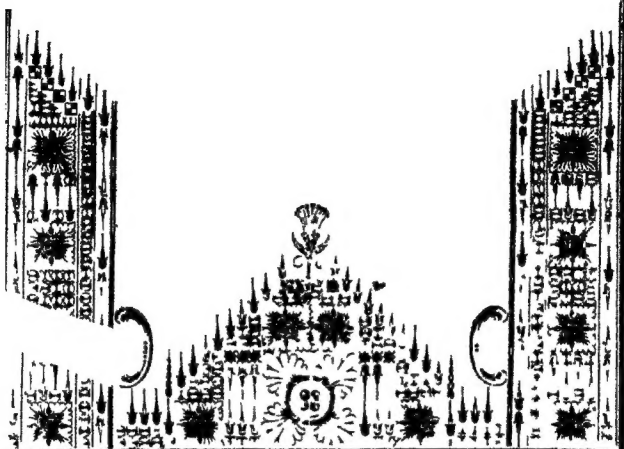
ما كنا لنهتدي لہ

ما كنا لنهتدي لہ

ما كنا لنهتدي لہ

ما كنا لنهتدي لہ





(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي احيا قلوب المذنبين باتساع رحمته والهمهم من حسن التوسل ما يندفعون  
به عظيم اخذه وعقوبته \* ووهب لهم من مطايا الخزن واليكاميات \* اور به الى منازل  
جنته \* فسبحانه من الله شرفنا به التوحيد \* وارسل الينا سيد الاحرار والعبيد \* صلى  
الله عليه وسلم وعلى آله رحمة \* وحشر بار زمرته \* امامه دنياه \* قول القصر في حق ربه  
العلي \* عبد الجليل \* على \* خادم \* الم \* والضرر ابريني \* لما كان موضع \* علم الحديث  
ذات النبي صلى الله عليه وسلم \* من حيث انه نبي \* وغايته \* انه وزير عادة المداين وهو  
نعمه كل \* ومعرفة الاحاديث برك العلوم \* افضله \* كتاب الله عز وجل ولذا قال  
بعض العارفين اهل الحديث هم اهل النبي وان \* لا يصعب وانفسه انفسه محبوبوا  
ردت التعقل على موثدا اهل هذا الميدان \* فعل \* وعلى \* بالمحب \* وانتهى به يكرم \* لا غير  
في ساحة الكرام \* وقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم من تشبهه بقوم فهو منهم \* وقال  
ايضا المروء من حب وقال من دل على خيره له مثل اجر فاعله \* وهو \* في هريرة رضى  
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ولم يمان رجل يسبح بكلمة اركانها بمسافر  
منه عليه فيه \* في \* من الادخل الجنة اى مع السابقين وعمر ابن عباس مرفوعا

اللهم اغفر للعالمين واسل اعمارهم واطلهم تحت سلك فانهم يعلمون كتابك المنزل \* وعنه عليه الصلاة والسلام ما هدى مسلم لانيه هدية افضل من كلمة حكمة \* وقال رحم الله امرأته \* قال في رواية فادها كما سمعها وفي رواية صحيحة نضرائه امرأته مع منيا حديثا فاداه كما سمع فرب مبلغ اوعى من سامع (وهيئة بالهفة المرضية \* في الاخبار القدسية) والاحاديث النبوية والعقائد التوحيدية \* وابتدأها بالعقائد لانها اصل الدين \* وسبب معرفة رب العالمين \* اسأل الله ان يهديه خالصا لوجهه الكريم \* بسم الله

\*(باب فی بیان فضائل البسولة)\*

اعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم كلمة من تحقق بها له جبريل النوال ومن ذكرها بلغ نهاية  
الآمال ومن لازمها خلعت عليه خلع الاقبال فهي كلمة توسل بها نوح عليه السلام  
في الزمان القديم وعادت بركتها الى الهدى فكمسى نجاة من السميع العليم وقال  
عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وعن المحاذي نعيم قال  
حدثنا ابو بكر بن محمد المغربي التونسي قال اجتمع علماء كل امة عند الله تعالى افتتح كل  
كتاب انزله بيسم الله الرحمن الرحيم ولما اوحى الله تعالى الى آدم بسم الله الرحمن الرحيم  
قال يا جبريل ما هذا الاسم الذي افتتح الله به الوحي قال يا آدم هذا هو الاسم الذي قامت  
به السموات والارض واجرى به المسار وارضى به الجبال وثبت به الارض وقوى به اشدده  
الخالقين واغلبت به السموات الباطنة دون سائر الحروف مع اناء افضل منه لكونها  
اول حرف من اسمها ثم يعالونها ولما حققت به بنو آدم في عالم الارواح بنو است  
ربكم قالوا بلى وقيل نفي بما فيها من اكسر على انه لا يقدم الا المكسر المتواضع كما قبل  
من اجل النفس احياء ارواحها ولا يبيت طاولا منها على صخر

ان الریح اذا اشتدت عواصفها \* فلیس ترمى سوى الیه من الشجر

(فائدة) ذكر الامام لقاضي هياض في شرح الشافعي في حرف المصطفى دة ارسيل انه صلى  
الله عليه وسلم بكتاب وقال يا كاتب الف الدوات وحرف القلم وقوم الباء و فرق اسين  
وفتح الميم وبين الجلالة وحواء الرحمن ارحيم فان جلا من بي سر ثير كتبها وحدها  
وهو قوله (وقيل) ان الكاتب انزلته من السماء في ارض مائة واربع مائة صحف شيث  
ستون و صحف ابراهيم ثلثون و صحف موسى قبل التوراة عشرة و التوراة و التاجيد  
و الزبور و العرفان و هو في كل الكتاب مجموع في القرآن و هو في مجموعة في نسخة  
و هو في نسخة مجموعة في البسمة و هو في البسمة مجموع في باسم الله و هو في باسم  
و في يدك و هو يكون زاد فيهم و هو في البسمة في ثلثه و في ذلك روى الربيع و هو

هتتم التحدية وعدد حروف البسملة الرسمية تسعة عشر حرفاً وعدد خزنة النار تسعة عشر  
 كما قال الله تعالى عليها تسعة عشر قال ابن مسعود بن اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية  
 فليقلها يعجل الله له بكل حرف جنة اى وقاية من النار (وروى) انه اذا دخل اهل  
 الجنة الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض  
 تبتوا من الجنة حيث نشاء فتم اجر العاملين واذا دخل اهل النار النار يقولون ما ظلمنا  
 ربنا ولا كن ظالمنا انفسنا (ومن فوائدها) انها اربع كلمات والذنوب اربعة ذنوب  
 بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر وذنوب بالعلانية فمن ذكرها على الاخلاص غفر الله  
 له الذنوب جميعا والله اعلم (حكايته فى بيان بركة البسملة) قيل ان  
 شيطاناً همز ولا فقال السمين للهمزول ما الذى صيرك فى هذا المحالة فقال  
 اذا دخل منزله قال بسم الله واذا اكل قال بسم الله فاھزل بسبب ذلك فقال السمين انى  
 عند رجل لا يعرف شيئاً من ذلك فاشارك فى ما كله وملأه ومنكحه وبعد ذلك اركب  
 على حته مثل الدابة ويدل لهما امارا واه ابوداود والترمذى عنه عليه الصلاة والسلام اذا  
 اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره  
 واتعمده فى شرب الابن والماء والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتعمية على  
 الطعام فتصل التسوية بقوله بسم الله فان زاد الزجر الرحيم كان حسناً روى عن ابي سلمة  
 ان الشيطان يسفل الطعام الذى لا يذكر اسم الله عليه وشأنه ان يفسد ما بين يديه  
 الله انا ناكل ولا تشبع قال فعاكم كما كلون متفرقين قالوا نعم قال فاجعة راعى ما انكم  
 ييسارك لكم فيه واذا اكل الانسان مع ذى عاهة او مع ذنوب فليقل بسم الله تسعة مرات  
 وتوكل عليه (اعلم) وعقلك ان لا تعلم ما تعرفوا ان العبرة بما انطوت عليه البواطن  
 كما قال دابة الصفة والاسلام نية الارادى من اجله وتسلية فبذلك يخرج المختصر ان ايا  
 مسلم المحول لا فى كونه بعبادة الله بسم الله الرحمن الرحيم تسعة مرات تسعة  
 ذلك فانما لا يملك من شيئا كغيره من شئ بعبادة الله بسم الله الرحمن الرحيم تسعة مرات تسعة  
 عندنا اكل وشرب بسم الله الرحمن الرحيم تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات  
 عليه السلام اى تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات (وروى)  
 اليعاقبة لعمري بعد اسم الله تعالى تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات  
 لهم فصار قوماً ان دين الله لم يزل يذكرون تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات  
 فاخذوه وقالوا بسم الله الرحمن الرحيم تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات  
 جميعاً تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات  
 انخروا ان ريد اسكتب عند الله من التسعة تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات تسعة مرات

من منامه وقال بسم الله الرحمن الرحيم رزقه الله رضوانه الأكبر (قائده) حكى عن  
بعض الكابر الصالحين انه اشار على الشيخ ابي بكر السراج ان يكتب بسم الله الرحمن  
الرحيم سقائة وخمسة عشر مرة وذكر ان من حمل هذا كساء الله هبة عظيمة ولا يقدر  
احد ان يناله بسوء باذن الله وجوب ذلك ومع (قائده) لقضاء المحو اتمح مما تقبله بعض  
العارفين من كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم من عبده  
الذليل الحريه الجليل رب اني مستفي الضروا انت ارحم الراحمين ثم يرمي بالرقعة في ماء جار  
يقول المي محمد وآله الطيبين اقض حاجتي ويذكرها فانها تقضى باذن الله تعالى  
(مسكاه) في فضل البسلة قيل ان امرأة كان لها زوج منافق وكانت تقول على كل شيء  
من قول او فعل باسم الله فقال زوجها لا فعلن ما اكيد هاهنا قد دفع لها مرة وقال  
احفظها يا فوضتها في محل وغطتها فافاقلها واخذ الصرة ورماها في بئر في دارة ثم طلبها  
منها فأتت الى مكانها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم ما رآته تعالى جبريل عليه السلام  
ان ينزل سر بها ويعيد الصرة الى مكانها ففعل فوضعت يدها واخذتها فتعجب زوجها  
من ذلك غاية التعجب وتاب الى الله تعالى من نفاقه فتاب الله عليه والله اعلم به فصل في  
بيان الانهار الاربعة التي في الجنة وان اصلها بسم الله الرحمن الرحيم ورد في الخبر عن سيد  
البشر انه قال ليلة اسرى في الى السما من على جميع الخانات فرأيت فيها اربعة انهار  
سمر من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من غسل  
مصفي كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من  
خمر لذة للشاربين وانهار من غسل مصفي ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم  
فقلت لجبريل من اين تاتي والي اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر ولا ادري  
من اين يخرج فاسأل من الله ان يريك ذلك فدعا ربه فاعطاه ملك فسلم عليه ثم قال يا محمد  
همس عينيك قال فهمست عيني قال لي افتح عينيك ففجعت فافا انا عند شجرة ورايت قبة  
من درة بيضاء حولها باب من ذهب اجمروا قبل من زرمة خضر اطوارا جميع ما في الدنيا  
من الجن والانس وقفوا على تلك القبة لكان مثل طائر جالس على جبل او كورة  
القيت في البحر فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان  
ادرجع قال لي الملك لم لا تدخل القبة فقلت اأدخلها وهي ياها قفل وكيف افقه قال لي  
في يدك مفتاحه فقلت واين مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دونت من  
القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح القفل فدخلت القبة فرأيت هذه الانهار تخرج  
من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج من القبة قال لي ذلك الملك هل رأيت يا محمد  
فقلت رأيت قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله

الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج من بسم ونهر اللبن من هاء الله ونهر النحر يخرج من ميم  
الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعملتان اصل هذه الانهار الاربعة من الهمزة  
فقال الله تعالى يا محمد ان من ذكرني بهذه الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله  
الرحمن الرحيم شفيعته من هذه الانهار الاربعة والله يعطى من لذه ابراهيم (وعما قيل في  
الهمزة) (شعر) \*

كبر على الذكركم من اسمائه \* واجل القلوب بنوره وضائه  
اسم به الكون استفاد ضيائه \* في ارضه وفضائه وسمائه  
لا يهصر الوصف به من صفاته \* كلا ولا يدرون كنهه سائه  
يا رب اسألك الاعانة في غسده \* بعظيم اسمك فهو عين دوائه  
يا رب باسمك ارجو منك الرضى \* والغفر من عبده صبي هوائه

جعلنا الله من المتبعين \* وحفظنا من المتبدين \* واذا قلنا ذكركم حسن اليقين \* بجلاء سيد  
اصفيائه اجدين \* (باب في بيان فضل الحمد) \*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يحمد \* وفي الحسن الحسنيين الامام  
الجزري عن محمد بن حبان جلس رجل في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسي بيده يوفي روعي بقدرته لثقة ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبوها  
دورا كفا - يكتبونها - في ردفوها الى ذى العزة قال كتبوها كما قال عبدى وروى مسلم  
والترمذي والنسائي ان الله لا يرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب  
الشربة فيحمد الله عليها وقال عليه الصلاة والسلام حمد الله امان للنعمة من زوالها وقيل في  
ذلك: (شعر) \* هو ملك بالعيش مقروية \* فلا تقطع العمر الا بهم

ولذة نبيك مسجومة \* فلا تأكل الخبز الا بهم  
اذا كنت في نعمة فاردها \* فان المعاصي تزيل النعم  
وداوم عليها بشكر الاله \* فان الاله يربح النعم  
اذا تم شيء بدانقصه \* ترقب زوالا اذا قيل تم

وقال عليه الصلاة والسلام من لم يسئ ثوبا فقال الحمد لله الذي كساى هذا ورزقته من غير  
حوار منى ولا قوة غير الله ما تقدم من ذنبه وفي رواية الحمد لله الذي كساى ما وارى به  
هو رضى وتجبني به في حياتي قال واذا رأى دلي \* احبه وثوابا جديدا قال تبلى ويحلب الله  
تعالى واصل الخاء دار يقبل الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيد ما وادان الله تعالى  
الذي خطه الى : رضى قال يا رب عني ما كسبوا وعين كلمة تجوع لي فيها الحمد فاقوى

الله اليه ان قل ثلاث مرات عند كل صباح ومساء الحمد لله سبحانه وتعالى بكنى مزيدة  
فقد جعت لآل فيها جميع الحمد ولهذا لو كان انسان ليحمدن الله بجماع الحمد او بما جل  
الثناء فليقل هذا وقال صلى الله عليه وسلم اول من يدهى الى الجنة يوم القيامة الحمد دون  
الذين يحمدون الله في السراء والضراء ومن كلامهم بعض العارفين على لسان هواتف الحق

يايم الراضى بأحكامنا \* لا بد ان تحمد عظمى الرضى

فومن اليناتل وصلنا \* فالراحة العظمى لمن فوضنا

فعلى العاقل ان يجعل عمله خالصا لله تعالى ولا يلت الى الخلق اصلا كما قيل

فليتلك تجلو والمجياة مريرة \* وليتك ترضى والانام غضاب

وليت الذى بينى وبينك عامر \* ويبينى وبين العالمين تراب

اذا صم منك الود فالكل هين \* وكل الذى فوق التراب تراب

جعلنا الله من الخاصين الفالحين وهم من الطاهرين بحمرة سيد المرسلين آمين

\*(حكاية فى فضل من يصبر على البلاء)\*

ذكر بعض العارفين قال مروث ببعض الجبال فرأيت شيئا اعجى وهو قطع اليبدين

والرجلين وضربه الفالج فى كل وقت والدود يقنأ من زنا بئر الارض تنفس من لحمه وهو

يقول الحمد لله الذى عافانى عما ابتلى به كثيرا من خلقه وفضلنى على كثير من خلقى تفضيلا

قاله فتقدمت اليه وقالت له يا اخى وى شئ عافاك منه والله ما جد الا جرح البلاء بما يحيطه

فرفع رأسه وقال اليك حتى يا بطل الميق لى لسانا بوسده وفى كل لحظة يذكره وقلبا يرفه

ثم جعل يقول حمد لله ربى اذهب عني \* الى الاسلام ولا ين الخيف

فذكره لسانى كل وقت \* ربه ربه فؤدى باللطيف

قال العارف ابن عطاء الله فى كتابه التنوير مرت امرأة حائلة ولد لها على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال لامها به اترون هذا طارحة ولدها فى النار قالوا لا يا رسول الله قال فواته

امته ارحم به بديه المؤمن من هذه ولدها قال العارف المذكور واثما يقضى عليه بالابتلاء

والامتحان لما له من الفضل والامتنان ومن حكمه ايضا رضى الله عنه وورد ان افات

اعياد المردين وفيها ايضا رجا اعطاك ففعلك ورجا عنك فاعطاك يشير به الى ان منة

الله على من اختاره من خلقه بانواعها الربانية والادراكية هدم تعلق قلوبهم بزيينة

الدنيا ونعمه على اوزغارها وان تعبدتهم منها بقلوبهم هو عين العطية ولذلك قال سيدى

مصطفى البكرى فى قصيدته الحمزية انتهى بطلها ما ابي القلب الاحب دعدراحم البيت

الى قوله ثنائى سايكى بامليحة وجيب \* وحي لى كى فرض لى كل اجرائى

الى ان قال بومعك فى التحقيق داحس اعطائى والله يؤثقا بانه وكرمه

(فهم) في بيان امتحان الخلق وظهور المحبين وغيرهم \* قال عليه الصلاة والسلام اذا احب الله عبدا ابتلاه ليشفع تضرعه وقال اذا احب عبد الغنى عنه امور الدنيا وقع عليه امورا لاخرة وصيب عليه البلاء صبا وفي رواية اذا اراد الله ان يصافي عبده الصقي به البلاء يارواه الطبراني وفي الشفاء بتعريف حقوق المصطفى من كلام لقمان الحكيم يا بني الذهب والفضة يختبران بالثار والمؤمن يختبر بالبلاء وقال العارف القطب السمرقاني في كتابه البحر المحمود قد المواثيق والعهود وكان سيدي ابراهيم المتبولي يقول ما خلق الله تعالى اعلى تسارعوا للوقوف في حضرته الخاصة فقال لهم الله تعالى انظروا ما تقولون فان العبد لا يصرفه صارفه ولا ترده السيوف ولا التلف فقلوا يا رب اغتنابنا شئت نقلت لهم الدنيا غفر اليها تسعة اعشارهم وبقى العشر فقال تعالى لعشر من انتم قالوا عبيدك وهبوطك فقال انظروا ما تقولون فان العبد لا يصرفه صارفه ولا ترده السيوف ولا التائب وقد نظرت احبابكم كيف ذهبوا الى الدنيا فقلوا يا رب اغتنابنا شئت تغافل لهم الجنة وزينتها هي اهيتهم فذهب اليها تسعة اعشارهم ثم نظر الله تعالى الى عشر الاشرئ فقال من انتم فقالوا احبابك فقال انظروا ما تقولون فان الهب لا يصرفه صارفه ولا ترده السيوف ولا التلف فقالوا اغتنا بما شئت فصر بهم بافواع البلاء فقطع اطرافهم ثبتوا لذلك ومازى ثبتهم فقال تعالى انتم عبيدي حقلا الاله الدنيا ملتم ولالا الجنة ذعبتم ولانم البلاء اخرتم اسم حضرت رضىتم بيه روينا عنكم اميدنا الله باعداء هم وجعلنا من المتقدمين فى سلك تابعهم بجاه سيدنا صلى الله وحبيب الله ومحبوبه رحما قبل فى معنى ذلك شعر  
ان لله عبادا قطايا طلة والدنيا ونائيا والغتا  
نظر واذا فلما علموا انها ليست محى وطنسا  
تركوا كونا الحجة واتخذوا مصانع الاعمال فى اسغنا

صلى على يوم الجمعة ألف مرة يقول اللهم صلى على محمد النبي الأبي فإنه يرى به في ليلة  
أونبيه أو منزله في الجنة فإن لم ير فليعمل ذلك في يومين أو ثلاث أو خمس وفي البدن المتبر  
عنه عليه الصلاة والسلام إذا صليتم على فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرسون لعل ذلك  
يعرض على فقوله اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم  
النبيين عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود  
الذي يغبطه به الأولون والآخرين وقال بعض العباد لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة الله عشر المني صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب قال لا بل هو  
لكل مصل على غافل ويعطيه الله أمثال الجبال والملائكة تدعوه وتستغفر له وأما إذا  
كان حاضر القلب وقت الصلاة عليه فلا يعلم قدر ذلك إلا الله تعالى (الطبعة) اختلف فيمن  
قال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما خلق الله يشبه ذلك هل يحسن له أجر واحد  
أو بعدد ما ذكره ذهب الإمام التلمساني إلى أنه يحصل له الأجر بعدد ما ذكر ولا حرج على  
فضل الله ويؤيد ذلك ما ذكره الإمام الجزري في الحصن الحصين عن الإمام أبي داود  
وصحبه المستدرك للماكم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية وبين يديها أربعة  
آلاف نواة تسبح الله بهن فقال قد سمعت منذ وفيت على رأسك أكثر من هذا قالت  
علمي قال قولي سبحان الله هدما خلق الله وقال صلى الله عليه وسلم أكثر من الصلاة  
علي في الليلة الغراء واليوم الأزهري وقال إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على  
صلاة وقال إن الله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام شعر

صالحا على الهادي البشير محمد \* تحطوا من الرحمن بالفقران  
فانه قد صلى عليه صرحا \* في محمداً آيات والقرآن

وقيل من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم غفر له قبل أن يجلس ومن  
صلى عليه وهو جالس غفر له قبل أن يقوم ومن صلى عليه وهو نائم غفر له قبل أن  
يستيقظ من منامه وذلك إن الله إذا عاش ما شاء الله وهو على غير التوحيد فإنه إذا أراد به  
غير الله التوحيد وكل الشهاد فأتى إلى بعض المسلمين بالثناء الشهادة ويكررها عليه ثم  
يقول بعد ذلك صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولم فاذا ذل ذلك رحس إسلامه وصلى  
على النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان قائما غفر له قبل أن يجلس وإن كان قاعدا غفر له  
قبل أن يقوم

صالحا على خير أئمة محمد \* إن الصلاة عليه نور بعدد  
من كان صلى قائما غفر له \* قبلاته ودركه باب يحدد  
وكن الثاني على عليه قاضي يغفر له قبل أن يتم ويرشد

وقيل إن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في يومه غفر له قبل أن يستيقظ كما حصل



لام ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي معه وكان اول الليل فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر فلما اراد الانصراف قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي برك كيف حالك فقال بخير يا رسول الله غير ان هذه هي وليس لها عنها غنى فادع الله لئلا يلهيها الاسلام فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعا قال بعض من كان حاضرا والله لقد سمعنا هاتين الطائفتين بالشهادة وكلمة الاخلاص وهي نائحة فلما استبقت رفعت صوتهما وقالت اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبده ورسوله فهذه غفرت لما قبل ان تستيقظ تصديقا لمحدث النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذا جرى كثير لمن كان على غير التوحيد فيرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فيسلم على يديه ويصلي عليه فينتبه وقد غفر له

هنا العين قدرات وجه احمد \* وفازت جهازا منه بالمحسن والرويا  
وقد اسعد الرحمن عبداده \* فاضى سعيدا في المئات وفي الهيا  
وبدل بعد الشرك بالنور والهدى \* وبلغ ما هو من الدين والدنيا  
وفاز برؤيا المصطفى سيد الوري \* نسي حياه الله بالرتبة العليا  
عليه صلاة الله ما طاف طائف \* بمكة بيت الله قصدا الى سعيا  
والله اعلم \* (حكاية) في بيان فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها تنقذ  
المسلم من النار قال بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف يومه من  
نعمته في السكر وكنت اعطاه فلم يقبل وامرته بالتوبة فلم يفعل فلما مات رايت في المنام  
وهو في ارفع مقام وعليه حلة خضراء من حل الجنة لباس الاعزاز والاكرام فقلت له بم  
نات هذه المرتبة العظيمة قال حضرت يوما مجلس الذكر فسمعت العالم يقول من صلى  
على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوته وجبت له الجنة ثم رفع العالم صوته بالصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوته ورفعت القوم اصواتهم فغفر لنا جميعا في ذلك  
اليوم فكان نصيبي من الغفرة والرحمة ان جاد على هذه النعمة (شعر)  
ان شئت من بعد الصلاة تهدي \* صل على الهادي البشير محمد  
يا فوز من صل على عليه فانه \* يحوي الاماني بالنعيم السرم  
يا قومنا صلوا عليه تغفروا \* بالبشر والعيش الهني الارغد  
صلوا عليه وارفعوا اصواتكم \* يغفر لكم في يومكم قبل الغد  
ويخصكم رب الانام بغضله \* والغفر بالجنات يوم الموعد  
صل عليه الله جل جلاله \* ملاح في الافاق نجم الفرد  
والله تعالى اعلم \* (فصل في ثمر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)

قيل ان امرأة كان لها ولد مسرف على نفسه وكانت تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر والقضاء والقدر طالب عليه مات وهو مصر على ذلك فغزأت أمه عليه حدث مات على غير ثوبة فطلبت ان تزاعق التام فرأته وهو يعذب فازدادت عليه حزنا فلما كانت بعد مدة رأته وهو على هيئة حسنة وهو فرح مسرور فسأله على حاله وقالت له رأيتك تعذب ثم رأيتك تنعم فمات هذا فقال مر رجل مسرف على نفسه بالقراءة التي انا فيها افتخر الى القبور وتفكر بالبعث والتشاور واعتبر بالموت في فكي على زلته وندم على خطيئته وتاب الله الله تعالى وعقد التوبة على ان لا يعود ففرحت بتوبته ملائكة السماء ثم انه لما تاب وعلم الله صدق نيته قراه شيئا من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فمر مرات ثم صلى المحادية عشر واهدى ثوابها لاهل القراءة تقسم ثوابها علمنا فتابى من ذلك جزء فغفر الله لي وحصل لي من الخير ما ترين فاعلى يا اما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نور في القبر وتكبير للذنوب ورحمة للاحياء والاموات ومحاقيل في فضل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام لا حمد فقل لا بعد ولا يصحى \* وما شأنه بين الووى ايسر يستقمى هو القرشى الهاشمى سرى به \* من المسجد الاسنى الى المسجد الاقصى نبى دنا من قاب قوسين مذنبا \* فسبحان من وصى اليه بما وصى عليه صلاة لانها لوصفها \* من الله ربي لا تحذو ولا تقصى فسبحان من شرف سيد المرسلين على سائر المخلوقين وجعله يا مؤمنين رؤفا رحما وآناه فضلا عظيما وخلقا كريما قال ابو حنيفة الزعمان

انت الذى لولاك ما خلق امرؤ \* كلا ولا خلق الورى لولاكا  
انت الذى من نورك البدر اكتسب \* والشمس مشرقة بنورها  
انت الذى لما رفعت الى السماء \* بك قدمت وترينت لسراكا  
انت الذى ناداك ربك مرجبا \* واقعد دعك لقربه وجباكا  
لنت الذى لما تولى لآدم \* من زلته بك فازو هو اباسكا  
وخضعت دين الكفر باعلم الهدى \* ورفعت دينك فاستقام هناكا  
ما ذيقه ول الماحزون وما عسى \* ان تجتمع ان كتاب من معناكا  
صلى عليك الله يا علم الهدى \* ما نحن مشتاق الى مثلكا

\* (الطيفة) قال الجلال السيوطى فى البدور سئل قاضى القضاة جلال الدين الباقين عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم فى قبره من حيث الموضوع فأجاب بأية باقى على طهارة غسل الموت لانه صلى الله عليه وسلم حتى لم يموت فى قبره ولا ناقض اطهارته ويحتمل ان يجاب بأن الاخرة ليست دار تكليف فلا يتوقى المعبود على وضوء جعلنا الله من

اهل الشفاعة وتمت لواؤه ومعتقدين لذاته وصفاته وافعاله واقفه اعلم  
 (باب في بيان ما يجب اعتقاده لله ورسله) \*

اعلم انه يجب على كل عاقل من ذكر او انثى او غنثى او عبد جنى او انثى ان الله منزعه عن  
 كل ما لا يليق به فيعتقدانه تعالى ليس بحجم مصور ولا جوهر محدود مقدور انه تعالى  
 لا بمائل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه تعالى لا تقبله الجواهر ليس  
 بكنهه شيء ولا هو مثل شيء وانه لا يحد المقدرات ولا تحويه اقدار ولا تحيط به الجهات  
 ولا تكتنفه الارضون والسموات وانه مستوعب العرش على الرحه الذي قاله وبالمعنى  
 الذي اراده استواء منزعه عن المساس والاستقرار والتحمل والحول والانتقال لا يحمله  
 العرش بل العرش وحملته محمولون بطرف قدرته ومقهورون في قبضته وهو اقرب الى  
 العبيد من جبل الورد وهو سلى كل شيء ثم يد ويحب له تعالى صفة الحياة والقدرة  
 يعني انه تعالى حي قادر جبار فاعلم لا يستتر به قصور ولا يحجز ولا تأخذه سنة ولا نوم  
 ولا يعارضه فنا ولا موت وانه تعالى ذو الملك والملكوت والجبروت له السلطان والقهر  
 والمخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلق لاثني مقهورون في قبضته وانه تعالى  
 المقدر بالخلق والاختراع التوحد بالايحاء والابداع : على الخلق واجمالهم وقدرارزاقهم  
 واجمالهم لا تحصى مقدوراته ولا تنفد في معلوماته ويجب له صفة العلم يعني انه تعالى عالم  
 بجميع المعلومات محيط بما يجري من مخوم الارضين الى اعلى السموات وانه تعالى عالم  
 لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم ديب الخلة السوداء على  
 الخضرة الحمراء في اللبنة الظلماء ويعلم السر والنجوى ويطلع على هواجس الغمائر  
 وحركات الخواطر وخفيات المرائر يعلم قديم ازل لم يزل ووصوفه تعالى ويجب له  
 تعالى صفة الارادة يعني انه تعالى مريد لا كائنات مدبر لل' ذات فلا يجري في الملك  
 والمملوك قليل او كثير صغير او كبير غير او شرفق ارض ايمان او كفران او تكفور  
 او ضمير ان زيادة او نقصان طاعة ارضيان الا بقضائه وقدرته وحكمته ومشيئته فما  
 شاء كان وما لم يشأ لم يكن هو المبدئ المعيد الفعال ' امريد لا رد لا مره ولا عقب لقضائه  
 ولا مهرب لعدوه من معيئته لا بترقية ورحمته ولا قوته على طاعته الا بجميئته وارادته  
 فلوا جمع الانس والجن والملائكة وال' اطمين الى ان يجر كواقي ال' لم ذرة او يسكنوها  
 دون ارادته ومشيئته لجزوا عن ذلك وارادته فائمه بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك  
 موصوفها مريد في ازاله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها بوجودت في اوقاتها كما اراده  
 في ربه من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته سبحانه وتعالى ويجب له  
 تعالى صفة البصر والبصير يعني انه تعالى سميع بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه

مسمع وان تعنى ولا يغيب عن رؤيته حتى وان دق برى من غير تحفة واجفان  
ويسمع من غير اصحنة واذن كما يعلم بغير قلب ويطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة  
سبحانه وتعالى ويجب له صفة الكلام وان كلامه تعالى منزله عن مشابهته  
لكلام الخلق فليس يسموت ولا يحرف يتقطع بالمطابق شقة او تحزك لسان والقرآن  
والثورة والانجيل والزبور كسبه المنزلة على رسله عليهم السلام وان القرآن مقروء  
بالالفة مكتوب في المعاصف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قائم بذاته تعالى  
لا يقبل الانفصال والاقتراف بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى صلى الله عليه  
وسلم سمع كلامه بغير صوت ولا حرف كما يرى البرازدات انه تعالى في الاتر من غير  
جوهر ولا عرض واذا كانت له هذه الصفات كان حياطا قادرا مريدا اسمعيا بصيرا  
متكاسما بالحياة والقدرة والارادة والعلم والسمع والبصر والكلام لا يبعد الذات  
ويستحيل ضد هذه الصفات ويجب اعتقاد انه سبحانه وتعالى لا موجد سواء الا وهو  
حادث بقله وفاد من ماله على احسن الوجود واكملها واتمها واهلها وانه حكيم في  
اعماله عادل في اقضيته لا يقاس بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك  
غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى لان كل الاشياء مملوكة له ليس لاحد معه ملك حتى  
يلون تصرفه فيه فكلما فكل ما سواه من انس وجن وملك وشيطان ومسا وارض  
وحوان ونبات وجماد وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اختره بقدرته وبد  
العدم انتزاعا وانشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن  
معه غيره فاحد الخلق بعد ذلك اظهرا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته لا لاقتدار  
اليه وانه متفضل بالخلق والانتزاع وان كيف لا من وجوب ومتطول بالانعام  
والاصلاح لا من لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان  
يصيب على عباده انواع العذاب ويبتليهم بالايام اب ولو فعل ذلك لكان منه مدد ولم يكن  
منه قبيح ولا طعنا وانه عز وجل يثبت عباده المؤمنين على الطاعة بمعكم انكرم ولو لم  
لا يحكم الاستحقاق اذ لا يجب عليه تعالى لاحد فعل كما قال الله في

فان يشين فحينئذ الفضل \* وان يعذب فحينئذ لعنل

وقولهم ان الصلاح واجب \* عليه زور ما عليه واجب

الم بررايلا له الا طغالا \* وشبهها غفارا لها لا

فيجب اعتقاد ما ذكرناه تعالى لا يجب لاحد عليه تعالى حتى وان حقه في العافية واجب  
على الخلق بالاجابة على السنة انبياء عليهم الصلاة والسلام لا يجرد النقل ولا كنه بعث  
الرسول واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة قباغوا امره ونهيه ووعده ووعده فوجب على

المخلوق تصديقهم فيما جاؤا به وانه بعث النبي الامي القرشي محمد صلى الله عليه وسلم  
وليس ذلك واجبا عليه بمحض الفضل كما قال اللقاني

ومنه ارسال جميع الرسل \* فلا وجوب بل بمحض الفضل

لأن بذل ايماننا قد وجبا \* فدع هوى قوم بهم قد لعبا

وواجب في حقهم الامانة \* ومصدقهم وضغف لها الغفانة

ومثل ذاتيبلغهم لما اتوا \* ويستحيل ضدها كماروا

وجائز في حقهم كالاكل \* وكالجماع للنسا في المحل

ورسالته صلى الله عليه وسلم عامة للعرب والجم والمجن والانس فنسخ بشرعته الشرائع

الاماقرره منها كما قيل ونسخه لشرع غيره وقع \* حتما اذل الله من له منع

ونسخ بعض شرعه بالبعث \* أجز وما في ذل من غرض

والنبي صلى الله عليه وسلم فضله الله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان

بشهادة التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقترن بهاشهادة الرسول وهو قول محمد

رسول الله والزم المخلوق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من أووال الدنيا والاحرة وانه لا يقبل

ايمان عبيد حتى يؤمن بما أخبر به بعد الموت واقره سؤال منكر ونكير وهما شخصان

هاتلان يقعدان العبد في قبره سويا ذاروح وجسد فيسا لانه من التوحيد والرسالة

اسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويقول له من ربك وما ذيك ومن نبيك وسؤالهما اول

فتنة بعد الموت وان يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم والروح على

ما يشاء تعالى وان يؤمن بالمران ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم انه مثل طباق

السحوات والارض توزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والصبح يومئذ ما قيل الذر والحر دل

تحقيقا لتمام العدل وتطرح محائب الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها

الميزان بعدل الله وان يؤمن بأمر الصراط حق وهو جسر معدود على متن جهنم احد من

السيف وارق من الشعرة تزل عليه اقدام الكافر ين يحكم الله تعالى فتورى بهم الى

الدار وثبت عليه اقدام المؤمنين بفضل الله فيسا قون الى دار القرار كما قيل

ومثل هذا الوزن والميزان \* فتوزن اللاتب والاعيان

كذا الصراط فالعباد مختلف \* مرورهم فسالهم ومختلف

وان يؤمن بالمحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم ماؤه أشد بياضا من اللبن

واحلى من العسل حوله أباريق عسدها بعد نجوم السما فيسه ميزان يصبان من

الكوثر وان يؤمن بالحساب وتعوات الناس فيه الى مناقش في الحساب والى مسامح

فيه وان يؤمن الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل الله تعالى من شاء من

لا نبيا على تبليغ الرسالة ومن شامن الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل  
المتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال وان يؤمن باخراج الموحدين من النار  
حتى لا يبقى في جهنم موحدا بفضل الله تعالى فلا يخلد في النار موحدا وان يؤمن بشفاعه  
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب جاهه ومنزله عند الله  
تعالى كما قيل **وواجب شفاعته الممنوع \* محمد مقدما لا يمنع**

وغیره من مرتضى الاخبار \* يشفع كما قد جاء في الاخبار

اذ جاز غفران غير الكفر \* فلا تكفر مؤمنا بالوزر

ومن يموت ولم يتب من ذنبه \* فأمره مفوض لربه

وواجب تعذيب بعض ارتكيب \* كبيرة ثم الخوار مجتنب

وان يعتقد ان افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
رضي الله عنهم وان يحسن الفن بجميع الصحابة ويثنى عليهم كما ثنى الله عز وجل ورسوله  
صلى الله عليه وسلم فكل ذلك مما وردت به الاخبار وشهدت به الاثار فمن اعتقد  
جميع ذلك موافقا كان من اهل الحق والسنة وفارق رهاط الضلال وحزب البدعة  
وفساد كرام من ذلك كما به لطلاب ومن اراد التطويل فعليه بالكتب البكار  
وسيتضح من الحصف الآتية التي فيها من الاحاديث القدسية والمواعظ والعبر ما لا  
يوجد في غيره هذا الكتاب وهو ذابعون مولانا الملك الوهاب جليلنا الله من اهل  
التوحيد والاخلاص السيد بجاء سيدنا محمد سيد السادات والعبيد آمين

**\* (باب في ذكر الحصف التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام) \***

(الحصيفة) الاولى قال الله تبارك وتعالى شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وحدي

لا شريك لي محمد عبدي ورسولي فمن لم يرض بقضائي ويصبر على بلاي ولم يشكر

نعامي ولم يقطع بعطائي فليطلب بأسواي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكأنما

اصبح سائطا على ومن شكى مصيبة نزلت به فقد شكاني ومن أجل غنيا لأجل غنا

ذهب ثلثا دينه ومن اطعم وجهه على ميت فكأنما هدم كعبتي بيده وكانما أخذ

رحما يصار بني به ومن لم يبال من ابن يأكل لم يبال الله من اي باب يدخله النار ومن

لم يكن كل يوم في زيادة من دينه فهو في نقصان ومن كان في نقصان كان الموت خيرا له

ومن حمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومن اطال امه لم يخلص عمله (الحصيفة الثانية) \*

قال الله عز وجل يا ابن آدم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن ترك المحرم

تخلص له دينه ومن ترك النية ظهرت محبته وتوفرت حسنة ومن استتر عن الناس

سلم منهم ومن قز كلامه كل عقله ومن رضى بالقليل من الرزق فقد وفق بما عاهد الله بال

آدم لا أنت تعمل بما تعلم فكيف نطالب ما لم تعمل افنيت عمرك في طلب الدنيا قيم نطلب  
 الجنة اعمل كما نك تقوم غدا ولا تجمع كما نك مخلا ابد ان الله اوحى الى الدنيا ان  
 استغدى المحرمين عليك واحد من الزاهد فيك \* (الصيغة الثالثة) \* قال الله تبارك  
 وتعالى من اصبح على الدنيا حريصا لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كد وفي  
 الآخرة الاجهاد يا ابن آدم اذ لم تنفع به رزقك اكرم الله قلبك املا لا يتعلم ابد او شدة  
 لا تنفعه ابد يا ابن آدم كل يوم تقرب عليك شمس ينقص من عمرك وانت لا تدري  
 وتوفي كل يوم رزقك وانت لا تعلم الله فلا بالقليل تنفع ولا بالكثير تشبع يا ابن آدم ما من  
 يوم الا وبأنيك من عندي رزق وما من ليلة الا وبأنيني من عندك ملك كريم يعمل قيم  
 تأكل رزقي وتعميني وتدهوني فاستجيب لك خبري اليك نازل وشرك الى ساعد فقم  
 المولى انا وبش العبد انت انا سخي منك وانت لا تسخي في وتسا في رتد كخبري  
 وتخاف الناس وتامن مكرى وغضبى \* (الصيغة الرابعة) \* قال الله سبحانه وتعالى  
 يا ابن آدم لا تكن نطالب التوبة ونسوف الاوقات ولا ترغب في الآخرة وترك العمل  
 تقول قول العابدين وتعمل عمل المنافقين ان اعطيت لم تنفع وان بليت لم تصبر وتأمر  
 بالخير ولا تفعله وتنهى عن المنكر ولا تنتهى عنه وتحب المالحين ولست منهم وتبغض  
 المنافقين وانت منهم تقول ما لا تفعل وتفعل ما لا تؤمر وتستوفى ولا توفي ما من جديد الا  
 والارض ضا طبعك فيه وتقول لك يا ابن آدم تمتنى على ظهري ومصيرك الى بطني ويناديك  
 القبر يا ابن آدم انا بيت المسألة وبيت الوحدة وبيت الوحشة فاعمرني ولا تخربني  
 \* (الصيغة الخامسة) \* قال الله عز وجل يا بني آدم ما خلقتكم لاسيما كثير بكم من قلة ولا  
 لاسيما نس بكم من وحشة ولا لاسيما بين بكم على امر يحزرت عنه ولا لجره نعمة ولا لدفع مضرة  
 بل خلقتكم لتعبدوني طويلا وتشكروني كثيرا وتسبحوني بكرة واصيلا ولوان اولكم  
 وآخركم وانسكم وجنهم وحيكم ومسلم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم اجتمعوا على  
 طاعتي ما زاد ذلك في ملكي شئ ل ذرة ولوان اولكم وآخركم وانسكم وحيكم ومسلم  
 وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم اجتمعوا على معصيتي ما نقص ذلك من ملكي شئ ل ذرة  
 من جاهد فانما يحاهد نفسه ان الله لغني عن العالمين وهم الفقراء اليه وهو الغني الحميد  
 يا ابن آدم كما تدن نذان وكما تزرع تمحصد \* (الصيغة السادسة) \* قال الله تبارك  
 وتعالى يا عباد الدنيا نار والدنهم ما خلقت لكم الدنيا ربوا والدراهم الا لنأ كما وامنار رزقي  
 وتلبسوا بها انياني وتشكروا بها انعماءي وتبغضوا بها انعماءي طاعتي وطريقا الى جنتي  
 ونهر بوا من ناري اأخذتم الدنيا فتقو بتم بها على معصيتي وورعتموها فوق رؤسكم  
 وعبدتموها دزني وجعلتم كتابي تحت اقدامكم ورفعتم بيوتكم وخفضتم بيوتي وانستم

يوتكم واوحشتم بيوتى فلانتم اشجار ولا انتم اترار يا عباد الدين اموالها انما مثلكم  
كمثل القبور المخصصة طاهرها ملج وباطنها قبيح فتدعون الناس وتعتنون اليهم  
بالسننكم واموالكم الجملة وتقبلون على بقلوبكم القياسية وافعالكم العجيبة يا بنى ادم  
لا يغنى الصباح فوق البيت ودانله مظلم كذلك لا يغنى كلامكم بالخبر مع افعالكم الرديئة  
يا ابن ادم اخلص لي عملك ولا تسألنى فاننا اعطيك افضل ما يطلب السائلون \* (العجيبة  
السابعة) \* قال الله عز وجل يا بنى ادم اعملوا الى لم اخلقكم عبثا ولا خلتكم سدى  
ولا انا غافل عما تعملون فانكم لا تتلون ما عندى الا بالصبر على ما تكرهون فى ما لم  
رضاهى فالصبر على طاعنى ايسر عليكم من الصبر على معصيتى اتركوا المظالم فى الدنيا فهى  
ايسر عليكم من العذاب فى الآخرة يا بنى ادم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض  
الا من شفيته وكلهم فقير الا من اغنيته وكلهم هالك الا من انجيته وكلهم مسيء الا من  
عصمته فتوبوا الى الله يرحمكم الله ولا تهملوا استراكم عند من لا يخفى عليه اسراركم  
د (العجيبة الثامنة) \* قال الله عز وجل يا بنى ادم لا تلعنوا الخلقين فترجع الالفنة  
عليكم يا ابن ادم استقامت السموات باسم واحد من اسمائى اى لا تقيم قلبك بالموعدة  
بجميع كتابى يا بنى ادم اعملوا انه كما لا يلبس الماء الحجر كذلك لا تغنى المودة غلة فى القلوب  
القاسية يا ابن ادم تشرب الماء مذبا ولا تحمد وتاكل الطعام هنيئا ولا تشكر وتخرج  
عنك اذا سبها وانت غافل وتسال نفع ذلك وانت لاهى ولا تختبئ المحرم ولا كسب  
الاثم ولا تخاف الزيران ولا تتقى غضب الرحمن يا بنى ادم كم تشبهون انكم عبيد الله  
ثم تصونه وكيف تزعمون الموت حق وانتم تكرهونه وتولين بالستلهم باليس فى  
قلوبكم \* (العجيبة التاسعة) \* قال الله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم بهرمان من  
ربكم وشفاء لما فى الصدور فلم تحسنوا الا ان احسن اليكم ولا تشلوا الا ان وصلكم ولا  
تسلكوا الا ان كلهم وان تطعموا الا ان اطعمكم وان تسكروا الا ان اكرمكم فليس  
لا حد فضل على احد انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من اساء  
اليهم ويصلون من قطعهم ويكلمون من هجرهم ويكرمون من اهانهم انى بكم عليم خبير  
\* (العجيبة العاشرة) \* قال الله عز وجل يا ايها الناس ان الدنيا دار من لادارته وبها  
يفرح من لا عقل له وعليها يحصر من لا دين له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن  
احب نعمة زائلة وحياة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسى آخرته  
وغرته دنياه يا ابن ادم كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من محسن القول فيه وهو  
ظالم لنفسه وكم من هالك وانا استرعيه وكم من مغرور بدوام عاقبته وهو يلدب  
الاثم ان الذين يكسبون الاثم سيحزون بما كانوا يترون يا بنى ادم زارعون ازرع



لكم وراعتي اعطاف عليكم وها ملوني ارجكم فان عندي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر وان ما عندي لا ينقذ وما عندكم ينقذ وانا حزائي لا تنقص وانا  
الوهاب الكريم \* (الصحيفة الحادية عشر) \* قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي  
التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهديكم واياي فارعبون كما لا تصعبون المسال  
البا بالنصب فتقربوا الي بالثواب واطلبوا رضائي بمرضاة المساكين عندي وارغبوا  
في رحمتي بحسالة العلماء فان رحمتي لا تغار قهرم طريقة عين يا موسى اسمع ما اقول والحق  
اقول من تكبر على مسكين حشرته يوم القيامة على صورة الذر ومن تواضع لعالم  
اولو الديار رفعته في الدنيا والاخرة ومن تعرض لاهلك ستر مسلم هتك ستر سبعين  
مرة ومن اهان مؤمنا في فقره فقد اهان رزني في المحاربة ومن احب مؤمنا من احلى  
صالحه الملائكة في الدنيا والاخرة \* (الصحيفة الثانية عشر) \* قال الله تبارك  
وتعالى يا بني آدم اطيعوني بقدر حوائجكم الي فان صبركم على النار قليل واكسبوا  
في الدنيا بقدر ما عندكم في القبور فانها بيوت اعمالكم ولا تنظروا الى آجالكم  
المستأخرة وارزاقكم المحاضرة وذخركم المستترة فان كل شيء هالك الا وجهي الى الحكم  
والي ترجعون يا بني آدم يا مساكين لو خفت من النار كما تخافون من الفقر لانجسكم منها  
واعينكم من حيث لا تحسبون ولورغبتم في الجنة كما ترغبون في الدنيا لاسعدتكم في  
الدارين ولود كرموني كما تدكرون بعهدي عليكم الملائكة بكرة وعشيا ولو  
احسنتم لبيادي الصالحين المساكين كما احسنتم لابناء الدنيا الاغنياء منكم  
لا كرمتكم اكرام المساكين وليكن لكم عيون قلوبكم بحب الذين يلوزوا واقر ب  
\* (الصحيفة الثالثة عشر) \* قال الله تبارك وتعالى كم من ساجد اطفأ الرمح وكمن  
عابد قد افسده الله وكمن غنى قد افسده الله وكمن فقير قد افسده الله والفقر وكمن  
صحيح قد افسده الله والعافية وكمن عالم قد افسده الله وغزني وجلاي لولا المشايخ ارفع  
والشباب الخشع والاطفال الرضع والهم اثم الزرع لم يزل السمع عقوقكم حديدا والارض  
تحتكم صفة صفا والتراب رماد اولم انزل عليكم من السماء قهقرة ولم انزل لكم من الارض حبة  
راميت عليكم البلاص \* (الصحيفة الرابعة عشر) \* قال الله تبارك وتعالى يا بني آدم  
لا تسكن كما تصباح يحرق نفسه ويضيء على الناس واخرج حب الدنيا من نفسك وفيلك  
فاني لا اجمع بين حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابد وترقى في جمع الرزق فان الرزق  
مقسوم والمحبص محروم والنعم لا تدوم والاجل محتوم والمحق لموم وخير الحكمة  
خشية الله عز وجل وخير الغنى انقضاءه وخير الزاد اقوى وخير ما عطيتكم اعمية وشر  
ما يثلمكم لكسب شره اسكنكم التوبة وارزقكم بطون العبيد \* (الصحيفة

الخامسة عشر) قال الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون ولم تنهون  
 عما ليس عنه تنهون ولم تأمروا بما لا تفعلون ولم تجمعون ما لا تاكلون فهل عندكم  
 من الموت اشارة ام انتم براءة من النيران ام تحققت الفوز بالجنة انما حصل عندكم من  
 الرحمن امان اباطرتكم النعمة وانفسكم الاحسان وغركم من الله طول الامهال فلا  
 تفرحكم النعمة فانها ايام معلومة وانفس معدودة واسرار مكشوفة براهمن لا تخفى  
 عليه خافية فاتقوا الله يا اولي الالباب اعلموا انهم يغفلون وقدموا ما في ايديهم لمابين  
 ايديهم يا ابن آدم انت في هدم عهرك منذ ولدتك اهلك يا ابن آدم انما مثلك في الدنيا  
 وحلاوتها ومكرها بك كمثل الذباب في العسل كلما هبط فيه هلك فلا تكن كالحطاب تحرق  
 نفسك لمنافع الناس (الصحيفة السادسة عشر) قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم  
 اعمل بامرئك واته عما نهيتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم اذا كان قولك مليحا وعملك  
 قبيحا فانت رأس المنافقين واذا كان ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فانت اهلك الهالكين  
 يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون يا ابن آدم لا يدخلك  
 جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من اجل يا ابن  
 آدم او الغريب وصل الغريب وآوار الفقير وارحم المصاب واكرم اليتيم وكر له كلاب  
 الرحيم وكن للارملة كالزوج الشفوق فمن كان بهذه الصفة ودعا في بيته او سألني اعطيته  
 (الصحيفة السابعة عشر) قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم تشددوني وليس مشدد  
 يستوجب ذلك والى متى تشددون حتى ولست بظلام لايبيد والى متى تستخف بكتابي ولم  
 اكفك ما لا تطيق والى متى تعبدوني ولم اجعل والى متى تتعبدوني وليس لك غيري اهلك  
 طبيب غيري ومن يشفيك الادواهي والى متى تشددوني وذهبت خطبة ضاهي ذبيك وهو غير  
 لك ونة لي فعل بنادهرنا وزماننا كذا وكذا ونسائي وانا ارسلت عليكم الهامم درارا  
 نزلتم ستمينا هذا المطر بنوء كذا وكذا وبهجم كذا وكذا وانا الذي خلقت النجم والنوء  
 انزلت عليكم المطر برجتي قد رما مقدورا مكيولا معدا اموزونا مقسوما يا ابن آدم اذا  
 وجد احدكم قوب ثمة ايام ولم يشكرني فقد استخف بنعمتي ومن منع زكاة من ماله  
 فقد استخف بكتابي واذا كان زكاة الصلاة ولم يتفرغ لها فقد غفل عني (الصحيفة  
 الثامنة عشر) قال الله عز وجل يا ابن آدم اصبر وتواضع ارفعك واشكرني ازددك  
 واستغفرني اغفر لك وصل رحمتك ازدي اهلك را طلب من العافية بغول الصحة واعلم  
 ان السلامة في الوحدة راهلاص في الورع وزهد في الشهوة والعبادة العلم والغنى  
 في القناعة يا ابن آدم كيف تطمع في تحي القلب مع كثرة النوء وكيف تطمع في الورع مع  
 حب الدنيا وكيف تطمع في مرضاة الله مع كثرة الدنوب وكيف تطمع في الشفاء مع كثرة

والبخل وكيف تطمع في الحكمة مع حب الدنيا بالحبة والمدح وكيف تطمع في السعادة  
 مع قلة العلم \* (الصحيفة التاسعة عشر) \* قال الله عز وجل يا ايها الناس لا عبادة  
 كالشديد ولا ورج كالسكيب عن الاذى ولا حسب ارفع من الادب ولا شفع كالشعبة ولا  
 عبادة كالعلم ولا صلاة كالخشية ولا سعادة كالوفيق ولا زين ازين من العقل يا ابن ادم تفرغ  
 لعبادتي املأ قلبك بغي وبهتلك رقا وجسدك راحة ولا تغفل عن ذكركي املأ قلبك  
 فقر او بدلك تعب او نصبا وصدرك هما وغما وجسدك سقما وعناء يا ابن ادم بعافيتي  
 قويت على طاعتي وبتوفيتي اذيت فراضي وبرزقي قويت على معصيتي وفي فضلي عشت  
 وفي نعمتي تقلبت وبعافيتي تحملت وانث تنساني وتذكر غيبي ولا تؤذي شكري  
 \* (الصحيفة العشرة) \* قال الله تبارك وتعالى الموت يكشف استارك والقيامة  
 تبلى اعبارك والكتاب يهلك استارك واذا اذنت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغيره  
 ولكن انظر الى من عصيت واذا رزقت رزقا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك  
 اياه وفضلك على من هو دونك ولا تجمع من عليك الذنوب فانك لا تدري باي ذنب اغضب  
 عليك وامنعك رزقي واغلق ابواب السما من هناك فلا تأمنوا كرى فان كرى احق  
 عليكم من ديب البخل على الصفا يا ابن ادم هل تصيقتوني فذكرتم غضبي فانتهيت من  
 معصيتي ام هل اتيتهم فرائضي كما امرتهم وهل واسين المساكين من اموالكم وهل احسنتم  
 الي من اساء اليكم وهل غفرتهم لمن ظلمكم وراصاتهم من قطعكم وهل وافيتهم لمن خانكم  
 وهل ادبتم اولادكم وهل ارضيتهم جيرانكم وهل سألتم العلماء عن امر دينكم فاني لا انظر  
 الى موركهم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى ما في قلوبكم فارضي عنكم بهذه الخصال  
 \* (الصحيفة الحادية والعشرون) \* قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انظر الى نفسك  
 والى جميع خالق فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فأضف كرامتك اليه والا  
 فأكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح وان كانت نفسك عليك عزيزة فلا تنهها بالمال  
 ولا تعرضها لعذاب النار يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي  
 واتقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله قبل الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم  
 كان مقداره خمسين الف سنة يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون يوم الطامة يوم  
 الساعة يوما عبوسا قطري ا يوم لا غلظت نفس لنفس شيئا يوم الدمدمة وتبجيل الالبال  
 اذا شابت من هولها الولدان ولا تـكـونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون  
 \* (الصحيفة الثانية والعشرون) \* قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله  
 ذكر كثيرا وسبحوه بكرة واصبلا يا موسى بن عمران يا صاحب جبل لبنان اسمع كلامي  
 فانا انا الملك الذي ان ليس بيني وبينك ترجان بشرا كل الر باوطاق والديه بغضب الرحمن

ومقطعات النيران يا ابن آدم اذا وجدت مساواة في قلبك وسقما في بدنتك وجرمانا في رزقك  
ونقص في مالك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعينك امره يا ابن آدم لا يستقيم لك قلبك حتى  
تستحي مني وكيف تستحي مني وقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن يا ابن آدم اذا  
تظلمت في عيوب الناس ونسبت عيبك فقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن يا ابن آدم  
لسانك اسدان اطلقته اكلك واهلكك \* (الحقيقة الثالثة والعشرون) \* قال الله تبارك  
ونعالى يا بني آدم انا الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واجملوا لي اليوم الذي تحشرون فيه  
الى الله افواجا افواجا وتغفون بين يديه صفافا وتقرؤن الكتاب حرفا حرفا وتسلون  
عما علمتم سرا وجهرا يوم يساق المتقون الى الجنة وقد اوجرمون الى جهنم وردا فكنفي  
بكم هذا وعدا ووعيدا اني انا الله لا شبيه لي وليس لاحد سلطانه كسلطاني فمن ظلم في  
ليله قائما كالله شأن من الشأن ومن غص بصره عن محاربي آمنته من حواري فانا الرب  
فاعرفوني والمنعم فاشكروني والمخاف فاستحفظوني والناصر فاستمهروني والمقصود  
فاقصدوني والمعطي فاسألوني والمعبود فاعبدوني والعالم بالسرائر فاحذروني  
\* (الحقيقة الرابعة والعشرون) \* قال الله تبارك ونعالى شهد الله انه لا اله الا هو  
والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام  
ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فانه لا يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فليس كل محسن  
في الجنة وان كل نبي هالك وانا اهلكه اذا عصاني ومن يش من رجسي اهلكته ومن  
عرف الحق فاتبه امن ومن عرف الباطل فاتقاء فاز ومن عرف الله فاطاعه نجاه ومن  
عرف الشيطان فتركه سلم ومن عرف الدنيا فرفضها خاص ومن عرف الآخرة فطلبها  
وصل فالله يهدي من يشاء واليه تقلبون يا ابن آدم اذا كان الله قد تكلم لك بالزق  
فاهتممك فصول واذا كان الخلف من الله فالنجل لمسا واذا كان ابليس عدو الله  
فطاعته لمسا واذا كان شيء بقضاءي وقدري فالجزع لمسا فلا تنافوا على ما فاتكم ولا  
تفرحوا بما اتاكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا \* (الحقيقة الخامسة  
والعشرون) \* قال الله عز وجل يا ابن آدم اكثر من الزاد فان الطريق بعيد وجدد  
المركب فان البحر عميق وان خاص العمل فان النافق بصير وابعد من النار بغض الكفار  
وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين \* (الحقيقة السادسة والعشرون) \* قال  
الله تبارك ونعالى يا بني آدم نعموني وانتم تعجزون من حر الشمس والرمضاء وجهنم لها  
سبع طباق يا كل بعضها بعضا في كل طبقة منها سبعون الف وادفي كل واحد سبعون الف  
شعب من نار في كل شعب سبعون الف دار من نار في كل دار سبعون الف بيت من نار في  
كل بيت سبعون الف ثم من نار في كل ثم سبعون الف تابوت من نار في كل تابوت سبعون

شجرة من الزقوم تحت كل شجرة سبعون الف قديم من نار مع كل قيد سبعون الف  
 سلسلة من نار وسبعون الف ثعبان طويل كل ثعبان الف ذراع في جوف كل ثعبان بحر  
 من الدم الاسود وسبعون الف عقرب لكل عقرب الف ذنب طويل كل ذنب الف ذراع  
 في كل قيد سبعون الف عقرب في كل قيد سبعون الف رطل من السم الاسود والطور  
 وما خلقت هذا ليران الا اسكل عاق والديه واسكل بخل وفيه سام ومراثى ومانع الدكاة من  
 ماله والزاني وآكل الربا وشارب الخمر وظالم اليتيم والاحير والغادر الناثمة وجامع المحرام  
 وناسي القرآن وكل فاجر ومؤذي المجران الامانة وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل  
 الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما واجوا انفسكم يا عبادي فان الابدان  
 ضعاف والسر بعيد والمحمل ثقل والمنادي امر اقبل والنار ناري والقاضي رب العالمين  
 ويحذركم الله نفسه \* (الحقيقة السابعة والعشرون) قال الله تبارك وتعالى يا ايها  
 الناس كيف رغبت في ذنب فانية ونعيمها زائل وحياء منقطعة وانما باقى وان عندى  
 للطيبين الجنان بأجوابها الثمانية في كل جنة سبعون الف روضة من الزعفران في كل روضة  
 سبعون الف مدينة من الباقوت في كل مدينة سبعون الف قصر من الباقوت في كل قصر  
 سبعون الف دار من الزبرجد في كل دار سبعون الف بيت من الذهب في كل بيت سبعون  
 الف دكان على كل دكان سبعون الف مائدة من العنبر على كل مائدة سبعون الف صحفة  
 من الجواهر في كل صحفة سبعون الف لون من الطعام وداخل كل دكان سبعون الف سرير  
 من الذهب الاحمر على كل سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباة ومن السندس  
 والاسبرق داخل كل سرير الف نهر من ماء الحيوان واللبن والخمر والعسل المذوق في كل  
 نهر سبعون الف خيمة من الارجوان في كل خيمة سبعون الف فراش على كل فراش  
 حوران من الحور العين بين يدي سبعون الف وصيفة كانهن بيض مدنون على رأس  
 كل نهر من تلك القصور والقبة من الكافور في كل قبة الف هدية من ارجن وفيها  
 ما عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما  
 يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء ما كانوا يعملون لا يمتنون فيها  
 ولا يهرهون ولا يجزعون ولا يصغرون ولا يسكرون ولا يتعبون ولا يسمون ولا يعرضون  
 ولا يسقمون ولا يفتنوا ولا يمتدحون ولا يمتدحون ولا يمتدحون ولا يمتدحون ولا يمتدحون  
 واراد كرامتى لامة رب الى بالصدق والامانة بالدين والامانة بالدين من الرزق  
 \* (الحقيقة الثامنة والعشرون) قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
 في تقية تهون تموتن لا و نتم مسلمون واعلموا ان العمل بلا علم كمثل الشجرة بلا ثمر ومثل

العلم بلا عمل كمثل من زرع المذموم على الصفا ومثل العلم عند الحق كمثل الدر والياقوت عند  
 البهايم ومثل القلب القاسي كمثل الحجر النابت في الماء ومثل المؤمنة عند من لا يرغب  
 فيها كمثل الطام والمثرب عند أهل القصور ومثل الصدقة من المال الجرام كمثل الذي  
 يغسل القاذورات بالبول والصلاة بلا زكاة كمثل المحنة بلا روح ومثل العلم بلا توبة كمثل  
 البنيان بلا أساس فلا يأمرك الله لا تقوم الخماسون \* (الصحيفة التاسعة  
 والعشرون) قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم المال مالى وانت عبدى وليس لك من مالى  
 الا ما اكلت فاقنت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وفيها اذخرت ففطنت منه  
 المقت يا ابن آدم انما انت ثلاثة اقسام فواحدى وواحدك وواحدى وبينك واما الذي  
 لي فروحك واما الذي لك فعمالك واما الذي بينى وبينك فذلك الدعاء ومتى الاجابة يا ابن  
 آدم اذا كان الامراء تدعى النار بالتجبر والتكبر على خلقى والعامة بالمعصية والعلماء  
 بالمحسود والغفراء بالغفلة والتجار بالخيانة والصناع بالغش والعبادة بارياء والاغنياء  
 بالسلبىاء ومنع الزكاة والغفراء بالكذب فأمين من يطلب المحنة \* (الصحيفة الثلاثون) \*  
 قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اخرج حب الدنيا من قلبك فانى لا اجمع حبي وحب  
 الدنيا في قلب واحد ايا ابن آدم تغرغ لذكرك عند ملائكتى يا بنى آدم الى متى  
 تقولون الله الله وفى قلوبكم وشفتكم غير الله وقد خفتم غير الله فاستغفروا الله  
 فان الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين وماربك بظلام العبيد \* (الصحيفة الحادية  
 والثلاثون) \* قال الله عز وجل يا ابن آدم اجعلك يضحك على املك وقضاءى يضحك على  
 حذرک وتة يدري يضحك من تدبيرك وقصمى يضحك من حرصك فاهمل الطلاب  
 واستسلم لقضاءى وقدرى وقصمى فان رزقك موزون مقسوم ومافقه ته عتوم فبادر  
 بعمالك لا تخونك واعلم ان رزقك في الدنيا لا ياكله غيرك نحن قهطايدهم معيشتهم  
 في الحماية الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات انى اوحيت الى الدنيا يا دنيا هو فى علي  
 اولياءى حتى يجبو القضاى يا ابن آدم اعلم ان الموت نازل بئ وان كرهت ما صبر تحسك  
 ربك فانك مبعوث وسيم بمدرتك حين تقوم ومن اللبى فسبحه وادبار النجوم يا ابن  
 آدم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد يا ايها الناس من قصه دنى عرفنى ومن عرفى ارادنى  
 ومن ارادنى طابنى ومن طابنى وجدنى ذكرفنى ولم ينسانى ومن ذكرفنى  
 ولم ينسانى ذكرته ولم انسه يا ابن آدم انك لا تخلص عمالك حتى تذوق اربعة موت احر  
 وموت ابيض وموت اصفر وموت اسود فاما الموت الاحمر فاحتمال الجفأ واما الموت  
 الابيض فطول الصمت واما الموت الاصفر فطول الاعتبار واما الموت الاسود فمخافة  
 الموتى والدين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب

(الصفحة الثانية والثلاثون) \* قال الله عز وجل يا ابن آدم ملائكتي يتقربون  
 الليل والنهار يكتبون ما تقول وما تفعل والارض تشهد عليك بما تعمل عليها والسماء  
 تشهد عليك بما يصعد اليها والشمس والقمر يشهدان عليك بما يشاهدان منك وكفى  
 بالله شهيدا يا ابن آدم اعلم ان الحلال يا نبيك قطرة قطرة والخمر اثم يا نبيك كالسيل من صفي  
 عينته مني دينه \* (الصفحة الثالثة والثلاثون) \* قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم  
 لا تفرح بالغنى فلوست بمخلد واصبر على طاعة الله فان الله تعالى بعينك على كل شدة  
 ولا تحزن من الفقر فانه ليس هو عليك حتم ولا تغضب من رحمة الله فان الله غفور رحيم  
 واترك الذنب فانه زاد المذنب الى النار ولا تفرح بالغنى فان الغنى عز يرفى الدنيا ذابل  
 في الآخرة وارا الفقير ذليل في الدنيا عز يرفى الآخرة وان عز الآخرة اجل وابق واعلم ان  
 الاستغفار منك ومعنى المغفرة ومنك التوبة ومعنى القبول ومنك الشكر ومعنى الزيادة ومنك  
 الصبر وعلى النصر فاطلب العلم تهدي الى طريق الجنة يا موسى بن عمران اذا كان  
 الغالب على قلب عبدى الاشتغال بالدنيا اشغل قلبه بالفقر وان فيه الموت وابتليه بجمع  
 المال والغفلة عن المال واذا كان الغالب على قلب عبدى الاشتغال بأمر الآخرة جعلت  
 همه عبادتي واستقدمت له عبادي وعملت قلبه بحبي \* (الصفحة الرابعة والثلاثون) \*  
 قال الله عز وجل صبرك على قليل من المعصية ايسر عليك من صبرك على كثير من  
 عذاب جهنم ان عذابها كان غراما وصبرك على قليل من الطاعة يعقبك راحة طويلة  
 له فيها نعيم مقيم يا ابن آدم املك بالثقة مما ضمنته لك فلوست اطعم رزقك اغبرك وازهد  
 في الدنيا من قبل ان ازهد فيك واعمر قلبك بذكر الآخرة فليس لك مسكن غير القبر  
 يا بني آدم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف النار كف عن الشر ومن  
 نهى نفسه عن الشهوات نال الدرجات العلى يا موسى اذا اصابك مصيبة وانت على  
 غير ما تفرح فلا تلومن الا نفسك يا موسى القوم من الحسان هو الموت الاكبر يا موسى من  
 لم يشاور ربه ومن استخار لا يندم \* (الصفحة الخامسة والثلاثون) \* قال الله تبارك  
 وتعالى يا ابن آدم اعلم اني لا اقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهي فطوبى للخصين  
 يا ابن آدم اذا رايت الفقر مقل بلا عليك فقل مرحبا به ذر الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا  
 فقل ذنب عجماء حقوبته واذا رايت الضيف محبوبا عندك فقل اعوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم يا ابن آدم المال مالى وانت عبدى والضيف رسولى فاذا منعت مالى من رزقى  
 اما تخشى ان اسلبك نعمتى يا ابن آدم الرزق رزقى واليشكر لى ونفعه عائد عليك افلا  
 تحمدنى على ما اذنمت به عليك يا ابن آدم ثلاث واجبات عليك زكاة المال وصلته ورجلك  
 وامر عائلتك واصيافك فاذا لم تفعل ما اوجبه عليك جعلت لك كالا للعالمين يا ابن آدم

اذ لم ترع حق حارك كما ترعى حق عيالكم انظر اليك ولم اقبل عليك ولم استجب دعائك  
 يا ابن ادم لا تنظر الى ما حرمت عليك فان الدود اقول ما يا كل عينك واحدم انك محاسب  
 على النظرة واللمحة واذا كرمه املك غدا بين يدي فاني لا اغفل عن سريرتك طرفة  
 عين وانا عايم بذات الصدور \* (الحقيقة السادسة والثلاثون) \* قال الله عز وجل  
 يا ابن ادم اغضدني فاني احب من خدمني واستخدم له عبادي فانك لا تدري قدر  
 ما عصبنتي فيما مضى من عورك ولا قدر ما تعديني فيما بقي منه فلا تأمن مكرى فاني  
 فعال لما يريد واعبدني فانك عبد ذليل وانا رب جليل يا ابن ادم لو ان اخوانك ومحبيك  
 من بني ادم وجدوار خمسة من ذنوبك واطلعه وامنك على ما اعلمه منها ما جالسوك ولا  
 قاربوك فليكن وهي في كل يوم زائدة وعورك في كل يوم في نقصان منذ ولدتك املك يا ابن  
 ادم اني انظر اليك بالعافية واستر عليك ذنوبك وانا غني عنك انت تتعرض الى ما اماضي  
 مع حاجتك الى يا ابن ادم تداري خلفي وتداهنهم خوفا من مقتهم وتبارزني بالامامى  
 ولا تخاف مقتى ومقتى اكبر من مقتهم يا ابن ادم الى متى تعمرد الدنيا وهي فانية وتخرب  
 الآخرة وهي باقية يا ابن ادم الى كم تحبال السالحين ولا تصكون منهم فاذا  
 حالستهم ولم تدن منهم فحق يا ابن ادم لو ان اهل السموات والارض استغفروا  
 لك لكان ينبغي ان تبكي على ذنوبك لانك لا تدري على اى حال تلقاى يا موسى اسمع  
 ما اقول والحق اقول لا يؤمن بي عبد من عبادى حتى يأمن الناس شره ظالمه وكبده  
 ونعيمه وبغيه وحده يا موسى قل الحق من ربكم فى شافليقون ومن شاء فليكفر  
 انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشو الوجوه  
 بئس الشراب وساءت مرتقا \* (الحقيقة السابعة والثلاثون) \* قال الله تبارك وتعالى  
 يا ابن ادم تتردد كراد المسافر الخائف واخلص الى عمالك من الربا يا بني ادم فلو بكم القاسية  
 تبكى من اعمالكم واعمالكم تبكى من ابدانكم وابدانكم تبكى من السننكم والسننكم  
 تبكى من اعينكم يا ابن ادم خزائي لا تنفذ يد اقبعة درما تنفق انفق عليك فأنفق ولا  
 تبخل برزقي على عبادى فقد ضمنت لك الخلف ووعدتك الاجر \* (الحقيقة الثامنة  
 والثلاثون) \* قال الله عز وجل يا بني ادم انا الله لا اله الا انا فاعبدوني واشكر الى  
 ولا تكفرون من عادي لي وليا فقد بارزني بالمحاربة اشتد غضبي على من ظلم من ليس  
 له ناصر فيرى من رضي بما قدمت له ياركت له في رزقه واتته الله ببارائحه وان كان  
 لا يريد ما \* (الحقيقة التاسعة والثلاثون) \* قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ضع  
 يدك على صدرك وما احببته لنفسك فاحببه لغيرك وما كرهته لنفسك فاكهره  
 لغيرك يا ابن ادم صنع يدك عنيف ولسانك خفيف وقلبك جبار يا ابن ادم لم اخلق



عضوا من اعضائك حتى خلقت له رزقا يا ابن آدم كل ما لم اقصمه لك فلا تعب في طلبه  
وكل ما قصمته لك فهو يطلبك حتى تستوفيه يا ابن آدم اذا اكلت رزقي فاتبع طاعتي  
يا ابن آدم لا تطالبني برزق قد فاني لا اطالبك بعمل غدا يا ابن آدم لو تركت الدنيا لاحد  
من عبادي لتركها الاندياسي حتى يدعوا عبادي الى طاعتي في اقامة امرى يا ابن آدم  
اجعل لنفسك قبل نزول الموت ولا تغفل عن الخطيئة فان على آثارها السفر ولا تلهيك  
الحياة وطول الامل من العمل فانك تندم على تأخيرها حيث لا ينفعك الندم يا ابن  
ادم اذالم تخرج حتى من مالي الذي رزقته اياه ومنعت منه العقر احقوقهم سلطات  
ليك جبارا يا عبيد منكم ولا تبيدوا عليه يا ابن آدم ان اردت رحمتي فازم طاعتي  
وان خشيت هذا في فاحذر معصيتي يا ابن آدم اذا مرضت لك الدنيا فاذا كرام الموت واذا  
هممت بالذنوب فاذا كرت التوبة واذا كسبت فاذا كرت الحساب واذا جلست على الطعام  
فاذا كرت الجماع واذا دعيتك نفسك الى القدرة على ضعيف فاذا كررة الله عليك الذي  
سلطك عليه ولو شاء لسلطه عليك واذا نزل بك بلا فاستعن بلا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم واذا مرضت فعالج نفسك بالصدقة واذا اصابك مصيبة فقل ان الله وانا  
اليه راجعون \* (الصحيفة الاربعون) قال الله عز وجل يا ابن آدم اعمل الخير فانه  
مفتاح الجنة ويقود اليها واجتنب الشر فانه مفتاح النار يا ابن آدم اعلم ان الذي تبنيه  
للخرب وان عمرك عارية وجسدك للتراب وما جمعت للورثة فالأكل منه والنعيم لغيرك  
والحساب عليك والعقاب والندم والصاحب لك في القبر العمل فحاسب نفسك قبل  
ان تحاسب والزم طاعتي واحذر معصيتي وارض بما يأتيك وكن من الشاكرين يا ابن  
ادم من اذنب ذنبا وهو ضاحك ادخلته النار يا كيا ومن جلس با كيا من خشيتي ادخلته  
الجنة ضاحكا يا ابن آدم كم من غنى يقى الفقر يوم حسابه وكم من جبار اذله الموت وكم  
من فرحة اورت خزا طويلا يا بني ادم لو تعلم البهايم ما تعملون من الموت لا تمتعت من  
الاكل والشرب حتى تموت جوعا وعطشا يا ابن آدم ما اتاك من الدنيا فالا فخرج به وما  
فاتك منها فلا تحزن عليه يا ابن آدم من التراب خلقتك والى التراب اعيدك ومن  
التراب ابعثك فودع الدنيا وتوهم الموت واعلم اني اذا احببت عبدا زويت عنه الدنيا  
واستمعته للآخره واريت عيون الدنيا في حذرها ويوم عمل اهل الجنة فادخله  
الجنة يرحمني واذا ابغضت عبدا شغلته عني بالدنيا واستعملته بعملها ويدون من اهل  
النار فادخله النار يا ابن آدم انا الذي خلقتك وانا الذي رزقته وانا الذي احببتك  
وانا الذي ابعثك وانا الذي احاسبك بما عملت فان عملت خيرا رايته وان  
عملت شرا رايته مع ربك لا تمك لا غشك ضرا ولا نفع او لامونا ولا حياة ولا تشورا يا ابن

ادم اطعني وانخدمني ولا تهم بالزنى فقد كفيتك امرى فلا تحمل همى قد كفيته  
 يا ابن ادم من كان سبيله الموت كيف يفرح بالدينا ومن كان يبتغى القبر كيف يمرح  
 بدينه في دار الدنيا يا ابن ادم قدم لنفسك خيرا فبعد عندي قبل ان يأتى ذلك الموت يا ابن  
 آدم من كان مهموما فانا الذى افرج همه ومن كان مستغفرا فانا الذى اغفر له ومن كان  
 تائبا فانا الذى نهيت به ومن كان عاريا فانا الذى كسوته ومن كان خائفا فانا الذى اودم  
 خوفه ومن كان جائعا فانا الذى اشبعه واذا كان عبدى على طاعتي وامضاء امرى سدوت  
 امره وشددت ازره وشرحت صدره يا موسى من استغنى باموال الفقراء واليتامى افقرته  
 في الدنيا وعذبت في الآخرة ومن تجبر على الفقراء ذلته ومن بنى بقوت الفقراء والضعفاء  
 اعقبت بناء الخراب واسكنته النار ان هذا فى الكهف الاولى صحف ابراهيم وموسى  
 تأمل يا اخي في هذه المواعظ واحمل بها تضر برضا الله وتفرح في القبر عند المجازاة جعلنا  
 الله من اهل التقوى ونحذل اعداءنا اهل البلوى بجاء صاحب السند الاقوى \* (هذا  
 باب في ذكر جملة من الاحاديث موضحة مفهومة مع حكايات تناسبها) \* اعلم اني اوردت  
 ذكر هذه الاحاديث لئلا يشك لنا ظروجه قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع  
 الحكم واختصر لي الكلام اختصارا ولعلنى بذلك اكون منذرجا تحت قوله صلى الله  
 عليه وسلم من قرأ على امي اربعين حديثا كنت له شاة ما يوم القيامة والعبرة بما انطوت  
 عليه المرائر من النيات ولذا قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما  
 لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت  
 هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة نسكها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله صلى الله عليه وسلم  
 وانما لكل امرئ ما نوى اي جزاؤه ان خيرا فخير وان شرا فشر فنبهت المرء خير من عمله  
 واخلاص النية لم يرزل شرعا عاما من قبلنا ثم لنا من بعدهم قال الله تعالى شرع لكم  
 من الدين ما وصى به نوحا قال ابو العالية وصاهم بالاخلاص وعبادته لا شريك له وبني  
 لمن اراد فعل شيء من الطاعات ان يستحضر النية فينوي به وجه الله فالنية راس الاعمال  
 كلها وهي الاساس \* وعلى الاساس قواعد البنيان \* فمن فتح على نفسه باب حسنة  
 فتح الله له سبعين بابا الى التوفيق ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله له سبعين بابا  
 من الفقر \* (حكاية في بيان من نوى خيرا ومن نوى شرا) \* حكى عن اخوين كان  
 احدهما عابدا والاخر مسرفا على نفسه وكان العابد يتقى ان يرى ابليس فظهر له  
 ابليس وقال واسف عليك ضيعت عمرك في حصر وتعب فاطلق نفسك في شهواتها  
 فقال العابد لعلنى انزل الى اخي واوافقه على الاكل والشرب والذلات وبعد ذلك اتوب  
 واما اخوه المسرف فاستيقظ من سكره فوجد نفسه في حالة زديثة وهو مطروح على

الخراب فقال قد افنيت نفسي في المعاصي واخى يتلذذ بالطاعات فطلع على نية الطاعة  
 ونزل اخذ على نية المعصية فسقط على اخيه فوقهما ميتين فحشر العابد على نية المعصية  
 وحشر المعاصي على نية التوبة والطاعة والامر بـ الله تعالى فينبغي للعبد ان يحسن  
 نيته \* (حكى ايضا) \* ان العبد يؤتى به يوم القيامة ومعه حسنات كالمثال الجبال  
 فينادي من كان له عند فلان حق فليات له وليا اخذ حقه منه فياخذون حسناته  
 حتى لم يبق له حسنة فيصير حيران فيقول الله تعالى عبدى ان لك عندى كنز لم يطلع  
 عليه احد من خلقي فيقول يا رب وما هو فيقول نيتك التي كنت تتوى بها الخير كتبها لك  
 عندى سبعين ضعفا \* (حكاية في غمرة حسن النية) \* حكى ايضا في فضل النية انه يؤتى  
 بالعباد يوم القيامة فيدفع له كتاب فياخذ به بينه فيجذب به حجابا وادار صدقة ما فعلها  
 فيقول هذا ليس كما في ما فعلت شيئا من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لانك عشت  
 عمرا طويلا وانت تقول لو كان لي مال هجعت منه لو كان لي مال تصدقت منه فعرفت  
 ذلك من صدق نيتك واعطيتك ثواب ذلك كله فياخواننا من توى شيئا حصل له \* قوله  
 ومن كانت هجرته الى دنيا وهى هذه الدار التي نحن فيها سميت بذلك لدنائها ولولدونها  
 وسبقها الاخرة وهى دار الهموم والغموم والاحزان ترفع الجاهل وتضع العالم كما قال بعضهم  
 عتبت على الدنيا رفعة جاهل \* ونحفض لذي علم فدالت خذل العذرا  
 بنوا الجاهل ابتاعوا لذارفتهم \* واهل التقى ابتاعوا لآخرى  
 وورد في الخبر عن سيد البشر ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء وسبب  
 ورود الحديث ان رجلا هاجرا الى المدينة بنية ان يتزوج بامرأة يقال لها مقيس فسمى  
 مهاجرا مقيس وقد خرج في الظاهر للهجرة وفي الباطن لاجل المرأة فلما لبطن خلاف  
 ما اظهر واستحق الثواب والدرهم (وروى) ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم  
 عليه فرد عليه السلام ثم سألته عن الدنيا فقال الدنيا حكم النساء واهلهن واهلهن  
 ومعاقبون فقال لها الاخرة فقرا النبي صلى الله عليه وسلم مريق في الجنة وفريق في  
 السعير فقال يا رسول الله ما الجنة فقال ان تترك الدنيا اطلب نعيمها ابدا قال فما خير  
 هذه الامة قال الذي يعمل بطاعة الله قال فكيف يكون فيها الرجل قال مشمرا كطالب  
 القاتلة قال فكيف الترافع فيها قال كما تخلف عن القاتلة قال فكيف بين الدنيا والاخرة  
 قال غصية بين قال فذهب فلم يره احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل  
 انا كم يزدكم في الدنيا قال ابن عباس رضى الله عنهما يؤتى بالدين يوم القيامة على  
 صورة عجز وشعثاء زرقاء انيابها بارزة لا يراها احد الا كرهها فيقال لهم هل تعرفون  
 هذه فيقولون نعوذ بالله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي تعارضتم بها وتهاونتم عليها وتوى

كتاب المنهات لا تحبوا الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين ولا تصابوا بها الشيطان  
 فانه ليس برفيق ولا مؤذنا احد اقليس ذلك معرفة المؤمنين فيما بين يديه أهوال  
 الحساب والصراط يا قليل الوفاء يا متكاسلا في طاعة مولاه وفي لذات هواه في نشاط  
 يا مبارز مولاه بالعاصي اسرفت في الافراط باضعفا عن حمل أثوابه ~~مكسيف~~  
 تقوى على حمل السياط فارفع يدك مني وقل الهى بحق كرمك استعملنا في جميع  
 الطاعات ووفقنا لما تحب وترضى في جميع الاوقات واغفر لنا بحدوك اذا المجود  
 جميع الزلات وايقظنا بجماع محمد صلى الله عليه وسلم من سنة الغفلات وارزقنا التيقظ  
 فيما بقي والتذكير لما قد فات آمين وقال صلى الله عليه وسلم نية امرئ خير من عمله  
 يقال انه ورد عن سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد بثواب على حفر بئر فوى  
 عثمان رضى الله عنه حفرها فسبق اليه كافر فحفرها بنية المربعين عثمان خير من  
 عمله يعنى الكافر ويقال ان النية المجردة من المؤمن خير من عمله المجرد عن النية الله  
 يجعل من الخالص بجاه حبيبه سيد المرسلين في الاخواتنا احسنوا انكم فان الناقد بصير  
 (وروى) عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله  
 تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم  
 لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض  
 خطايا ثم اتعتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بقرابها مغفرة فوفو في الحديث لا تبتك بقرابها  
 مغفرة أى لغفرتها لك وهذا الحديث يدل على سعة رحمة الله وكرمه وجوده وقد قال الله  
 تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر  
 الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وعن عرين الخطاب رضى الله عنه انه دخل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي فقل له ما يبكيك يا رسول الله قلل جاءني جبريل عليه  
 السلام وقال لي ان الله يستحي ان يعذب احدا شاب في الاسلام فليخف لا يستحي من  
 شاب في الاسلام ان دهى الله تعالى الى امر يذنبى للصغير ان يستحي من الله ففضلا عن  
 الكبير كما قيل لا تغتر بالدنيا ليست هي الباقية الدار دار الآخرة فخذ اعمال الخير وتعود  
 عليه كما قيل ابنا عن رقصوا بالخير فيما يدرك \* فالخير لاشك عادة من الصغرة فدان  
 ابنا عشر من جدوا واستغفروا شبابكم \* مادام غصن الشبيبة لكم رطبان  
 يا ابن الثلاثين بادربالمتاب فربا \* تأتى المناسبات بقتة وتغفرم الامكان  
 وانت ماذا عذر لك اليوم يا ابن الاربين \* وقد بلغت أشدك فاستبق الى الاحسان  
 ابنا خمسين هذا وقت الزحوع عن الزل \* فليس بعد الزيادة شئ سوى نقصان  
 ابنا ستين كونوا من المنون على حذر \* فما احد قط يعطى من المنون امان  
 ابنا سبعين اصحاب الشيب وما بقى \* للزرع الاحصاده وينشر الدويان

يا ابن الثمانين قل لي في الدهر ماذا تنظر \* قدحان وقت رحيلك وشالت الركبان  
 أبناء تسعين فوزوا وقد كتب توفيقكم \* من ربكم بالابانة والغفران  
 يا ابن المائة آذ وقتك وما بقي لك من عمل \* الا التوجه الى الله في السر والاعلان  
 قدحان وقت رحيلك فقم تهزلسفر \* وحصل الزاد قبل ان تبقى عاهة ندمان  
 \* (باب في فضل التوبة مأخوذ من القرآن والسنة وحكايات الصالحين) \*

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الآية قال ابي بن كعب ومعاذ  
 ابن جبل وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى  
 الذنب كما لا يعود الابن الى الضرع وقال القرطبي يجمعها اربعة اشياء الاستغفار باللسان  
 والافلاع بالابدان واهلها ترك العود بالمحنان وهاجرة مسمى الخللان وروى عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت الممت بذنب فاستغفري  
 الله فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار ومن على بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم  
 الله وجهه انه قال خرجت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي كل هم ينقطع  
 الا هم اهل النار فانه لا ينقطع وكل سرور ونعيم ينقطع الا سرور اهل الجنة ونعيمها فانه  
 لا يزول يا علي اذا ذنبت ذنبا فلا تؤثر التوبة الى الغد فتتوب وعن علي رضي الله عنه عن  
 ابي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اناؤه عنده وفاته وقال يا محمد الرب يقرئك السلام  
 ويقول لك من تاب من اثمك قبل موته بسنة قبلت توبته فقال يا جبريل السنة كثير  
 فذهب جبريل عليه السلام ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويقول لك من  
 تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل الشهر لا متي كثير فذهب ثم رجع فقال  
 يا محمد الرب يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بجمعة قبلت توبته فقال  
 يا جبريل الجمعة لا متي كثير فذهب ثم رجع فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول  
 لك من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال يا جبريل اليوم لا متي كثير فذهب ثم  
 رجع فقال الرب يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه كثيرة فلو بلغ روحه الخلق ولم  
 يمكنه الاعتذار بلسانه واستغفاني وندم بقلبه غفرت له ولا ابالي \* (حكاية في بيان ان  
 من قتل تسعة وتسعين نفسا وتاب تقبل توبته) روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا  
 فسأل عن اهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا  
 فهل له من توبة فقال لا فقتله فاكل به المائة ثم سأل عن اهل الارض فدل على  
 رجل عالم فأتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين  
 التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها انسانا يعبدون الله ولا ترجع الى ارضك فانها

ارض سوفا تطلق حتى اذا التي نصف الطريق اتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة  
وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه قد جاءنا ثابث او مقبل لا قلبه الى هذه الارض  
وقالت ملائكة العذاب انه لم يزل خيرا قاطبا فيهم ملك في صورة آدمي في ملوه حكايه  
فقال قيسوا بين الارضين فالي ايهما كان اقرب فهو له فقاوسوا فوجدوه اقرب الى الارض  
التي اراد بذراع فقبضته ملائكة الرحمة وفضل الله واسع عاملنا الله بلطفه واكرمنا  
باحسانه وادام علينا امتنانه امين وقيل ان الجبار تشرف على المخلات العاصين وتنادي  
يا ربنا ائذن لنا فنفترق المخطئين فيقول الله عز وجل ان كان العبيد عبيدكم فاعملوا بهم  
ما شئتم وان كانوا عبيدي فادعهم فاذا لم عبيدي من المعصية واتى باي قلبه وان اتاني  
في جوف الليل قبلته او في النهار قبلته فليس علي باي حاجب ولا بواب متى قال رب  
اسألك اقول عبيدي غفرت (وحكى) انه كان في بني اسرائيل شاب عبد الله عشرين سنة  
ثم مصادم عشرين سنة ثم قال يارب عبدك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة افان  
رجعت اليك يارب تعبلي فمع قائل يقول ولا يرى شخصه احييتنا و احييناك وتركنا  
فستر كلك وعصيتنا فامهلنا وان رجعت اليك قبلنا اللهم ارزقنا حسن الانابة  
بيها النبي صاحب الشفاعة يارب العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن  
احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به قوله تبع لما جئت به اي من هذه الشريعة  
المطهرة الكاملة فلا يؤمن حتى يعيل طبعه وقلبه الى ذلك

\* (باب يتحوى على وعظ وايات وحكايات) \*

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول في بعض خطبه  
ومواظبه ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا هواكم على طاعة ربكم  
ولا تحبوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لما قبل  
ان تعذبوا وتزودوا بالرحيل قبل ان ترتجحوا فاعلموا هو موقف عدل واقتضاء حق وسؤال  
عن واجب ولقد ابلغ في الاعداء من تعذب في الانذار فانظروا الى المعاني واعملوا بها  
وخالفوا هواكم فقد قبل ان الهوى لهو الهوان بعينه \* فاذا هويت فقد لقيت هوانا  
وفي نسخة \* فصرح كل هوى مريع هوان وقال اخر

فون الهوان من الهوى مسروقة \* فاذا هويت فقد لقيت هوانا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال له الشجرة يا شبلي كن مثلي برموني بالاعجار ارمهم  
بالثمار قال كيف مصبرك الى النار قالت عيسى الى الهوا هذنا وهكذا وقال صلى الله  
عليه وسلم من قدر على امره اوجاوبة حراما فتركه اخافه الله ائنه الله تعالى يوم القزع  
الاكبر ورحم عليه الارواح له الجنة (نكتة) حكى ابو زرعة قال رايت امرأة في الطريق

فقال هل لك في الاجر والثواب فتعودم ايضا قلت نعم قالت ادخل داري فدخلتها  
فخلقت الابواب فعملت مقع ودها فقلت اللهم سود وجهها واسود في الحال فقبرت وفتحت  
الابواب فلما خرجت من عندها قلت اللهم ردها كما كانت فعادني باذن الله تعالى وقيل  
ان موسى عليه السلام قال يا رب خلقت الخلق ووريتهم بنعمتك ثم جعلتهم يوم القيامة في  
النار فقال يا موسى ازرع زرد عافز رعه وحصده ودرسه فأوحى الله اليه ما فعلت في زرعك  
قال رفعته قال هل تركت منه شيئا قال تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذلك ادخل  
النار من لا خير فيه (موعظة) كان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنظر الصباح واذا  
اصبحت فلا تنظر المساء وعذ من معه لك لمرضك ومن حياتك لموتك والمعنى ان الشخص  
يجعل الموت بين يديه فيسارع الى الطاعات ويغتنم الاوقات ويبادر الى استغفرها  
بالتقوى والعمل الصالح ويقرر الامل ويترك الميل الى غرور الدنيا فانه لا يدري متى  
يأتيه الموت فيرتحل الى الآخرة كالغريب او عابر سبيل لا يدري متى يصل الى وطنه  
صباحا او مساء وقد قيل تأهب للذي لا بد منه \* فان الموت ميقات العباد  
اترضى ان تكون رفيق قوم \* لهم زاد وانث بغير زاد

(موعظة) قيل أوحى الله الى نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان اردت لقائي  
غد في حضرة القدس فكن في الدنيا غريبا محزوناً ومستهوفاً حشياً كالطير الواحد في سائر  
في الارض والغفار ويا كل من رؤس الاشجار فاذا كان الليل آوى الى وكره فلا يغتر احد  
بالبقاء في دار الدنيا فان الحياة فيها في الحقيقة كزيارة ضيف او سحابة صيف (لطيفة)  
قيل مرض اعرابي فقيل له انك تموت قال الى أين يذهب بي قالوا الى الله تعالى قال فكيف  
اكره ان اذهب الى من لا ارى الخير الا منه قلت هذا حال من كان متمسكاً بالموت ولم يشتغل  
بالدنيا ما من كان غافلاً عن الآخرة حتى يأتيه الموت حل غروره فاعتما يصحبه لقدمه  
حسرة وندامة وخوف وملامة والله اعلم \* (حكاية في ذم جمع المال) \* روى ان رجلاً  
جمع مالا كثيراً ثم صنع يوماً طعماً لاهله وقعد على سرير وهم بين يديه يأكلون  
ويشربون ويلعبون ويضحكون وهو يقول لنفسه تنهي وتمتني فيمتها هي كذلك اذ  
اقبل ملك الموت في صفة مسكين فقرع الباب فخرج بعض العلمان فقالوا ما حاجتك قال  
ادعوا لي سيدكم فانتهروا وقالوا امثلك يخرج اليه سيدنا قال نعم فجاؤا فاجابوا بسيدهم  
فقال هلاضر بقوم فعدا فقرع الباب فقال اخبروا سيدكم اني ملك الموت فلما سمعوا وقع  
عليهم النذل ودخل ملك الموت عليه وأحضر جميع ماله ونظر اليه تحسراً وتأسفاً وقال  
لعنك الله من مال اشغلتني عن عبادة ربى فأنا على الله المال وقال لم تسبني وقد كنت  
تدخل على الملوكة بي وترد المتقين وقد كنت تنفقني في سبيل الشر فسلامة منع منك ولا

انفتحت في سبيل الخير لنفعتك ثم قبض منك الموت ورحمة فانسأل الله أن يلهو نار شدنا  
ويجمع شملنا آمين (باب في ذم العجب والكبر والمخيلة)

اعلم جعلك الله من المتواضعين ان الكبر والاعجاب بسلطان الفضائل ويكتب بان الرذائل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر  
وقال من اعظم في نفسه وتعالى في مشيئة الله وهو عليه غضبان وقال من جرت به  
عجلة لا يتظر الله اليه يعني نظر راحة وقال الا حزن عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين  
كيف يتذكر وكان ابن هوانة من اقبح الناس كبراروي انه قال لعله ما سقني ماء فقال  
نعم فقال انما يقول نعم من يقدر ان يتور لا فامر بضربه وطلب خاء بافكاهه فلما فرغ  
من كلامه دعا بها فتمضمض به استقذار الخاطبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ذمكم واحد ادوا اباكم واحدوا لافضل لعربي على عجمي ولا لاجر على اسود  
الا بالثقة والادل بلغت قال الاصمعي يئسا انا ما زف بالبيت ذات ليله اذ رايت شابا  
متاعا بالاسرار لالهية وهو يقول

يا من يحيب دعا المذاريث النائم \* يا كاشن الضرب البار مع السقم  
قد نام وفدك حول البيت واتهبوا \* وانت يا حي يا يوم لم تنس  
ادعوك ربي حزينا هتما قلما \* فارحم بكائي بحق البيت والمحرم  
ان كان جودك لا يرجوه ذوسفه \* فن يحود على العاصين بالحرم  
ثم بكابكاشديدا وانشد يقول

الا بهما المتهمود في كل حاجة \* شئت ايك الضرفارحم شكايي  
الا يا رباني انت تدشف كربتي \* فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي  
انت يا جمال قبح رديسة \* وما لي الوري عبيد جنى كحنائي  
اقصر قنني بالاريا غابة المني \* فدين رجائي ثم أين مخافتي

ثم سقط على الارض متشيا عليه نذوت منه فاداه وزن العايد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنهم ثم رفعت رأسه في جري وبكيت فقطرت دمه من دمعي  
على خذه ففتح عيذه وقال من هذا قلت عبدك ادعني سيدني اهذا لكاء وانت من  
اهل البيت اليس الله تعالى يرسل انما يرسل الله اليه ذهب عنكم الرجس اهل البيت  
وبه همكم تظهروا يقال يا اصمعي ان الله تعالى ابنته لاطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق  
النار من عصا ولو كان حرقا فشيئا اليس الله تعالى يقول فاذا انغصم في الصور فلا انساب  
بينهم يوشك ولا يتساوون في درجاته ورازينه دار الثمهم المقلدون ومن خفته وازينه  
ذاتك الذين خسروا انفسهم في جهنم خلدوا فيها من هل انغوز والفلاح



بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

(باب في بيان فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم) \*

قال وهب بن منبه لما قرأ موسى الألواح وجد فيها فضيلة أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال  
يا رب ما هذه الأمة المرحومة التي أجدتها في الألواح قال هم أمة محمد بن عبد الله بن مريم  
عليهم السلام يا رب ارضني منهم باليسير من أهل ادخل أحد هم الجنة بشهادة إن لا إله إلا الله  
قال فاني أجد في الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر فاجعلهم  
أمتي قال تلك أمة محمد أحشرهم يوم القيامة غرا محجلين قال يا رب اني أجد في الألواح أمة  
أردتهم على ظهورهم وسوفهم على عواتقهم أصحساب رؤس الأصوامع يعطون الجهاد  
بكل أنق حتى يقتلوا من أجل فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في  
الألواح أمة يصلون في اليوم خمس صلوات في خمس ساعات تقف لهم أبواب السماء وتنزل  
عليهم الرحمة فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة لا ينجس لهم  
الأرض مسجدا وملوا ورأى محلهم الغنائم فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني  
أجد في الألواح أمة يصلون ويصومون شهر رمضان فتغفر لهم ما كان قبل ذلك فاجعلهم  
أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة يحجون البيت الحرام ليقضوا  
منه وطرا فيجوز لك بالبكاء فيصيحوا ويحزون لك بالتلبية يحجبها فاجعلهم أمتي قال هم أمة  
محمد قال فانه طيبهم في ذلك قال اطيهم المقرة واشفعهم فيمن وراهم قال يا رب اني أجد  
في الألواح أمة قليلة أحلامهم يعافون البهائم ويستغفرون من الذنوب يرفع أحد هم  
القيمة إلى فيه فلا تستقر في جوفه حتى يغفر له يفتحها باسمك ويختتمها بجمدك فاجعلهم  
أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في الصدور يقرؤنها  
فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب فاني أجد في الألواح أمة إذا هم أحد هم بحسنة  
فلم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف فاجعلهم  
أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة إذا هم أحد هم بالسبئية ثم لم يعملها  
لم تكتب عليه وإن عملها كتبت سبئية واحدة فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني  
أجد في الألواح أمة هم خير الناس بأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي قال  
هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على ثلاث ثلث ثلثة  
يدخلون الجنة بغير حساب وثلاثة يحاسبون حسابا يسيرا وثلاثة يحصبون ثم يدعون الجنة  
فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال موسى يا رب بسط هذا الخبر لأجد أمتي فاجعلني  
من أمتي قال الله تعالى اني امطقتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذوا متدبكين  
وكن من الشاكرين فقه الحمد على نعم أولها ونعم دارها ونعم ما له الموت على الإسلام

في عافية مع حصول الدرجات الوافية والمحور العبي المتراكم آمين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان مالى اعطيت به وان استعاذني لا عيذنه ورواه البخاري معناه ان من حارب الله اهلكه وايداه اولياه الله علامة على سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى ومن عادى وليا لله اهلكه الله واخذته واخذ عزيرته مقتدر

\*(حكاية في معرفة قدر اولياء الله عنده ومن آذاهم فقد آذاه)\*

\*(حكاية نبي الله جرجيس مع ملك من الملوك)\*

روى عن حاتم الامم عن جماعة من اصحاب العلوم والهمم العالية ابن جرجيس نبي الله نبي من انبياء بني اسرائيل كان في زمانه ملك كثير القساده مصر على مظالم العباد فتح الله تعالى عنه المطر حتى اشرف على الهلاك هو وقومه فركب هذا الملك الكافر في صاكره حتى اتى الى جرجيس فوجده في صومعته وهو يكثر التسليم والتعديس فقال له يا جرجيس اني احملك رسالة الى ربك فقال له جرجيس وما ذلك قال تقول ربك يا تبنا بالمطرو والاذية اذية نسمها سائر البشر سامعنا المطر فبره قال فدخل الى محرابه وقد خرس من خوف الله تعالى عن جوابه فجاءه جبريل بأمر الملك المجلي فقال له هات الرسالة التي معك على الوجه الذي قال لك فقال جرجيس اني اخاف من الله ذي الجلال عندم قال ذلك القول فقال جبريل يا جرجيس ربك يقول لك قل له بماذا تؤذيه فغضب جرجيس واعاد الرسالة عليه فقال الملك لا قدرته على اذيته الامن وجه واحد لاني ضعيف وهو قوي واتاعجز وهو قادر وانما اؤذي احبابه ومن اذى الاحباب فقد آذاه فجاءه جبريل فقال يا جرجيس قل لا تفعل ففهم نأيتك بالمطر ثم جاد له بما بالمعصاة وامتلات العمارى بالسبول من كل جانب مدة ثلاثة ايام باذن رب الارباب وامر الله النبات والزرع في تلك الايام الثلاثة فطلعت وصار الزرع الى صدر الانسان ثم لما عين ذلك اتى باب جرجيس فخرج اليه وقال يا هذا ماتر يد منام لا تشغل بملكك عنا لا تخملي رسالة فقال يا نبي ما اتيتك حرا باذيتك سلما وقد انفتح بصري الضعيف الاعمى فان من عمل الاحسان مع عدوه لاجل وليه يجب ان تسجد الجبابرة لعلته وانى اريد المعالجة لتكون صفقتي رابحة انا شهم دان لاله الا الله محمد رسول الله (الطيفة) قال بعضهم اذا اراد الله ان يوالى عبده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذذ ذكره عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس الانس ثم اجلسه على كرسى

التوحيد ثم رفع عنه الحجب ودخله دار القرب وكشف له الجلال والعلية فذا وقع  
بصره على الجلال والعلية خرج من حسه ودماوى نفسه ويحصل حينئذ في مقام  
العلم بالله فلا يعلم بالخلق بل بتعليم الله وتجليه لقلبه فيسمع ما لم يسمع ويفهم ما لم يفهم  
قال بعض العارفين علامة محبة الله تعالى بغض المرء لنفسه لأنها مانعة له من المحبوب  
فاذا وافقته نفسه في المحبة أحبا لآلها بنفسه بل لأنها تحب محبوبه اللهم قولنا في جميع  
أمورنا بحياء سيدنا حبيب سيد العالمين آمين وفي البدر المنيرة منه عليه الصلاة والسلام

آخر ما تكلم به إبراهيم حين التقى في النار حسبى الله ونعم الوكيل

\*(باب في ذكر ما وقع لسيدنا إبراهيم الخليل حين التقى في النار)\*

قال العارف الرباني إني عطاء الله السكندري في كتابه التنوير روى أن إبراهيم عليه  
السلام لما قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين فلما أخرج به في المعجيق استغاثت  
الملائكة قالت يا ربنا هذا عبدك قد نزل به ما أنت أعلم فقال الحق سبحانه وتعالى  
اذهب إليه يا جبريل فاذا استغاث بك فاغثه والافتقر كني وعليل فلما جاءه جبريل  
عليه السلام في أفق الهواء قال لك حاجة قال أمالك فلا وإما إني الله فني قال له قال  
حسبه من سؤالي علمه بحالي فلم يستنصر بغير الله ولا جنت حسبه لما سوى الله بل  
استسلم بحكم الله ولطفه ابتدبر الله عن تديبره لنفسه وبر طاعة الحق له عن رعايته لنفسه  
وبعلم الحق عن سؤاليه علمه أنه ان الحق به لطف في جميع أحواله نأثني الله عليه بقوله  
وابراهيم الذي وفي ونجاه من النار فقال قنينا يا ناركوفي بردا وسلاما على إبراهيم قال  
اهن العلم لم يلحق الحق سبحانه وتعالى وسلاما له كما بردها فعمدت تلك النار وقال  
العارفون بانحمار الانديام يبق في ذلك الوقت نار بشارق الارض ولا يغار بها الاخذت  
ظانة انهما المنيعة بالحطاب فذيل انه لم تحرق النار منه الا قبسه قال انظر الى قول  
ابراهيم عليه السلام جبريل أمالك فلا ولم يقل ليس لي حاجة لان مقام الرسالة والمخلدة  
يقتهض القلم بصريح الوجود فتناسب ان يقول أمالك فلا إني محتاج الى ربي  
واما اليك فاجتمع في كلامه هذا اظهار انقافة الى الله ورفع الهممة عما سوى الله وفي  
هذا هداية لا تقتصرين بهر ان من خرج عن تديبر نفسه فاته سبحانه وتعالى هو  
ابتولى به من تديبره لا ترى ان ابراهيم السالم يدبر نفسه ولا هم به سائل القاه الى الله  
واسلمها اليه وتوكل في شأنه عليه كان عاقبة اسلام وجوده السلامة والا كرام قد  
امرنا الله تعالى ان لا ننخرج من دلتنا وان نرعى حق توبته بقوله تعالى مسلمة اتيكم  
ابراهيم هو سميع المسكين فمن على كل من كان ابراهيم يداون من تديبر نفسه  
بر بارز من ربه خيا سار امدان يكون لك مع الله مراد قال بعض السارفين على

لسان هو اتفالحق مرادى من كذا نسيان المراد \* اذا رمت السبيل الى الرشاد

وہل شار کشتی فی الملاحۃ

فان رمت الوصول الى جنابي به فهذه النفس فاحذرها وطاى

**ونحضر بجز القناعة كي ترانا \* واء۔۔۔ ددنا الى يوم المعاد**

وكن مستظرا منالتاني \* جميع المنع من مولى جواد

لا تشهد هديا من سوانا • فما إحدس رانا اليوم هادي

وَذَقْنَا لِقَاءَ رَبِّهِ رِضًا وَبِحَسْبٍ مَسِيدًا ۖ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَتَحْضُرَنَّ

ولا تتاجسوا ولا تباعضوا ولا تذابروا ولا يبيع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله

اخواننا المسلمون - لم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى هادينا

وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُخْبِرُوا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

حرام دمه وواله وعرضه قوله لا تحاسدواي اي لا تحببواكم بعضكم بعضا واني احسدتمني زوال

النسبة من الغيرة وحرام بالاجماع \* (باب في ذم الخسار وما يترتب عليه) \*

اعلم ان السدحام وهو داء دواءه من امراض القلوب الغاية وهو يضرب دينا ودينا

ولا يضر المهود ديناً ولا ذماً الا انهم يزولوا من جهة محمد قهراً وان لم يبق من جهة الله على احد

حتى الامم ان لان الهة اربهم وزواله عن اهل بل اقمه ودمته مع مجدهد الحاسدين

لأنه مظلوم من جهة سيما أن أبرز حرمه بالغبية وهتك السترو وغيره من أنواع

لا يذافه. هذه آيات من آية اليه حسنة. يديه حتى ياتي الله يوم القيامة. فاسمحوا من

لَهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْفُرُ بِهِمْ لَبِيسًا لِيُظَاهَرُوا بِإِثْمِهِمْ فَبُذِلُوا لِيُظَاهَرُوا بِإِثْمِهِمْ فَبُذِلُوا

وسلام دایم دا نام و حکم التمدد بالانفاد متعلق الی الحکمة و قدوة لیدین و طاعة الله

وَلَذِي نَفْسٍ مَّجْدِيدَةٍ لَا تَدْخُلُوهَا أَبَدًا حَتَّى تَوْتُمْوهَا وَلَا تَوْتُمْوهَا حَتَّى تَحَابُّوهَا أَفَلَا تَنْبَازُمْ

بشيء اذا فاعلهم و مفعولهم بشوا السلام ينفهم ما بانوا حجة احمد و الترمذي وقال صلى الله

وایه وسلم اهل وائمه دینا دلان ائمه مناب چمن کل ائمه را خطب با و قال مصلى الله عليه

و. لیس فی دو حسد و عیبه و. ~~کذا~~ و. ان الله ذوالالاناس بحیرام

بعضها. والاول لا يطهر لانه به حبيب وفي الله به يساوي الله تيمموا على قضاة

الحواشي: رمان دي لعه. رد جباب ما جي الحسد فانه لادي جل ابن ادم

فلي ان قل احب حبيب خداه فالله تعالى وان عليهم يا ابي آدم باحى ادبر يا قريانا

فقال: يا ابن آدم، انظر الى نفسك، انك تمشي عرياناً، هكذا كنت انا من قبل ان اخلقني.

وقيل كان السبب الثاني في ذلك رويته أحد الناس ذات الجوارح من رويته الناس

حکومت کے لئے جو کچھ ضروری ہوگا وہ ہم سب کے لئے ہوگا۔

صلى الله عليه وسلم بزواج انثى كل بطن لذكر بطن اخرى لا لذكر بطنان فلما رأى قاييل ان  
 زوجة اخيه هاييل اجل حسده علم اخفى قتله وقال بعضهم الحياء لا يتال من المجالس  
 الاممسة وذلا ولا يتال من الملائكة الا لعنة وبغضا ولا يتال من الخلق الا جراً وغموا ولا  
 يتال عند التزويج الا شتموه ولا ولا يتال عند الموقف الا فضيحة وهو انما وكن كالزعم  
 ذكرى به عليه السلام انه قال قال الله سبحانه تعالى المحاسن عدو له متى مسخه لقضاء  
 غير ارض بقسمته الى قسمين بين عبادى ولبعضهم

الاقول لمن بات الى حاسدا \* اتدري على من اسأت الادب

اسأت على الله فى فعله \* اذا انت لم ترض لى ما ذهب

فجازاك منه بان زادنى \* وسد عليك وجوه الطلب

ومن المحامدة المحسود لا يسود ابدا والبغيل تاكل ماله العدا وقال بعضهم

دع المحسود وما يلقاه من كده \* كفالك منه لبيب النار فى كبده

ان لم تبحا حسد نفست كربته \* وان سلت فقد عذبت به يديه

(حكاية فى ذم المحسود انه يكون سبيبا فى الهلاك فى الدنيا والاخرة كان بعض الصالحين  
 يحاسر بجانب ملك ينصحه ويعظه فحسده بعض الجهلة على قربته من الملك وعمل حيلة  
 فسعى به للملك فقال انه يزعم انك ابصر وامارة ذلك انك اذا قربت منه يضع يده على انفه  
 ثلاثا ثم رائحة البخيرة فقال له انصرف فخرج السامى واضعم المسى به ثوما وبصلة فخرج  
 الرجل من عنده وجاء الى الملك حكى عاداته فقال الملك ادن منى فدنى منه فوضع يده على  
 فيه عسافة ان يشم الملك رائحة الثوم فقال الملك ما ارى فلانا الا لاصدق وكان الملك  
 لا يلبس بحظله الا خاترة او بلة فلبس بحظله لبعض عماله اذا اتاك صاحب كتابى فاذهب  
 واسلحه واحش جلدته تبنا وابتع به الى فاخذ الكتاب وخرج فلقبه الذى سعى به فقال  
 ما هذا الكتاب قال خط الملك لى بصلة قال اعمل معى معروفا ووجهه منى فقال هو لك  
 يا اخى فاخذته ومضى به الى العامل فقال له العامل فى كتابك انى اذهبك واسلحك فقال  
 ان الكتاب ليس هو لى وحلف له ايماننا كثيرة فقال ليس لكتاب الملك مراجعة فذهب به  
 وسلحه وحشى جلدته تبنا وابتع به ثم عاد الرجل الى الملك كعادته ووعظه كحالته  
 الاصلية فتعجب الملك من ذلك وقال ما فعلت بالكتاب قال اقبني فلان فطلبه منى فدفعته  
 له فقال الملك انه ذكر لى انك تزعم انى ابخر قال ما قلت ذلك قال فلم وضعت يدك على  
 انفك وفيك قال انعمنى ثوما وبصلة فكرهت ان تشبهه قال صدقت ارجع الى مكانك  
 فتأملوا رحك الله شؤم الحسد نسلوا وسرقوا صلى الله عليه وسلم لا تطهر السمامة لا خبيك  
 فيرحم الله ويثاميك (تنبيه) قال صلى الله عليه وسلم لا يحسن المسلم ان يجر اخاه فوق

ثلاثة ايام يلتقيان فيعرض من هذا ويعرض هذا وغيرهما الذي بينا صاحبه بالسلام  
لان للسلام فضلا عظيما فيسلم على الغني والفقير والمغني والسيروا لراكب والمائي  
ويكرم على لشخصا من كاقيل

سلامك مكروه على من استمع \* ومن بعدما ابدي بسن ويشرع  
مصل ونال ذكر ومحدث \* خطيب ومن يصني اليه ويجمع  
مكرهه جالس لتضائه \* ومن يحثوا في اهل دهم لينفعوا  
مدرس ايضا ومقسم بحلة هم \* كذا القتيات الاجنيبات امنع  
ولعب شطرنج وشبه يخلقههم \* ومن هو مع اهل له يشع  
ودع كافر ايضا ومكشوف هور \* ومن هو في حال التخطو اشنع  
ودع كالا اذا كنت جائعا \* وتعلم منه انه ليس يمنع  
كذلك استاذ من مغير \* فهذا ختام والزيادة تنفع  
\*(وحكي) ان رجلا هجرا خاه فوق ثلاثة ايام فكتب اليه هذه الايات فقال  
باسدي عندك في مظلمة \* فاستفت فيها ابن ابي خيمه  
فانه يرويه عن جده \* ما قدروى الضمك عن كرمه  
عن ابن عباس عن المصطفى \* نبينا المبعوث بالمرجه  
ان صدود الالف عن الفه \* فوق ثلاث ربنا حرمه  
واما المبتدع والفاسق فيجوز هجرهما ومن رجي بهجره سلاح الدين لاهجر والمهجور  
والله اعلم بالسرائر لا تخفي عليه خافيه ادام الله علينا النعم الوافيه والله اعلم باحوال  
الخلق \* (باب في ذم الغيبة من القرآن والسنة وحكاية اله الحين والاشعار) \*  
قد قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم الاية وعن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال كاتم النبي صلى الله عليه وسلم فارفعت رجليه فمتنته فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الرج قالوا لا يا رسول الله قال هذه رجلي الذين يغتابون  
الناس وعن جابر ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا  
قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل قد يرفق ثم يتوب فيتوب الله  
عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم له محبة يوم القيامة  
ويقال له كاه مبتا كما كاهه حيا فباكله ويكلح ثم يصيح ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الغيبة لها لذة في الدنيا وفي الآخرة توردها عنها النار وعن عكرمة ان امرأة  
قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عاتة رضي الله عنها

ما أفهم كلامها لو أنها قصيرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبت بها بأعاشة  
قالت قالت ما فيها فقال ذكرت أجح ما فيها ثم قال من كف لسانه عن أعراض المسلمين  
أقال الله عز وجل يوم القيامة ومن ذب عن أخيه فحقق على الله لن يعتقه من النار قبل  
يؤتى العبد كتابه يوم القيامة فلا يرى فيه حسنة فيقول يا رب ابن صلاتي وصياحي  
ومطاعتي فيقال له ذهب علمك كله باغتيالك للناس ويعطى الرجل كتابه بهجته فيرى فيه  
حسنات لم يسلمها فيقال هذا بما اغتياك به الناس وأنت لا تشعر وكما تحرم الغيبة يحرم  
استماعها كما قيل

وسمعك من عن سماع القبيح \* كصور اللسان عن النطق به  
فأنك عند استماع القبيح \* شريك لقائله فأنته

ويبلغني صاحب الغيبة أن يستغفر الله تعالى ويتوب قبل القيام من المجلس متى  
يقف الله تعالى له ذلك لونه صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحدكم أخاه المسلم بالهوى  
فليست غفرا الله تعالى فانه كعادته وحكي أن فقيها من الفقهاء كان في مدرسة مع تلامذة  
فدخلت عليه امرأة قالت أيد الله الشيخ في مسألة ناجية اجترأت أن أسألك أحياها منك لعظم  
الأم وصعوبة الحال فقال لها بل ولا تستحي من العلم قالت كنت نائمة ليلة من الليالي  
فجاءني ابني سكران فواقني فقامت منه وولدت ولدا فتعجب القوم من ذلك فقال  
لغيبه اتعجبون من ذلك وهو أصف أحب إلى من الغيبة قال صاحب الزناد إذا تاب تاب  
الله عليه وصاحب الغيبة إذا تاب لم يتب الله حتى يرضى عنه خصه من المأثر أن  
يعجب بحال أهل الثمر ورويحائهم لا يملأونهم ورثة أهله ورضاهم من الله  
مستور كما لم من الباب إلا أني نسأل الله العفو عنا جميعا سيد المرافين

(باب في ظلال الزاهد والتميم)

قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو واشهدك رب الزاوية ثم انظر كيف  
بدل سبحانه وتعالى نفسه وتنبى بالندك كثيرا باهل العلم ونهايتك بشرفا وفضلا وقال  
الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا بكم الذين ارتوا لهم درجات وقال قل هل يستوي  
الذين يعرفون والذين لا يعلمون وقال ان يغشى الله من عباده العلماء واما الاخبار قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به غيرا يغفه في الدين ويلاهمه رشده وقال  
العلماء ورثة الانبياء وعلموا انه مرتبة فوق البر ولا شرف فوق شرف النوراء بل  
المرتبة وقال صلى الله عليه وسلم من جعل من أمي اربعين حسنة من السنة اتى الله  
عز وجل يوم القيامة فبعها قال وقال من تاب في دين الله تزوج الله الله تعالى  
ماهمه ورزقه من حيث يشاء بركة من الله بركة من الله عز وجل على اربعين

حديثا من السنة حتى يؤمها اليهم كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم اني علم احب كل عليم وقال صلى الله عليه وسلم العالم امين الله سبحانه وتعالى في الارض وقال من كان من امتي اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس الامراء والعقهاء وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل النعمر ليلته البدر على سائر الكواكب وقال صلى الله عليه وسلم لم يشفع يوم القيامة ثلاثة الا نبياء ثم العلماء ثم الشهداء واعظم مرتبة هي تبلى النبوة وفوق الشهادة وقد قال على

ما الفخر الا لاهل العلم انه \* على الهدى لمن استهدى اولاده  
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه \* والمجاهدون لاهل العلم اعداء  
فمن زعم تعش حبا به ابدا \* الناس موق واهل العلم احياء  
(حكاية في فضل العلم وحب اهله) \*

حكى عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان الله يحاسب العبد فاذا رجعت سيئاته على حسناته يؤمر بدلى النار فاذا ذهب وابه اليه يقول الله تعالى نجبر بل ادرك عبدى واسأله هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاعف عنه بشفاعته فيسأله جبر بل فيقول لا فيقول جبر بل يا رب انت عالم به انه قال لا فيقول سله هل احب عالما فيقول لا فيقول سله هل جلس عالى مائدة عالم فيقول لا فيقول سله هل ساد في سكة فيها عالم فيقول لا فيقول سله هل وافق اسمه اسم عالم او نسبه نسب عالم فيقول لا فيقول سله هل يحب رجلا كان يحب رجلا عالما فيقول نعم فيقول الله تجبر بل خذ بيده وادخله الجنة فاني قد غفرت له بذلك والله اعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخارى وسلم (وقوله) يجمع بالبناء للفعول خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة اى يضم ويحفظ ما خلقه وهو الماء الذى يخلق منه في ذلك الزمن ثم يكون بعد ان كان نطفة علقة وهى قطعة دم جامد ثم يكون مضغة وهى قطعة لحم صغيرة بقدر ما يضح مثل ذلك المذكور وفيها يصورها الله تعالى ويجعل لها فاسما وسمما وبصرا واما معا وغير ذلك من الاضاء (قوله) ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وهو



ما يتناولها الانسان من مأكل وملبوس وغيرهما قليلا او كثر ارحلا لا او رامأ واحدا  
وهو الزمن الذي علم الله ابن النحس يموت فيه اومدة حياته وعمله من خير او شر وشقي  
بعضيان الله اوسع يد بطاعته وعن ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انطقه اذا  
استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب ذو كرام انني شقي ام سعيد ما الاجر  
ما الاثر بأي ارض يموت فيقال له اطلق الى ام الكتاب فينطق فيجيد قصتها في ام  
الكتاب فتأكل رزقها وتعلم انزها فاذا جاء اجلها قبضت فدفنت في المكان الذي قدر  
لهما كقيل ومن كانت ميتة بأرض \* فليس يموت في ارض سواها  
وقد ذكرنا ذلك في رسالتنا مطلع البدرين في حق الزوجين موضحا  
\*(كافية في بيان انه لا مفر من الموت)\*

قبل ان ملك الموت عليه السلام دخل يوما على سليمان بن داود عليهما السلام فعمل  
يعطيل النظر الى رجل من ندائه ثم خرج فقال ذلك النديم يا بني الله من هذا الرجل قال انه  
ملك الموت فقال يا بني الله رايته يطيل النظر الى واخاف انه يريد قبض روعي فخلصني  
من يده فقال وكيف اخلصك فقال تأمر الريح ان تحملني الى بلاد الهند ففعل له بطل عنى  
ولا يجد في فامر سليمان عليه السلام الريح ان تحمله في الساعة الى اقصى بلاد الهند  
فحمله في الوقت والحال فقبض روحه وعاد ملك الموت ودخل على سليمان عليه السلام  
فقال سليمان لاى سبب كنت تطيل النظر الى ذلك الرجل قال كنت اتعجب منه لاني  
امرت بقبض روحه بأرض الهند وهو بعيد عنها الى ان اتفق وجملته الريح الى هناك  
كما قدر الله فقبضت روحه هناك (تنبيه) وفي التوراة مكتوب يا ابن آدم جعلت لك قرارا  
في بطن امك وغشيت وجهك بغشاء لئلا تنفر من الرحم وجعلت وجهك الى ظهر امك  
لئلا يؤذيك رائحة الطعام وجعلت لك متكئا عن يمينك ومتكئا عن شمالك فاما الذي عن  
يمينك فالجسد واما الذي عن شمالك فالطحال وعملت لك القيام والقعود في بطن امك فهل  
يتدبر على ذلك غيري فلما اتممت مدتك اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك  
فأخرجك على ريشة من جناحه لئلا تسن يقطع ولا يد تبطش ولا قدم تسي به فأنبت  
لك عرقين رقيقين في صدر امك يجريان لبنا خالهما حارا في الشتاء باردا في الصيف والقيمت  
محتك في قباب ابويك فلا يشبهان حتى تسبع ولا يرفدان حتى ترقد فلما قوى ظهرك  
واشتمت اذرك بآر زنتي بالمعاصي واعقدت على الخلقين ولم تتقدمي وتستر من براك  
وبارزنتي بالمعاصي في خلواتك ولم تسبحني ومع هذا ان دعوتني اجبتك وان سألتني  
اعامتك وان تبثت الى قبلك فله بفضل له فبما لو بعد له بقهرنا ووعالم بنا كيف كنا  
فعلنا الاقل ان يعلم امره اليه ولا يتقدم على شيء حتى يستخيره كما يأتي والله اعلم

\*(باب في كيفية الاستخارة)\*

اعلم وفقك الله ان الاستخارة من اعظم المهمات وبركة النبي تقضى الحاجات فمن هم  
بأمر وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف ان الخير في تركه والاقدام عليه فقد امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بأن يصل ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقول يا أيها الكافرون  
وفي الثانية يقرأ الفاتحة وقبل هو الله أحد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك  
واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت  
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري  
وطأ جلته وأجله فاقدر لي ويسر لي وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي  
وعاقبة أمري وعاجله وأجله فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير أينما كان انك على  
كل شيء قدير روى جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن وقال صلى الله عليه وسلم اذا همم  
أحدكم بأمر فليصل ركعتين ثم يسمي الأمر ويدعو بما ذكرنا وقال بعض الحكماء ومن  
أعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول ومن أعطى الاستخارة لم يمنع  
الخيرة ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب وقيل في ذلك

ان اللبيب اذا تفرق رأيه \* فتنق الأمور مناظراً ومشاوراً

واخوان التكبير يستبد رأيه \* وتراه يعتد في الأمور بخاطرا

والمراد مشاورة للعاقل لأجل النفع لا مجرد الجمع فواحد يحصل به المراد خير من ألف  
وقيل في ذلك لا تعدن امرأ من ذرة تجربة \* فربما قام انسان مقام فئه  
الدال والذال في التدوير واحدة \* والدال أربعة والذال سبعائة

شعر وما الناس الا واحد بقبيلة \* يهدو الف لانه واحد

والله اعلم بأحوال خلقه ومعين لهم بلطفه اللهم اغنايها النبي صلى الله عليه وسلم وعلى  
آله وصحبه آمين \*(باب في بيان الصلاة التي تكون سبباً في قضاء الحاجة)\*

اعلم خفي عليك الله وفرج عنك ما أنت فيه ان قضاء الحاجات على الله وقد خلق الاسباب فمن  
ضاق عليه الأمر ومسته الحاجة في صلاح دينه ودنياه الى أمر تعالى به فليصل هذه  
الصلاة فقد روى عن وهب انه قال ان من الدعاء الذي لا يردان يصل العبد ثلث عشرة  
ركعة يقرأ في كل ركعة بأمر الكتاب وآية الكرسي وقبل هو الله أحد فاذا فرغ حرسا جدا  
ثم قال سبحان الذي لبس الغزو وقال به سبحان الذي تعطف بالجد وتكرم به سبحان  
الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل  
سبحان ذي العز والكرم سبحان ذي الطوى أسألك يا الله من عرشك ومنتهى

الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وحمدك الاعلى وكلما نك التامات الامارات التي  
لا يمازهن بربولا فاجران تصلى على محمد وعلى آل محمد ثم يسأل حاجته التي لا معصية  
فيها فيجيب ان شاء الله عز وجل قال وهب بلغنا انه كان يقول لا تعلموها لسفها نكم  
فيتعاونون بها على معصية الله عز وجل والله اعلم  
\* (باب في ذكر صلاة التسابيح) \*

اعلم ان هذه الصلاة مأثورة على وجهها ولا تختص بوقت ولا سبب ويستحب ان لا يخلو  
الاسبوع عنها مرة واحدة والشهر مرة فقد روى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله  
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب الا عطيتك الا انصرك  
الا احبوك بشئ اذا انت فعلت غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاه  
وعمدته سره وغلانيته تصلى اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا  
فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم تقول سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله  
أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشر اثم ترفع من الركوع فتقولها  
قائما عشر اثم تسجد فتقولها عشر اثم ترفع من السجود فتقولها جالسا عشر اثم تسجد  
فتقولها وانت ساجد عشر اثم ترفع من السجود فتقولها عشر اثم تركع خمس وسبعون في كل  
ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل فان لم تفعل  
ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي السنة مرة وحسبنا الله ونعم  
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (بشارة) اذا كان يوم القيامة يأتي قوم  
فيقفون على الصراط فيكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقفون على الصراط  
يبكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف من الصراط فيقول جبريل عليه  
السلام كيف كنتم تمرون على البحر فيقولون بالسفن فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها  
كاسفن فيركبونها ويمرون على الصراط وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال تحشر مساجد الدنيا كأنها تحت بيض قوائمها من العنبر واعناقها من  
الزعفران ورؤس المساجد ازمها من الزبرجد والمؤذنون بقودنها الائمة يسوقونها  
والهافظون على الصلاة يتبعونها فيعبرون في عرصات القيامة فيقول اهلها هؤلاء  
ملائكة مقربون ام انبياء مرسلون فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة من امة  
محمد عليه الصلاة والسلام وقال المشاؤون الى المساجد في الظلم اولئك الخواصون في رحمة  
الله جعل الله منهم مكرمه امين \* (باب في فضل التقوى واهلها) \* قال الله  
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال اكثر المفسرين في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل  
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب انها نزلت في عوف بن مالك الاشجعي اسر

المشركون ابنائه يسمى سالما حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى الغافقة اليه وقال  
 ان العدو امراني وجزعت الام فانا مرنا فقال عليه الصلاة والسلام اتق الله واصبر  
 وأمرك واياها ان تكبر من قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فرجع لبيته وقال  
 لامراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني واياك ان نلتري من قول لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم قالت فتعمر ما أمرنا به فعملنا فقولنا فغسل العدو عن ابنه فساق  
 غنمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاة فتزلت الآية وقال مقاتل اصاب غنما ومتاعا  
 وكتب لايه ما بعد فانه اوميلك بتقوى الله عز وجل من اتقاء وقاه ومن أقرضه جازاه  
 ومن شكره زاده فاجعل التقوى نصب عينيك وجلا قلبك وقال صلى الله عليه وسلم  
 من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله شعر

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته \* عند القتال ونار الحرب تشتعل

لكن من كف طرفا وفتى قدما \* عن المحرام فذاك الفارس البطل

وقال آخر ليس من يقطع طرفا بطلا \* انما من يتقى الله البطل

اي ليس الشجاع الذي يقطع الطرق ويمنع الناس من المرور فيها بطلا اي شجاعا  
 ما هو اسمي بذلك لطلان الحماية عند ملاقاته بل البطل والشجاع هو الشخص المتق الله  
 عز وجل لانه من شجاعته قهر نفسه وابطل كيدها التي هي اقوى من سبعين شيطانا  
 جعلها متبعة للأمورات ومجنبة للثبات وقد قال صلى الله عليه وسلم حين رجوعه من  
 بعض الغزوات يرجع من الجهاد الا صغر الى الجهاد الا كبر جهاد النفس وقال صلى  
 الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب رواه  
 الطبراني عن انس وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فا  
 رزق الله بعد ذلك فهو خير الى خير وقيل تقوى الله ان لا يراك حيث امرك ولهذا قال  
 بعضهم لشخص اذا اردت ان تصي الله فاعصه حيث لا يراك واخرج من داره وكل رزقا  
 غير رزقه وقال بعضهم من عرف الله فلم تعنه \* معرفة الله فذلك الشقي

ما يصنع العبد بعز الغنى \* والعز كل العز للتقى

وقال آخر اذا المرء لبس مياها من التقى \* تغلب عريانا ولو كان كاسيا

وتغير لباس المرء طاعة ربه \* ولا خير فيمن كان لله عاصيا

ولابي الدرداء رضي الله عنه

يريد المرء ان يعطى منه \* وبأي الله الا ما ارادا

يقول المرء فائدتى ومالي \* وتقوى الله أفضل ما استادا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين لمقات يوم معلوم يقول

الله عز وجل يا أيها الناس اني قد جعلت لى تسبا وحملت لكم نسا فوضعتم نسي ورفعتهم  
نسيكم وقد قات ان اكرمكم عند الله اتقاكم واتنسبتم الى فلان ابن فلان فاليوم اضع نسيكم  
وارفع نسي ابن المتقون فينصب للمتقين لواء فيقبعون لواءهم فيدخلون الجنة بغير حساب  
نسأل الله ان يجعلنا من المتقين المتسوين اليه امين  
\* (باب في بيان الرزق وانه لا يقوت صاحبه) \*

اعلم وفقك الله لا سلم ان الله تعالى قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا اعني  
جعل هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا مالكا وهذا مملوكا وهذا امساك وهذا كافرا الى غير ذلك  
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرزق يطلب احدكم كما يطلبه امله فعلمنا من هذه الآية  
ان القسمة سابقة من الله عز وجل لا محو فيها ولا تغيير ولا تبدل ولا نقص ولا زيادة وهو  
معنى قوله صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام وجفت الصحف فما قسمه الله لخلوق من  
رزق واجل وغيرهما لا بدان يستوفيه كاملا لكنه سبحانه وتعالى يابن بين خلقه في  
لارزاق والاآجال والفقر والغنى والبسط والمخض والرفع ولا يرد ما يقتضيه  
قوله تعالى يعز الله مايت ساو ثبات الآية من المحو والاثبات لانه بالنسبة الى اللوح  
المحفوظ فقط وامامنا في الازل فلا محو ولا اثبات فلا تناقض بين الآيات وقال بعض العلماء  
اعتبر نحن قسمنا بينهم \* تلقه حقا وباتحق نزل

ليس يحوي الفتى من حزمه \* لا ولا مافات يوما بالكل  
معناه الذي يحويه الفتى ويملكه ويستولى عليه ليس من حزمه واجتهاده بل هو من تقدير  
الله ذلك وايمس الذي فاته يوما بسبب الدسل وعدم اجتهاده في تحصيله بل هو من  
تقدير الله ويستحب لعبه بالسي والطاب كقال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من  
رزقه والله درالقائل

من رام ان يأخذ الاشياء بقوة \* بقوة القصد تحقيقا مع التعب  
فاقنع برزقك ان الرزق منقسم \* يأتي اليك من الرزاق بالسبب  
وقال احر باطالب الرزق في الدنيه بقوة \* تدور من بلد فيها الى بلد  
انبت نفسك فيما است تدركه \* وضاع عمرك في هم وفي نكد  
لو طرت بين السماء والارض مجتهدا \* في شربة الماء غير الرزق لم تجد  
اقصر عنك لار الرزق منقسم \* يأتي اليك ولو وجهه الاسود

\* (حكاية الزوكل على الله في رزق) \* حكى ان الاشعريين وهم ابو موسى رابوماك  
وغيرهما هاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرضهم الزاد وأرسلوا احدهم الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل اليه سمعه يقول وما من دابة في الارض الا احلى الله

رزقها فقال المرسل من طرفهم ليس الاشرار الذين الابطاغون على الله ورجع ولم يدخل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيمنعهم كذلك اذا تاهم رجلا منهم معهما قصعة مملوءة خبزا فاكلوا وشبعوا ثم  
 قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلوا على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رايك طعاما احسن ولا اطيب من الطعام  
 الذي ارسلته اليك فقال ما ارسلت شيئا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم رسولهم عما صنع  
 فأخبره فقال النبي هو رزق ساقه الله اليهم من فضله وقال آخر \* لا تهمل فليس  
 الرزق بالجهل \* الرزق في الاوح ممتوب مع الاجل \* فلو صبرنا لكان الرزق  
 يطلبنا \* لكنه علق الانسان من عجل \* ورد في الخبر عن سيد البشر ان مؤمنا  
 وكافرا في الزمان الاول انطلقا يصيدان السمك فجعل الكافر يذكر آلهته فيما في له السمك  
 فيقع في شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله تعالى فلا يجي له شيء ثم  
 اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقع في البحر فرجع المؤمن وليس معه شيء  
 ورجع الكافر وقد امتلأ من شدة فتأسف ملك المؤمن الموكل به فلما صعد الى  
 السماء اراه تعالى مسكن المؤمنين في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصبر الى  
 هذا واره مسكن الكافر في النار فقال والله ما يغني عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان  
 يصبر الى هذا والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم ان المحلال بين والمحرم بين وبينهما  
 مشبهات لا يعلمن كثير من الناس فمن اتقى المشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن  
 وقع في المشبهات وقع في المحرام كالراعي يربي حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل  
 ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في المحرم مضغة اذا صلت صليح الجسد كله واذ  
 فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب (قوله) استبرأ أي طاب البراءة لدينه أي من ذم  
 الشئ وعرضه بكرمال العين أي صانه عن كلام الناس فيه والمراد به النفس اذ هي محل  
 المدح والذم وقد جاء في الاثر من وقفه وقفتهم فلا ياره من اساء الظن به وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لرجلين مر عليهما ومعه زوجة صفية اسرعا في المشي على رسا كما  
 انهما صفة خوفا عليهما ان يهلكا فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم  
 مجري الدم وقد خشي ان يقدف في قلوبكما شرا (قوله) الا وان في الجسد مضغة اذا  
 صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اعلم ايها الدافق  
 ارشد في الله وارك ووقفنا للخبر ان القلب عضو باطن في الجسد وعليه مدار حال  
 الانسان وبه العقل وهو اشرف اعضائه لسرعة الخواطر فيه وتردد هاهنا وبه قلبه كما  
 قيل وما هي الا انسان انساني ولا القلب الا نية قلب \* واعلم ان احياء ليلة القدر

من اعظم المهمات والقرب ويأتى بيانها في الباب الآتى والله اعلم  
 \* (باب في بيان فضل ليلة القدر ووقتها وثواب عيشتها والعمل فيها) \*  
 أما بعد فإن ليلة القدر عظمة الفخر جليلة القدر اذ فيها ينجلي الرحمن بالامان وتنزل  
 الملائكة بالاحسان \* وتبسط مواثد الامتنان \* فيعم الفضل كل قاص ودان  
 \* فيها ثامن درة زانت الآلى \* ومن ليلة فاقت جميع الليالى \* اليسر فيها  
 من العمل كثير \* اذهى محفوفة بالتيسير \* وقد اراد الفقير الى ربه العلى \*  
 عبد المجيد على \* خادماً المقام الزينى المحنى \* ذكر رجل تبين بعض فضائلها  
 وتذت بعض شملها فاقول متبرئاً من الحول والقوه \* واجيماً بالله بلوغ الامنيه  
 هذه السورة رجع معهم انهم اديتة وقيل مديتة وجمع بانه لا مانع من تكرار النزول  
 تنبيهاً على منزلة هذه الليلة انا النون للعظمة اولدلالة على الذات مع الصفات والاسماء  
 انزلنا اى القرآن العظيم في ليلة القدر فان قلت ما المحكمة في انزال القرآن ايلقالوا  
 لان اكثر الكرامات ونزول النعمات والاسراء الى السموات يكون بالليل والليل من  
 الجنة لانه محل الاستراحة والنهار من النار لان فيه المعاش والتعب والنهار حفظه  
 اللباس والفراق والليل حفظه الفراش والوصال وعبادة الليل افضل من عبادة  
 النهار لان قلب الانسان فيه اجمع والمقصود حضور القلب سميت بذلك لهظم قدرها  
 يعنى ذات القدر العظيم انزل القرآن فيها ووصفها بانها تسير من الف شهر اولها  
 يحصل لحييها بالعبادة من القدر العظيم والثواب الجزيل اولان الاشياء تقدر وتقفى  
 فيها قوله جل ذكره فيها يغرق كل امر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهى ليلة اظهار  
 الله ذلك التقدير للملائكة وانزل الله تعالى فيها القرآن جملة واحدة من الواح المحفوظ  
 الى بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفصلاً بحسب الوقائع وما ادراك ما ليلة  
 القدر اى اى شئ اعلمك يا محمد ما هى انك ما تعلم كتبها لان علو قدرها خارج عن  
 دائرة دراية الخلق لا يدريها الاعلام الغيوب وهو عظيم للوقت الذى انزل فيه ومن  
 بعض فضائل ذلك الوقت ان يرتفع سؤال القبر عن مات فيه وكذلك في سائر اوقات  
 القاضله ومن ذلك يوم العيدين ثم مقتضى الكرم ان لا يسأل بعده ليلة القدر خير من  
 الف شهر ليست فيها تلك الليلة قاله في تلك الليلة افضل من عبادة الف شهر ليس  
 فيها تلك الليلة لان من جملة فضلها ان الله قدر فيها كل ما يكون في تلك السنة من  
 مطر ورزق واحياء واماة وغيرها الى مثل هذه الليلة من السنة الآتية فيسبله الى  
 مدبراته امور فيمدفع نسخة الارزاق والنباتات والامطار الى ميكاثل ونسخة  
 المحروب ونزول ونحراب واله واقى والخسف الى جبريل ونسخة الاعمال الى

اسرائيل ونسفة المصائب الى ملك الموت وفي هذا المثنى قيل  
فكم من نقي عيسى ويصيح انا \* وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري  
وكم من شيوخ ترثي طول عمرهم \* وقد رقت اجسادهم ظلمة القبر  
وكم من عروس زينوها لزوجها \* وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر  
وقد قيل كان ملك سليمان عليه السلام مسيرة خمسمائة شهر وملك ذى القرنين مسيرة  
خمسمائة شهر بفعل الله العجل في هذه الليلة لمن ادركها اخيرا من ملكها او عن أبي  
حاتم بسند الى مجاهد عن رواه اليماني في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم الصادق  
المصدوق انه ذكر رجلا في السلاح في بيته الف شهر قال فذهب المسلمون من ذلك  
فأنزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر التي لبس ذلك  
الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر وعن أبي حاتم أيضا بسنده الى علي بن عروة  
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله مائتي عام لم  
يعصوه طرفة عين فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايوب وزكريا ويوسف بن  
نون فحبب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك فأتاه حبريل وقال له عجبت أمتك  
من عبادة اربعة مائتي سنة لم يعصوه طرفة عين فقد انزل الله خيرا من ذلك فقرأ عليهم  
انا انزلناه في ليلة اى هذا أفضل مما عجبت أمتك منه قال فسر النبي صلى الله عليه  
وسلم والناس معه وعن مالك في الموطأ انه قال سمعت من اثنى به يقول ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ارى اى اراء الله سبحانه وتعالى اعما الناس قبله او ما شاء الله من  
ذلك فتعاصرا عما رأته ان لا يلبتا وانما المل مثل ما بلغ فيهم من الامم المتقدمة  
في طول العمر لانه قال عليه الصلاة والسلام اعماني ما بين السنتين الى السبعين  
واقامهم من يجوز ذلك وهم باغوا من الاعمار ضاعفاه فاعطفاه الله تعالى ليلة  
القدر وجعلها خيرا من ألف شهر قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها قال بعضهم  
في تفسير الروح انه ذلك لوانتقم السموات السبع والارضين السبع كانت لعمامة واحدة  
او هو ملك رأسه تحت العرش ورجلا في اخر الارض السابعة وله ألف رأس كل رأس  
اعظم من الدنيا وفي كل رأس الف وجه وفي كل وجه الف قسم وفي كل قسم الف لسان  
ويسبح الله بالف نوع من التسبيح والتهميد والتعجيل كل لسان لغة لا تشبه الاخرى  
فاذا فتح انوامه بالتسبيح تحرك كل ملائكة السموات سجدا مخافة لا يحرقهم نور او اه  
واغما يسبح الله غدا وعشيا فينزل تلك الملائكة فيستغفرون الخبيثات والنصائح من أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم بملك الانوام كلها الى الملوك فيخرجون القجر وذل زوج حبريل او ضرب  
من الملائكة اى يكثر ترثيهم في الكثرة تبركتها بان ربهم وهو يدل على انهم كانوا



برضهم فيستأفون فيستأفون في النزول البنا فيؤذن لهم فان قيل كيف يرغبون  
 اليه سماع علمهم بآثاره فيؤنفون على تفصيل المعاصي روى انهم يطلبون  
 على اللوح المحفوظ فيرون فيه ساعة المكاف مفضلة فاذا وصلوا الى المعاصي ارشى  
 الله السر ولا يرونها فيؤنفون سيجان من انظر الجميل وسر القبيح ولا ينهم يرون  
 في الارض من انواع الطاعات ما رواها في عالم السموات كاطعام الطعام وعيادة المريض  
 والمشي حلف المجتازة وانين العصاة وغير ذلك وفي الحديث القدسي لاني المسذنين  
 احب الي من اجل المسبحين فيقولون تعالوا نذهب الى الارض قد جمع صوتنا هو حب  
 الى ربنا من صوت تسبيحنا وكيف لا يكون احب وزجل المسيحين اظهارا لكمال حال  
 المطيعين وانين العصاة اظهارا للغفران رب العالمين فلا يبرون بمؤمن الا يسلمون عليه  
 ويصاحون تنزل من اجل كل امرأ اظهارا لله قد برر لآلئ ما قدر في تلك الليلة  
 الشريفة المظلمة سلام هي بمعنى ليس هي الاسلام فلا يقدر في تلك الليلة شر مطلقا  
 ولا بلا ولا يستطيع الشيطان ابليس ان يعمل فيها سوءا مطلقا وما هي الاسلام من  
 كثرة الملائكة فيها على اهل المساجد لانهم المتقون المحفوظون لانه قال عليه الصلاة  
 والسلام ان الله تعالى اذا انزل طاعة على اهل الدنيا صرفت عن عمار المساجد حتى مطلع  
 الفجر غاية تبين تعمير السلامة اي حتى وقت طلوعه والذي يرى ليلة القدر من النور  
 فهو نور اجضة الملائكة أو نور جنة عدن تفتح ابوابها ليلة القدر أو نور لواء الحمد أو نور اسرار  
 السارفين رفع الله العجب عن اسرارهم حتى يرى الخلق ضياها وشعاعها وهو المناسب  
 لمحبة ليلة القدر فان حقيقة عبارة عن انكشاف الملوك لقلب العارف فاذا تنور  
 الباطن تنور الملوك يشاهد ذلك وفي الحديث من قرأ سورة القدر اعطى ثواب من  
 صام رمضان واحيا ليلة القدر ثم علم وفعل الله تعالى للعمل ان ليلة القدر باقية على  
 الصحيح خلافا لمن قال برفعها الحديث خرجت لا علمكم بليلة القدر في لاني فلان وفلان  
 اي خصهم وتشاجر فرقت ورد بان الذي رفع تعيينها بديس قوله في آخر الحديث  
 المذكور وهو من ان يكون خير الكمال التسوية في العشر الاواخر ذرفها بالمره لا خير فيه  
 ولا ياتي معه التماس فان قلت رفعها بالملاحاة يقتضي انه من شؤم الملاحاة فكيف  
 يكون خيرا قلت هو كالبلاء المحاصل بشؤم معصية بعض العصاة فاذا اتى بالرضى  
 والتسامح كان خيرا ان قلت فما هو الذي فات بشؤم الملاحات وما هو الخير الذي حصل  
 قال به فهم الفائت معرفة منها حتى يحصل غاية الجسد والاجتهاد في خصوصها والخير  
 الذي حصل هو الحرص على التماسها حتى يحيى ليل كثيرة في الجملة وقاوا اخفى الله  
 ته لي ورواها المحكم اخفى ليلة القدر في الايام ليحضر واجبه واساعة الاجابة

في الجمعة ليدعى في جميعها والصلاة الوسطى في الصلاة ليحافظ على السكك والاسم الاعظم  
 في اسمائه تعالى ليدعى بالجميع ورضا تعالى في طاعته ليعرض العبد على جميع  
 الطاعات وغضبه تعالى في معاصيه لينزجر ويباعد من السكك والولى في المؤمنين  
 ليحسن الظن بكل منهم لان حال المؤمن مبنى على الصلاح ويحجب الساعة في الاوقات  
 للخوف منها دائما واجل الانسان ليدون دائما على اية فعل هذا يحصل ثوابها لمن  
 قامها ايمانا واحتسابا ويغفر له ما تقدم من ذنبه كما اخبر بذلك الصادق المصدوق  
 ولولم يعلمها نعم العالم بها اكل ويسن لمن علم بها ان يكتبها ووجه الاقتداء برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يعينها وقد قالوا اعله الله تعالى بكل ما خفي عنه ثم انهم  
 اختلفوا في زمنها فقيل انها آخر ليلة من رمضان للعتق بقدر ما مضى واستدل بقوله  
 عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار يعتق الف  
 ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان  
 اعتق الله في ذلك اليوم بعد ما اعتق من أول الشهر الى آخره وقيل أول ليلة منه وقيل  
 ليلة النصف من شعبان وهل بقدر ما مضى أو ما بقي فيختلف بكال الشهر ونقصه أو هي  
 في جميع رمضان أو العام كله قال الخطيب في تفسيره حتى لو علق طلاق امراته واعتق  
 عبده على ليلة القدر لم تطلق ولم يعتق المبدى ما تنقض سنة من حين الخلاف روى ذلك  
 عن أبي حنيفة والمالكية لا يوافقون على ذلك في الطلاق لان قاعدة مذهبيهم تهيئ  
 ما علق على مستقبل محقق الوقوع لئلا يكون ككناج المتعة والمشهور عن أبي بن كعب  
 وابن عباس وكثير انها ليلة السابع والعشرين بدليل قوله عليه الصلاة والسلام  
 التمسوا ليلة القدر في سبع وعشرين خات من شهر رمضان وهي الليلة التي كانت  
 صديعتها وقعة بدر التي اعز الله بها الدين وانزل ملائكة فيها مسددا للمسلمين وعما  
 يؤيد ذلك انه كان لعثمان بن العاص غلام فقال يا ولأى ان البحر يعذب ماؤه ليلة  
 من الشهر قال له اذا كانت تلك الليلة فأعلمني فأعلمه فاذا هي السابعة والعشرون من  
 رمضان وأيده بعضهم بطريق الاشارة بأن عدد كلمات السورة ثلاثون كأيام رمضان  
 وافق ان كلمة هي تسام سبعة وعشرين واراد الكلمات الاديبة التي ينطق بها في اداء  
 التلاوة دفعة واحدة وان احتوت على كلمات كاترنا وطريق آخر هو أن حروف اسم  
 ليلة القدر تسعة وقد ذكره في السورة ثلاث مرات وثلاثة في تسعة بسبعة وعشرين ونقل  
 عن بعض أهل الكشف ضبطها بضبط أول الشهر من أيام الأسبوع ومع كونه لا مستند  
 له قد اضطررت اقوالهم فيه ايضا وقال سيدي احمد زروق وغيره لا تعارق ليلة جمعة  
 من اوتار آخر الشهر ونقل نحوه عن ابن العربي وفي تفسير الخطيب عن أبي الحسن

الشاهد في انه ان كان اوله الاحد قليلة تسع وعشرين او الاثنين فاحدى وعشرين ثم  
استعمل الترقى والتدلى في الايام فالثلاثا سابع وعشرون والاربعة تسعة عشر والخميس  
خمس وعشرون والجمعة سبعة عشر والحدبت ثلاث وعشرون وروى في الحديث افضل  
الدماء ان تسأل ربك العفو والمساوية في الدين والدنيا والآخرة فانك ان اعطيتهما  
في الدنيا ثم اعطيتهما في الآخرة فقد افلحت يعني فزت وظفرت بسعادة الدارين وورد  
من صـ المغرب والعشاء في جماعة فقد اخذ بحظ وافرم ليلة القدر وورد من صلي  
الشاء في جماعة فكأنما قام شطرا الليل فاذا صلي الصبح في جماعة فكأنما قام شطره  
الآخر وينبغي لمن شق عليه طول القيام ان يخفف مما ورد في قراءته كثرة الثواب  
كآية الكرسي فقد ورد انها افضل آية في القرآن وكالثلاث او الايتين من آخر  
سورة البقرة فقد ورد من قام بهما كفتاه وكسورة اذا زلزلت ورد انها تعدل نصف  
القرآن والكافرون تعدل ربع القرآن والاخلاص تعدل ثلث القرآن ويس كآنها  
قلب القرآن وانها ما قرئت له من خير الدنيا والآخرة وقبلها سلام قولاً من رب رحيم  
ويكثر من الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل والصلوة والتسليم على النبي صلى الله  
عليه وسلم لان الصحيح انه يتفقد بذلك لكن لا ينبغي التصريح بذلك كما قيل

وصحوا بأهـ يتفقد \* بذي الصلاة شأنه مرتفع

لكنه لا ينبغي التصريح \* لنسبذا القول وذاهج

ويدعو بما أحب لنفسه ولا حبايه اجبا وامواتا لانهم يتفقدون بذلك كما هو عقيدة  
اهل السنة والجماعة ويتصدق بما يتيسر له والا فضل ان يكون سرا كما ورد  
في الحديث ان صدقة السر تفي غضب الرب وان منافع المعروف تقي مصارع السوء  
وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بلاه اذناها المم ومن جملة فضائلها  
انه قيل ان كلمة التوحيد اذا قالها المؤمن ألف مرة في كل مرة تنفي عنه شيئا لم تنفقه المرة  
الاولى وهي افضل الذكركا قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهي داب الناسكين وعمدة  
الساكنين وعمدة السائرين وخفة السابقة ومفتاح الجنة وفتاح العلوم والمعارف  
ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال يفتح الله تعالى ابواب الجنة وينادي مناد من  
تحت العرش ايها الجنة وكل ما فيك من النعم لمن انت فتنادي الجنة وكل ما فيها نحن  
لاهل لا اله الا الله ونسألك يا اهل لا اله الا الله ولا يدخل علينا الا اهل لا اله الا الله  
ونحن محرمون على من لم يقل لا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من العذاب  
لا يدخل اليك انكر لا اله الا الله ولا تطلب الامن كذب بلا اله الا الله انا حرام على  
من فارد له اياه لا اله الا الله ولا اله الا الله وليس غيظي وزفيري الاعلى من

انك لا اله الا الله ثم قال فحقى رحمة ومغفرة فتقول ان لا اله الا الله وناصرة لمن  
 قال لا اله الا الله (وحكى) ان رجلا كان واقفا بعرفة فاعذ بسبعة احمجار وقال  
 يا ايها الاحجار شهدوا لى انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فراى فى المنام  
 كأن القيامة قد قامت وحوسب ذلك الرجل فاستحق النار فلما ساقوا به الى باب من  
 ابواب جهنم جاء حجر من تلك الاحجار واتى نفسه على الباب فاجتعت ملائكة العذاب  
 على رفته فهاقدروا ثم سبق به الى الباب الثانى فكان الامر كذلك وهذا الابواب  
 السبعة فسبق به الى العرش فقال الله سبحانه وتعالى عبدى اشهد انى اشهد ان لا اله الا الله  
 فاضيع - قلت وانما اشهد على ثم ادرك على توحيدى ادخل الجنة فلما قرب من ابواب  
 الجنان فاذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله وفتحت الابواب ودخل الجنة  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشعاعى من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا  
 من قلبه ويحفظ الانسان جوارحه من المعاصى هذا هو الاحياء الذى يغفر الله به  
 ما تقدم من ذنبه وورد من قال لا اله الا الله المحليم الكريم سبحانه الله رب السموات  
 السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كبر راي ليله القدر لان الدعاء فى هذه  
 الليلة مستجاب (فوائد) الاولى حلم الله على نوح فى العالمين فاورثه القدر على الكفرة  
 بعد ان مدت فيهم ألف سنة الا خمسين عاما قال مقاتل ارسله الله وهو ابن مائة عام  
 وطاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى فاورثه السلامة فى البحر وسلم الله  
 على عيسى فاورثه احبباء الموتى وسلم الله على ابراهيم فاورثه النجاة من النار وسلم  
 الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فاورثهم  
 الرحمة (الثانية) يقول الله ليلة التدرى يا جبريل الطاهر يا ميكائيل الذى ذكر  
 ويا اسرافيل اذ اكرم اختاروا من الملائكة ارحمهم واقصدوا زيارته العصابة فينزلون مع  
 كل ملك منهم سبعون ألفا ملك ومعهم اربعة الوية لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم  
 ولواء الرحمة فيسبح اهل كل سماء حتى الحرر العين فى الجنان فيقلن يا رضوان ما هذه  
 اليلة فيقول ليلة العرض تعرض ازواجك فىرفع الحجاب حتى يتظرن ازواجهن فينزل  
 الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر محمد صلى الله عليه وسلم وينصبون لواء الرحمة فوق  
 السحبة ولواء الكرامة فوق الصخرة ولواء الحمد بين السماء والارض فلا يبقى بيت فيه  
 مؤمن ولا مؤمنة الا دخلت الملائكة فيه الا يتساقى فيه كلب او خنزير او خمر او جنب من  
 حرام فمن كان جالسا سلم عليه الملك من كان ذا كرام سلم عليه جبريل ومن كان صليبا  
 سلم عليه الرب سبحانه وتعالى (الثالثة) رايت فى عيون الجاسوس خطر على قلب  
 محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله بأمرته ما وحى الله اليه يا محمد فى كم تقاسى غم

لا يخرجهم من الدنيا حتى اعطيتهم درجات الانبياء في الدنيا لان درجات الانبياء  
 نزول الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فذلك امتك تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر  
 بالرحمة والسلام مني قال مكعب الاحبار من قال لا اله الا الله صادقاله القدر ثلاث  
 مرات غفر الله له بواحدة ونجماء الله من النار بواحدة ودخل الجنة بواحدة (الرابعة)  
 روى عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه من قرأنا انزلناه في ليلة القدر بعد العشاء  
 سبع مرات عافاه الله من كل بلاء ودعاه سبعون الف ملك بالجنة ومن قراها يوم الجمعة  
 قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم  
 ومن كتبها المرأة معوقة مهل الله عليها الولادة ومن قراها عقب كل صلاة مغروضة  
 اعطاه الله نورا في قبره ونورا عند الميراث ونورا عند الصراط (الخامسة) اذا طلع  
 فجر صبيحة ليلة القدر تصعد الملائكة التي نزلت في هذه الليلة الى السماء فستقبلهم  
 سكان السماء الدنيا فيقولون لهم من اين اقبلتم فيقولون كنا في الدنيا لان هذه الليلة  
 ليلة القدر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما فعل الله بهم فيقول جبريل ان الله  
 غفر لهم جميعهم وشفعهم في طالحهم وترفع ملائكة السماء الدنيا اصواتهم بالتلهيل  
 والتسبيح والتثناء على الله شكر الما اعطى الله هذه الامة من المغفرة والرضوان ثم  
 تشبههم ملائكة السماء الدنيا الى الثانية ثم كذلك الى السماء السابعة ثم يقول جبريل  
 باسكان السموات ارجعوا فترجع ملائكة كل سماء في وضعهم فاذا وصلوا الى سدرة  
 المنتهى يفعل مثل ما فعل في السموات ويجمع التقديس والتلهيل في الجنات والعرش  
 فيرفع العرش صوته بالتسبيح والتقديس والتثناء على الله شكر الما اعطى هذه الامة  
 فيقول الله للعرش وهو اعلم به يا عرش لم رفعت صوتك فيقول الهى انك غفرت البارحة  
 لصالحى امة محمد صلى الله عليه وسلم وشفعت صالحى طالحى افيقول الله تعالى  
 صدقت يا عرشى ولامه محمد صلى الله عليه وسلم عندي من الكرامة ما لا عين رأت ولا  
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروى ان الملائكة ليلة القدر يسلمون على كل قائم  
 وقاعد ومصل وذا كرو يصافحونهم ويؤمنون على دعايتهم من مغيب الشفق الى طلوع  
 الفجر ومن بعضهم لا تنقطع نطقه كافر في ليلة القدر (فائدة) ورد في الحديث قال  
 عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا ان جبريل قال من احيا ليلة القدر قضى الله له  
 الف حاجة وان كان قدر عليه الشقاوة حوله سعيدا (فائدة) من صلى اربع ركعات  
 بالمسك مرتين والاخلاص ثلاث مرات وثان الله عليه مكرات الموت ورفع عنه عذاب  
 القبر واعطاه اربع عمد من نور على كل عمود الف قصر جعلنا الله من الفائزين بشفاعته  
 سيد المرسلين \* (باب في بيان فضل ليلة عيد الفطر ويومها وما يفعل فيها) \*

اعلم بحمك الله من المؤمنين لعل ما ياتي في الخبر في اي يوم يمسك الله الي اي سعيد  
 الخنري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا يوم الفطر ان نطعم الفقراء من  
 اوتانا وكان يقول من فطر واحدنا من النصارى ومن فطر رجلين كتب الله له براءة  
 من الشرك وبراءة من النفاق ومن فطر ثلاثة وجبت له الجنة وزوجه الله من الخور  
 العين واخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا من حديث طويل الى ان قال فيه فاذا  
 كان غداة الفطري بعث الله الملائكة في كل البلا فيطوبون الى الارض ويقومون على  
 افواه السكك فينادون بصوت سمعه جميع خلق الله الا الجن والانس يقولون يا امية  
 محمد اخرجوا الى ربكم يبعث الله الصالحين ويغفر الذنوب العظيم فاذا برزوا الى  
 مصلاهم يقول الله للملائكة يا ملائكتي ما جزاء الاجر اذا عمل فيقولون جزاؤه ان توفيه  
 اجره فيقول الله اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان  
 وقيامهم رضاي ومغفرتي ثم يقول سلوني فبعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم من امور  
 انراكم اودنياكم الا اعطيتمكم ثم يقول وعزتي وجلالي لا تخزيكم ولا فضعكم انصرفوا  
 مغفورا اليكم قد ارضيتهم ورضيت عنكم قال فتفرح الملائكة بما عطي هذه الامية  
 وقال عليه الصلاة والسلام من احيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية  
 للطبراني من احيا ليلة الفطرو ليلة الاضحية لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية  
 لابن عساكر من احيا الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة  
 النحر وليلة الفطر روى عن جرير مرفوعا شهر رمضان أي صيامه معلق بين السماء  
 والارض ولا يرفع الا بركة الفطراى باخراجهما الى مستحقها ومعناه ان الصيام يتوقف  
 قبوله قبول لا كاملا على اخراجهما فلا يتم له جميع ما رتب على صوم رمضان الا باخراجهما  
 وذلك لان ما هرة للصائم وهي من خصائص هذه الامية ثم اختلفوا في صفة من يجب  
 عليه فقال مالك والشافعي واجدهو من يكون عنده فضل عن قوت يوم العيد وليلته  
 لنفسه وطائفة الذين تلمزهم نفقتهم وقال ابو حنيفة لا يجب الا على من يملك نصابا او قيمة  
 نصاب فاضلا عن مسكنه وثيابه وفروسه وسلاحه وعبيده للتدعة ويستحب للانسان  
 ان يلبس أحسن ثيابه يوم العيد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس يوم العيد  
 بردة جزارواه الطبراني برجال ثقات واغنامي العيد عيد الله ان الله تعالى يعيد نفسه  
 الفرح والسرور على عباده اولاته يقال فيه للؤمنين عودوا الى منازلكم مغفورا اليكم  
 وفي الخبر عن سيد البشر اذا كان يوم الفطر وخرج الناس الى الجبانة اطعم الله عليهم  
 فيقول عبادي لي قيم ولي صليتم انصرفوا مغفورا اليكم قال وهب بن منبه خلق الله الجنة  
 يوم النحر وغرس شجرة طوبى يوم الفطر واصطفى جبريل للرحى يوم الفطر ورأيت

في يومئذ الشهاب المثلقة في فضائل رمضان انه روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما في جبريل مستبشر اليلة الفطر ففعلت في وجهي نور اخرج من فيه اضواء المشرق والمغرب فقال حببي البشرى ففعلت يا جبريل وبشرني فقال يا محمد ما في السماء ملك الا وهو يستغفر لامتك من الرجال والنساء ولهم بكل يوم مائة الف بار في دار الدنيا والارض من اجاباتهم ونور عن شمائلهم حتى يمحوروا على الصراط مثل البرق ثم سلم على جبريل وقام فقلت حببي ما سرع ما تمضي فقال ان الله عز وجل امرني ان انا ادى في جميع السموات والارض يا ملائكة الله استعدوا لعيدامة محمد صلى الله عليه وسلم فان الرحمن عز وجل انظر اليهم ومن نظر الرحمن اليه لا يشقى ابدا ففعلت يا جبريل وانتم تفرحون في السماء لا متى قال فنظرت الى فقال نحن اشد فرحا لامتك منك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله ارحم بامتك من الوالدة الشفوقة يولدها قال فلهاء كان غداة الفطر سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا في الهواء يا محمد ارفع راسك فنظرت الى صلى الله عليه وسلم فرأى ابواب السماء قد افتحت والحوار العين قد قامت بين شرف الجنة وقلوب بعضهن لبعض قوى فانامة محمد صلى الله عليه وسلم بقضون اجورهم من رب المعاصين قال فتفتخر كل واحدة ببعلاها وينادي بعضهن بعضا ذلك خاطي من ربي عز وجل (فائدة) وقف عمر ابن عبد العزيز برز في الله عنه بعد الصلاة يوم العيد فقال اللهم انك قلت وقولك الحق ان رجسة لله قريب من المحسنين فان كنت من المحسنين فارحني وان لم اكن من المحسنين فقد قلت وكان بالوثنيين رحيمًا فارحني فان لم اكن من المزمعين فأت اهل التقوى واهل المغفرة فاغفر لي وان لم اكن مستحقا لشي من ذلك فأنا صاحب مصيبة وقد نالت الذين اذا اوجابتهم مصيبة قالوا ان الله واناليه راجعون اراثك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فارحني (فائدة) ورد في الحديث من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثمانمائة مرة واهداه الى اموات المسلمين دخل في كل ذرء ان نور ويجعل الله له في قبره النور اذا مات ولا يبقى احدهم الا اموات الاويقوا يوم القيامة يا رحيم ارحم عبدك واجعل ثوابه الجنة فيقول الله اشهدوا اني قد غفرت له (فائدة) جافى اثر من استغفر الله في يوم العيد بعد صلاة الصبح مائة مرة لا يبقى في ديوانه شيء من الذنوب الا محي عنه ويلاون يوم القيامة تحت العرش آمنان مذهب الله (الطبعة) ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوضع له عاشر تحت العرش مائة من الذهب كاله بلدر واجوه من انواع اطعم الجنة وان تربتم او ثمارها باكون ويشربون ونية تعون والناس في شدائد السابروا احدهم (فائدة) من شئ الى قبر ابيه يرم الفطار كتب

الله له بكل قدم حسنة ومن قبل رأس والذي يتي يوم عيسدا وكرمها كرمه الله ومن  
 اهان فقيرا اهانه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ومن دعا فقيرا في يوم عيسدا واطعمه  
 شيئا مما يشتهي اعطاه الله مدينة من نور ومن درو يا قوت واطعمه من طعام الجنة ومن  
 رجع من مصلاه الى منزله بالسكينة والوقار اعطاه الله يوم القيامة بكل قدم عشر  
 حسنة ومن وقع في مصيبة في يوم عيد ناداه الرب اما تستحي مني وانا ناظر اليك بالرحمة  
 والرافة واذت تتابع مدني تب الى عبدى اغفر لك ذنبك واجعلك حبيبي وحبيب  
 ملائكتي ومن وسع على نفسه وعياله يوم العيد وسع الله له باب القنى وسد عنه باب  
 الفقر (فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من  
 شوال فكأنما صام الدهر كله رواه احمد عن ثوبان وقال صلى الله عليه وسلم صيام شهر  
 رمضان بهشرة اشهر وصيام ستة بشهرين فذلك صيام السنة (حكاية في بيان  
 فضل مفرج الصبيان) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى صلاة العيد  
 والصبيان يلعبون وفيهم صبى جالس في ناحية يبكي ولا يلعب معهم فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ايها الصبي مالك تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهو لا يعرفه  
 دعني ايها الرجل فان ابني مات في الغزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجعت اُمي  
 برجل غيري فاكل كل مالي واحرقني زوجه من يدي وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب  
 ولا بيت آوى اليه فلما رايت الصبيان ذوى الآباء يلعبون وهلم بهم الثياب المجدد فجدد  
 حزني فلذلك بكيت فاحضن النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال اما ترضى ان اكون لك  
 ابا وعائشة اما وفاطمة اختا وعلى عمار والحسن والحسين اخوة فعرف الصبي انه النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال كيف لا ارضى يا رسول الله فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى منزله والنساء احسن الثياب وزينه واطعمه حتى ارضاه فخرج الى الصبيان ضاحكا  
 مسرورا فلما راوه قالوا اننا الان كنتم تبكي فما بالاك صرت مسرورا فقال لهم كنتم  
 جاثعا فشبعت وكنتم حريانا فاكتمت وكنتم يتما فصار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ابني وعائشة اُمي الى آخر ما تقدم فقال الصبيان ليت آباءنا كلهم ماتوا في الغزوة  
 مثلك واستمر الصبي عند رسول الله حتى قبض فخرج يبكي ويحتمل التراب على راسه  
 ويدعول الا ان صرت يتما الا ان صرت غريبا فضعه ابو بكر رضى الله عنه انتهى ملخصا  
 من الفضائل للمهيبي وينبغي لا كتمان الدعاء في الايام الفاضلة خصوصا هذا  
 الدعاء اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء اهلك ما مضى فينا حكمك عدل فينا  
 فضلك نسألك اللهم بكل اسم تحو لك سميت به نفسك او علمته احد من خلقك او انزله  
 في كتابك او اسألت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلوبي وشفا



سبحان ربنا وبحمده نحن وأهلنا ونحونا والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
برحمتك يا رحمن الرحيم والله سبحانه وتعالى اعلم

«(باب في فضل يوم عرفة)»

قال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة حجتك لله له بهد من صام اليوم  
ويصعد من لم يصمه من المسلمين ثوابا ويشيعه سبعون ألف ملك الى الموقف وعند  
نصب الميزان ومن الموقوف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة ويشرونه بكل  
خطوة بخطوها بيشارة جسيمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم  
التروية اضاء الله ثواب ايوب عليه السلام على بلائه ومن صام يوم عرفة اضاء الله ثوابا  
مثل ثواب عيسى عليه السلام وفي رواية من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نشر الله رحمة فليس من يوم  
اكثر عتقا منه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة حاجة من احوال الدنيا والآخرة  
فضاعها له وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مستقبلية والحكمة في ذلك والله اعلم  
انه بين عيدين وهما يوم امرو وللاومنين ولاسرور للاؤمنين اكثر من غفران ذنوبهم  
ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة سنة واحدة لانه لموسى عليه السلام وكرامة  
النبي صلى الله عليه وسلم تضاعف على غيره وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصورا من درو باقوت وزر جرد وذهب وفضة قلت  
يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة باعائشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله  
عليه ثلاثين بابا من الخير وأعطى عنه ثلاثين بابا من الشرف اذا افطر وشرب الماء استغفر  
له كل عرق في جسده وعن الفضل بن العباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من حفظ لسانه وسمعه وصبر يوم عرفة غفر له الى عرفة وقال عرق قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يبقى احد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فقال  
رجل لاهل عرفة يا رسول الله ام للناس عامة قال بل للناس عامة

«(حكاية في فضل يوم عرفة)»

قال عباس بن مرداس رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة  
لا تبه فاجيب بان قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني اخذ للظالم حقه فقال اي  
رب ان شئت اعطيت الظالم من الجنة وغفرت لظالم لم يجبه شيعة عرفة فلما اصبح  
بمزادة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ابو بكر  
وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعاه

دواء قلبك خمس حبيبات تسوية \* تسوية على الخبز والخمر والقطر  
 غسله بطن وقرآن تدبره \* كذا تضرع باله ساعة البصر  
 كذا قيامك جمع الليل أو سطره \* وإن تعاليس أهل الخمر والخمر \*  
 وقال الترمذي المحكم حياة القلوب الايمان وموتها الكفر وموتها الطاعة وموتها  
 الاصرار على المعصية ويقتلها الذكرونها الغفلة وفي الخبر لا تدرى الكلام فتقضى  
 قلوبكم شعور \* انما هذه الحياة متاع \* فالفرور والفرور ومن يصفها  
 ما مضى فات والمؤمل غيب \* ولك الساعة التي أنت فيها

\* (حكايه في الخوف من النار) \* كان بعض السلف الصالح يوقد المصباح ولا يزال يبكي  
 الى الصباح كلما رأى النار ذكر النار وكان بعضهم يوقد النار ويقرب يده منها كلما أحس  
 بالحراة يقول يا ويلك لم فعلت كذا وكذا اللهم وفقنا كما وفقهم امين والحمد لله رب العالمين  
 وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ورسوله  
 ولأئمة المسلمين وصاعتهم رواه مسلم نصيحة الله الايمان به وطاعته بالقلب والبدن ونحو ذلك  
 ونصيحة كتاب الله الايمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسول الله تصديقه فيما جاء به  
 والنصيحة لأئمة المسلمين الوفاء لهم بعهدهم والمراد بهم علماء الدين ومن نصيحتهم قبول  
 ما قالوه من الحق واحسان الخلق بهم وفي الحديث اذا أراد الله بالمبدع خيرا اساق اليه من  
 يذكركه اذا غفل واذا أراد به شرا اساق اليه جليس سويتهما عن الاخذ بالموعظة

\* (حكايه هارون مع يهلول لما تولى هارون الرشيد جلس للناس مجلسا عا ما فدخل عليه  
 يهلول المجنون فقال يا امير المؤمنين احذر جليس السوء واعتد جليسا يذكرك بمصالح خلق  
 الله اذا غفلت والنظر فيهم اذا الموت فان هذا أنفع لك وللناس وأكثر من الاجر مما تأتي به  
 من صوم وصلاة وقراءة ورجل كان يلقي الكلمة عند ذي السلطان فيعمل بها اميلا \*  
 الارض فساد وفي الحديث ان الرجل لا يتكلم بالكلمة الا يلقى لها بالانفوس بها سبعين  
 خريفا ولا تكن يا امير المؤمنين كن قال الله تعالى في حقه واذا قيل له اتى الله أخذته  
 العزة بالاسم غصبه جهنم وانفس الهاد فقال له زدني فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى  
 قد قاد لك الناس وجعل امرك فيهم مطاعا وكلتك فيهم نافذة وامرك فيهم ماضيا وما ذلك  
 الا لتهملهم على الاتيان بما امر الله تعالى والانتباه عما نهى الله عنه وتعلمي من هذا  
 المسال الارملة والمسكين والشيخ الكبير وابن السبيل يا امير المؤمنين اخبرني فلان من  
 فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين  
 والاخرين في صعيد واحد احضر الملوك وغيرهم من ولادة والناس فيقول لهم امتمكم  
 من بلادى واماع لكم عبادى لجمع الاموال وحشر الرجال بل اتجمعوهم على ما مضى

وتنفذوا فيهم امرى ونهى فتعزوا اوليائى وتذل اعدائى وتنصر المظلومين من الظالمين  
يا هارون تفكر كيف يكون جوابك عما تسأل عنه من امور العباد في ذلك الموقف اذا  
حضرت ويداك مغلولتان الى عاتقك وجهك بين يديك والزانية محبطة بك تنتظر  
ما يامر بك قال فيكى هارون بكاء شديدا فقال بعض المحاضرين كذرت على امير المؤمنين  
بحسبه فقال لهم هارون قاتلهم الله ان المفروور من غرر غموة والسعيد من بعد ضم عنه  
ثم خرج من عنده اللهم اجعلنا مع الصالحين وجنبا عن الظالمين نجاء سيد النبيين آمين  
\*(باب في بيان ما يقوله الانسان عند شدة الامر)\*

يقول اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا فانت تجعل الحزن ان شئت سهلا واذا غلبه امر يقول  
حسبى الله ونعم الوكيل واذا هممه الامر يقول سبحان الله العظيم واذا غلبه الدين يفتح  
الدال يقول اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عن سواك اللهم فارح اللهم  
كاشف الكرب بحبيب دعوة المضطرب من الدنيا والآخرة ورحمهم الله ارحمنى فارحنى  
رحمة تغنى بها عن سواك اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الى قوله بغير حساب ثم  
يقول يا رب انص عنى الدين وارحمنى رحمة تغنى بها عن سواك من قال ذلك بنية صادقة  
قضى الله دينه عنى اقرب وقت والله اعلم \*(باب فيما يقوله الانسان في حالة المرض)\*  
يقول الانسان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد ولا حول  
ولا قوة الا بالله لا اله الا الله يحيى ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد ورب  
الملايك والمحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر اللهم ان كنت  
امرئى لتقبض روحى فاقبض روحى فى ارواح من سبقت لهم منك الحسنى وباعدنى  
عن النار كما باعدت اوليائك الذين سبقت لهم الحسنى اللهم ان كنت كنت على فيه الموت  
فاغفرلى واخرجنى من ذنوبى واسدنى جنة عدن لا اله الا الله المحليم الكريم سبحان الله  
وتبارك الله رب العرش العظيم والمحمد لله رب العالمين اللهم انى اسألك تعجيل عافيتك  
وصبراعلى بلائك وخروجى من الدنيا الى رحمتك وبقرا الفاتحة والمعوذتين وينثب على  
يديه ثم يمسح بها وجهه ويقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين اربعين  
مرة فيحصل له الثواب الجزيل بفضل الملك المجليل وهو حسبي ونعم الوكيل  
\*(باب فيما يقوله الشخص عند المحي)\*

اعلم ان مرض المحي يعقبه ثواب عظيم مع الصبر الجميل يقول عند وقوعها عليه بسم الله  
الاسمير نعوذ بالله العظيم من شرها ومن شر حر النار اللهم ارحم عظمى الدقيق وجلدى  
الرقيق واعوذ بك من فورة الحربى يام مادم ان كنت آمن بالله واليوم الآخر فلا  
كلى اللحم لا تشربى الدم ولا تغورى على الفم ولا تصدحى الراس وانتلى الى مزمع

ان مع الله الماخرفاني انم ذان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله يا حي يا قيوم برحمتك  
استغث اصلي شافي كله ولا تكلني الى نفسي طرفه عين ولا الى احد من الناس ويكره  
سب النبي وتغيب الموت اضر نزل به لا لفتنة دين فان كان لابد تمسبا فليقل اللهم احبني  
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي والله برحمتنا بفضله وبعثنا من  
توابعه على كل شيء قدير \* (باب في بيان ما يقول له الانسان عند لقاء عدوه) \*

يقول يا مالك يوم الدين يا مالك نعمدوايك نستعين واذا قدر الله عليه واغتاب احدا  
او اغتیب عنه قال اللهم اغفر لنا وله واذا راى حريقا وهاجت ريح مظلومة فان التبعير  
يطغى المحريق كما هو مذكور في الخبر ويقول عندهما ان ارجع اللهم في اسألك خيرا  
وخيرا فيها وخيرا ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به اللهم اجعلها  
رحمة ولا تجعلها دنا يا رب العالمين (الطبعة) في بيان صلاة فضلاء الحاجة يصلي ركعتين  
فاذا فرغ اتنى على الله بما هو اهله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول لا اله  
الا الله الحليم الكريم سبحان الله العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك وجبات رحمتك  
وهزائم رحمتك ومغفرتك والنعمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرتة  
ولا همالا افرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم  
الراحمين اللهم في اسألك واتوجه اليك بنيتك محمد بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى  
ربي في هذه لتقضى لي اللهم شفعة في (قائدة) واما صلاة ردا لصالته فهي ركعتان فاذا فرغ  
قال اللهم راد الصلوة هادي تهدي من الضلالة ردد على ضالتي بعزتك وساطتلك فانها من  
فضلك وهما تلك يا رب العالمين فعلى الانسان امتثال الامر خصوصا عيادة المريض لانه  
وردي الخبر من سيد البشر امش ميلا دمر يضا ولسا ادعية يقال للمريض سنائي في الباب  
والله اعلم \* (باب فيما يقوله عائد المريض للمريض) \*

اعلم ان عيادة المريض سنة مؤكدة في حكم الواجب كما قال عليه الصلاة والسلام  
امش ميلا دمر يضا والسنة التخفيف لانه قد قال عليه الصلاة والسلام افضل الاعمال  
سرعة القيام من عند المريض ولا يكون كل يوم بل غيا وقال صلى الله عليه وسلم زغبيا  
تردد حيا ومن آدابها ان يصاحف ويضع يده حيث يشتكى ويسأله كيف هو وينفس  
له في اجله ويقول عنده اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء  
الا شفاؤك اشف شفاه لا يغادره سقم باسم الله اريقك من كل شيء يؤذيك من شر كل  
نفس او غير حاسد بسم الله اريقك والله يشفيك بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك بالاحد  
الهدم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم اشف عبدك هذا بشكائك  
عدوا وبعثي لك الى الصلاة شفي الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك  
الى ملة اجلك اللهم اذهب عنه ما يجرد واجره فيما ابتليته ثم يقول يا رب اغفر لنا خطايانا

الطيار الطيبين فانزل رجة من رحمتك وشفا من شفاك و يضع يده على الوجع ويقول  
 سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافيك و يشفيك وهو يحيي العظام  
 وهي رميم ويدفع البلاء العظيم ويعطى الخبير الحميم فان مات من مرضه فعليه زيارة  
 لاجل الاعتبار والاتعاظ وهدى اليه شيا من القرآن كما بآي امانتنا الله على حسن  
 الاعتقاد بحياة نبيه الكريم و صحابه اهل التعظيم آمين  
 \* (باب فيما يقوله زائر القبور) \*

اعلم ان زيارة القبور واجبة خصوصا قبور اهل الصلاح والفلاح كما قال عليه الصلاة  
 والسلام اطلع في القبور واعتبر بالنشور وهذا في حق الرجال واما النساء فانهن يمنعن  
 من الزيارة للقبور حتى قبور الاولياء كما وضعنا ذلك في رسالتنا مطلع البدرين في حق  
 الزوجين عليك بهار جاع هذا المثل ان شئت ويقول الزائر السلام عليكم دار قوم مؤمنين  
 و يرحم الله المتقدمين منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط  
 ونحن انكم تسبح اسأل الله لي ولكم العافية السلام عليكم اهل القبور و يغفر الله لنا ولكم  
 سلفنا ونحن على الارض صبية خير احياء لا وسبقتهم شرطا ويلا السلام عليكم ايها الارواح  
 الغائبة والابدان البالية والعظام النائرة التي خرجت من الدنيا وهي باقية مؤمنة اللهم  
 ادخل عالمهم روحا منك وسلاما مني وقرأيس وآية الكرسى والاخلص احدي عشرة  
 مرة والمعوذتين والفاطمة فانه ينال من الثواب بعدد الاموات ثم ينصرف والله اعلم وعلى  
 الله القبول (فائدة) ما يقال عند صوت الرعد ونزول المطر يقول سبحان الذي يسبح  
 الرعد بحمده والملائكة من خفيته اللهم لا تقتنا بقضائك ولا تهل بك بعبادك وعافنا قبل  
 ذلك واذا نزل المطر يقول اللهم صيبا نافعا ويدعو ما شاء ويقول مطرنا بفضل الله ورحمته  
 ويكره ان يقول مطرنا بنوء كذا وان يتبع بصره البرق والله عالم بمصالح العباد  
 \* (باب في ذكر نبذة من الاشعار الواردة عن الامام علي كرم الله وجهه) \*

الناس من جهة القتل اكفاء \* ابوه و آدم والام حواء  
 فان يكن لهم في اصلهم شرف \* يغفرون به فالطين والماء  
 غيره تغيرت المودة والاخاء \* وقل الصدق واقطع الرجاء  
 شه رغبة في حق النساء \* دع ذكرهن فخالهن وفاة \* ربح الصبا و عهدهن سواء  
 يكسر قلبك ثم لا يجبرنه \* وقلوبهم من الدوا انحلاء  
 وله كرم الله وجهه \*

لا تحب اخا مجهول \* فاياك واياه \* فدم من باهل اردي \* حكما حين آخا  
 يقاس المرء بالمرء \* اذا داه وما شاء \* والثاني من الشئ \* مقاييس واشبا

شعري فضل العقل \* واغسل قدمي الله كرم وجهه \* فليس من الخيرات شيء يقاربه  
 اذا اكمل الرحمن لرحمته \* فقد كملت اخلاقه وما ربه  
 يعيش للمعنى في الناس بالعقل انه \* على العقل يجري علمه ويحاربه  
 وقيل لا تطلبن معيشة بمذلة \* وارفع بنفسك عن دني المطالب  
 واذا افتقرت قد افقرت بالغنى \* عن كل ذي دنس كجالد الجرب  
 شعري ذم الدنيا اذا جاءت الدنيا اليك فخر بها \* على الناس طرائفها تنقلب  
 فلا تجود بنفسها اذا هي اقبلت \* ولا البخل ببقاياها اذا هي تذهب  
 وله كرم الله وجهه

اذا اشتملت على البأس القلوب \* وضاق لمابه الصدر الرحيب  
 وأوطئت المكاره واعلمأت \* وارست في اماكنها الكروب  
 ولم ير لكشاف الضروجه \* ولا اعنى بحيلته الاررب  
 اناك على قنوط منك عون \* بمن به الاطيف المستحيب  
 وكل المحادثات اذا تنهت \* هو موصول بها فرج قريب  
 وكان جل في شدة كبيرة وأيس من الحياة بسبب انه رمته سفينة على جزيرة منقطعة  
 ليس لها ممالك فقال \* اذا شاب الغراب اتيت اهلى \* وصار القاركار للبلن الحليب  
 وصار البر مسكن كل حوت \* وصار الهرمر من كل ذيب  
 فسمعها تناقول \* عسى الكرب الذي اميت فيه \* يكون وراء فرج قريب  
 فيأمن خائف ويفك عان \* ويأتى اهله الرجل الغريب  
 وله كرم الله وجهه

اذا شئت ان تقلى فزرتواترا \* وان شئت ان تزداد حبا فزربا  
 منادمة لانسان تحسن مرة \* وان اكثر ادمانك افسد الحبا  
 وله كرم الله وجهه \* مالي وقوت عى القبور مسلا \* قبر الحبيب فلم يرتد جوابي  
 احبيب مالك لا ترد جوابنا \* امليت بعدى خلة الاحباب

فاجابه هاتف من داخل العبر يقول  
 قال الحبيب وكيف لي بجوابكم \* وهذا قد امسيت رهن ترابي  
 اكل التراب محاني فنتيتكم \* وحببت عن اهلى وعن اترابي  
 فها ليكم منى السلام تقطعت \* عني وعنكم خلة الاحباب  
 وقال عند قبر فاطمة رضى الله عنها  
 جيب ليس يعدله جيب \* وبالسراة في قلبي نصيب

حييب غاب عن عيني وجسمي \* وعن قلبي حبيب لا يقب

وله كرم الله وجهه

شيثان لو بكت الدماء عليها \* عيناى حتى يؤذنا بذهاب

لم يبلغا المعشاة من حبيبهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب

وقال كرم الله وجهه

فر من على النار ان يتوبوا \* لكن ترك الذنوب اوجب

باب \* وغفلة الناس عنه اعجب

بيان صعب \* لكن فوات الثواب اصعب

وحكل ما ترقي قريب \* والموت من كل ذلك اقرب

وله كرم الله وجهه جني نجاني عن الوساد \* خوفا من الموت والمعاد

من خاف من سكرة المنايا \* لم يدرك مالحة الرقاد

قد بلغ الزرع منتهاه \* لا بد للزرع من حصاد

وله ايضا اذا ما المرء لم يحفظ ثلثا \* فبعه ولو بكف من رقاد

وفاء للصديق وبذل مال \* وكنمان السر اثر في القواد

وقد قيل ايضا بكبت على شباب قد تولى \* فبالت الشباب انما يعود

فلو كان الشباب يباع بيما \* لاعطيت المباسع ما يريد

واكن الشباب اذا تولى \* على شرف غلبه يعود

وله ايضا في مدح السفر

تغرب عن الاوطان في طلب العلا \* وسافر في الاسفار من فوائد

تفرج هموا ككتاب معيشة \* وعلم وآداب وصحبة ماجد

فان قيل في الاسفار ذل وعنة \* وقطع الفياق وارتكاب الشدائد

فوت الفتي سيره من مقامه \* بدارهوان بين واش وحاسد

وقال رايت الدهر مختلفا يدور \* فلا حزن يدوم ولا سرور

وقد بنت الملوك لها قصورا \* فلم تبق الملوك ولا القصور

وله كرم الله وجهه

تلاثر من الاخوان ما استطعت انهم \* عماد اذا استبعدتهم وظهور

وما بشير الف حبل وصاحب \* وان عدوا واحدا لا شير

وله في مدح الفقير دليلك ان انفق خير من الغنى \* وان قليل المال خير من الثرى

لقاؤك مخلوقا عصى الله الغنى \* ولم تر مخلوقا عصى الله للفقير

وله كرم الله وجهه \* ما هذه الدنيا الطالبا \* الاغناء وهو لا يدري  
 ان اقبلت شغلت دياره \* او ادبرت شغلته بالفقر  
 وله في مدح الغنى \* كثير المال ليس له عوار \* ولا في كل ما ياتيه عار  
 لان المال يستر كل عيب \* وفي الفقر المذلة والصغار  
 وقال بعض العلماء \* غير اني في زمان من يكن \* فيه ذامال هو المولى الاجل  
 " \* اكرامه \* وقليل المال فيهم يستقل  
 ان خبرانه في زمان لم يكن قابلا  
 ١٠٠٠ ١٠٠ ١٠ هـ وفي زمان

اقبلت اهل على الدنيا وأهزضت -  
 جهلة على اهل العلم والفضل فصاحب المال عندهم عزيز مكرم مقبول يعرف  
 المال فهو المحسب المستقل الذليل المهان الذي لا تسمع له كلمة والله در القائل  
 ان الغنى اذا تكلم بالخطا \* قالوا اصبت وصدقوا ما قالوا  
 واذا الفقير اصاب قالوا كاهم \* اخطأت يا هذا وقت ضلالا  
 ان الدراهم في الاماكن كلها \* تكسو الرجال مهابة وجمالا  
 فهي الاسان لمن اراد فصاحة \* وهي السلاح لمن اراد قتالا  
 وقالوا اذا افتقر الرجل اتهمه من كان يأمنه واسابه الظن من كان يحسنه واذا اذنب  
 غيره ينسب اليه وما كان له صارع عليه والله در القائل

يمشى الفقير وكل شيء ضده \* والناس ثغلق دونه ابوابها  
 وتراه محقوتا وليس بمذنب \* ويرى العداوة لا يرى اسبابها  
 حتى الكلاب اذا رأت ذا غنية \* اصغت اليه وهركت اذا نجاها  
 واذا رأت يوما فقيرا غاديا \* نبتت عليه وكثرت انسابها  
 وله كرم الله وجهه \* يا صاحب الذنب لا تقنط \* فان الاله رؤوف رؤوف  
 ولا ترحلن بلا عدة \* فان الطريق مخوف مخوف  
 وله كرم الله وجهه \* ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله \* بدلا وان نال الغنى بسؤال  
 واذا السؤال مع التوال وزنته \* ربح السؤال وخف كل نوال  
 وله كرم الله وجهه

اذا عاش المعنى ستين عاما \* فنصف العمر ثمعه الليالي  
 ونصف النصف يذهب ليس يدري \* لغفلة ينام مع شغال  
 وثالث النصف آمال وحوص \* وشغل بالمكاسب والعيال  
 وباقي العمر اسقام وشيب \* وهم بارضال وانتقال



النفس المرء طول العمر جهل \* وقبحته صلى هذا المثال  
 وله أيضا كرم الله وجهه \* وصينا قسمة الجبار فينا \* لنا علم والجهل ادمال  
 فعز المال يغني عن قريب \* وفقر العلم باق لا يزال  
 وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى قزوة نبوك واستعمل على  
 المدينة عليها كرم الله وجهه فثبته على وقال يا رسول الله زعمت قريش انما جعلتني  
 استقلا لا في فقال صلى الله عليه وسلم طالمسا اذت الامم انبياءها باعلى اما ترضى بأنك  
 وزيرى ووصى وخليفى وقاض دينى ومغزى وعدى محكمى ودمك دعى انت منى بمنزلة  
 هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى ثم انشد يقول  
 الا يا بعد الله اهل النفاق \* واهل الاراجيف والباطل  
 يقولون لى قد قلاك الرسول \* فخلالك فى الخلف المخاذل  
 وما ذاك الا لان النبى \* بخالك وما كان بالفاعل  
 وله أيضا النفس شجران تسدون فخريرة \* والفقر خدير من غنى بطغيا  
 وفي النفس الكفانى وان ابت \* فجميع ما فى الارض لا يكفيا  
 وقال عليه الصلاة والسلام لو كان لابن آدم ولدا يان من مال لا يفتى لهما ثالثا ولا يعلو جوف  
 ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال الزهد فى الدنيا سيربح القلب والجسد  
 وقال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وقال قد افلح من اسلم ورزق  
 كفافا وقنعه الله بما آتاه وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كقوت اهل آل الله تعالى يجب  
 الفقير المتعفف بالقليل وقال ايها صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المسال مالى والاغنياء  
 وكلاهما والفقراء عيالى فان يخل وكلاهما على عيالى اذوتهم نكالى ولا أبابى (حكى) ان  
 بعض اهل الدوفة اشترى دارا واول امير المؤمنين رقا ليكتب له بذلك كتابا فيكتب بعد  
 التسمية هذا ما اشترى ميت من ميت دارا فى بلد المذنبين وسكة العاقلين الحمد الاول  
 ينتهى الى الموت والثانى الى القبر والثالث الى الحساب والرابع اما الى الجنة والى النار  
 وقال النفس تنبى على الدنيا وقد عدت \* ان السلامة فيها ترك ما فيها  
 لا دار لار بعد الموت يسائها \* الا التى كان قبل الموت بينها  
 فان بناها بخير طاب مسكنه \* وان بناها بشرا خاب باتنها  
 ابن الملوك التى كانت سلطنة \* حتى سقاها بكاس الموت ساقيها  
 اموالها لذوى الميراث نجمة \* ودورها لحروب الدهر نبتة  
 كم من مدائن فى الآفاق قد تبئت \* امست خوابا وافى الموت اهليا  
 لكل نفس وان كانت على وجل \* من النية آمال تقويمها

فالمزبذب من المذبحين \* والشقي من السقيين \* والنجس من النجسين \*  
وله كرم الله وجهه \* لمن السكارم اخلاقه \* فالتين التين \* والسمق السقيين \*  
والعلم نائها والحلم رابعها \* والجمود ناصبها والفصل ماعدنها  
والبرسايه والصبور ناصبها \* والشكر ناصبها \* والتسبيح ناصبها  
والنفس تعلم اني لا تصادقها \* ولست ارشد الا حين اعميها  
وله ايضاً كرم الله وجهه

ما لا يكون فلا يكون بحسبه \* ابداً وما هو كائن سيخلون  
ما هو صكائن في وقته \* وانحوا الجماله متعب عزون  
يسعى القوي فلا ينال بسعيه \* خطا ويخطى طبرزه بين  
وله ايضاً كرم الله وجهه

لا يأتين على النساء اخا \* ما في الرجال على النساء امين  
كل الرجال وان تعفف جهده \* لابدان بتظرة سيخون  
القراوى من وقتت بعده \* ما للذاسوى القبور حصون  
وقد بينا خبايا النساء في رسالتنا طلع البدرين في حق الزوجين راجعهم ان شئت  
الهي انت ذو فضل ومن \* وانى ذو عطايا فاعف عني  
وغنى فيك يا ربى جميل \* لحقق يا الهى حسن ظنى  
وذكرونا ذلك تبركا بالامام نائب النبي المحتسب لاجل حصول البركة وحسن الاحتسام  
رأته اعلم \* (باب في بيان ذكر الاحاديث الواردة في الطاعون وسببه) \*  
اعلم ونقل الله العلم والعمل به ان الموت بالطاعون شهادة فلا يجوز الفرار منه ولا الدخول  
عليه كما ورد في الخبر قال صلى الله عليه وسلم لا تغنى امي الا بالطعن والطاعون قال  
الصحابة يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال شبه الدمل يخرج في  
الاباط والمراق اما قول الاطباء ان الطاعون مادة سمية تحدث ورمقتها لا وان سببه فساد  
جوهر الهواء فهو باطل بوجوه منها وقوعه في اعدل الفصول وفي اصح البلاد واطيب اماء  
ومنها انه لو كان من الهواء لم ينس وهو انه لو كان من فساد الهواء لم يجمع البدن  
بداوة الاستنشاق والطاعون انما يحدث في جزء خاص من البدن لا يتعداه لغيره ولدام  
في الارض لان الهواء يصح تارة ويغسل اخرى وانخرج الطبراني عن عمرو بن العاص انه  
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالغناء وقال  
ما ظهرت الفاحشة في قوم قط الا ساء الله عليهم الموت وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون  
شهادة لكل مسلم قال من مات بالطاعون فهو شهيد ومن النبي صلى الله عليه وسلم قال

في هذا العالم والآخرين بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا  
فان كانت اجرائهم كبراجات الشهداء تسيل دما ويرى بهم كريح المسك فهم شهداء  
فيعدونهم كذلك وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الطاعون فاعبرني اية كان عليها بيعة الله على من يشاء وجعله رجة للمسلمين فليس  
من رجع بل يقع الطاعون فيموت في بلد ضارباً محسباً يعلم انه لن يبعيه الا ما كتب الله  
له الا كان له مثل اجر الشهيد انما يلزب الثواب والدرجات من لم يخرج من البلد الذي  
يقع به الطاعون وان يكون في حال اقامته فاصداً بذلك ثواب الله تعالى راجياً صدق  
وعوده وان يكون عارفاً انه ان وقع له فهو يتقديراً لله وان صرف عنه فهو يتقديراً لله  
وان يكون غير متعبر به لوقع وان يعتمد على ربه في حال محنته وعافيته فمن انصف  
بهذه الصفات ومات بغير الطاعون فان ظاهراً الحديث انه يحصل له اجر الشهيد وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالبحي والطاعون فأمسكت بالمدينة  
وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لأمي ورجة لهم ورجس على الكافرين  
وقال صلى ابواب المدينة ملائكة لا يدخلوها الطاعون ولا الدجال وقال المدينة يأتيها  
الدجال فيعد الملائكة فلا يدخلوها الدجال ولا الطاعون وقال عليه الصلاة والسلام اذا  
سئمتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه وقال  
صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف والمصاب فيه كالمصاب في الزحف  
واعلم ان الفرار من الطاعون من الكبائر وان الله يعاقب عليه ما لم يعف وقد اختلف  
العلماء في ذلك فقيل هو تعبدى لا يعقل معناه لان الفرار من المهلكات أمور به وقد نهى  
عن ذلك والسريسة لا تعلم حقيقته والحكمة فيه يعلمها اعلام الغيوب نسأله النجاة من  
المهلكات بيا النبي المحبوب آمين \* (باب في بيان اخلاق الصالحين) \*

ومن اخلاقهم رضي الله تعالى عنهم كثرة الحزن والحسب كما تذكروا الموت وسكراته  
خوف من الخائفة حتى تنزل دقوهم من شدة الالم وقد كان كتب الاخبار يقول لما اتى  
البشير الى يعقوب عليه السلام قال يعقوب ما عندي شيء كافئك به ولكن هو ان الله  
عليك سكرات الموت قلت قد ورد عن بعضهم انه كان يقول لعلني اكره تخفيف ما لوع روعي  
وانما احب التشديد لانه آخر عمل الميت يناب عليه المؤمن وكان بعضهم يقول مثل الموت  
كثيرة الشوك دخلت في جوف ابن آدم فأخذت كل شوكة بهرق ثم اجتذبت به رجلي  
شديد المجذب فقطع ماقطع وابقي ما بقي وكان سلمان الفارسي يقول اذا رشح بهيئ المؤمن  
عند الموت وذرفت عيناها وانتشر مخزاه فهو في رجة الله قد نزل واذا غط غطيت الخنوق  
ونجد لونه واخذت اي احمرت شفتاه فهو في عذاب قد نزل وكان الحسن البصري اذا

وعلمناه صنعة لبوس لكم لم ينزلنا بها سلطان الا انكم كنتم نكاهن وادعاهن بالسلام كان  
يدور في الجاهلية فيمنع يوما من يقول اني لا احلف في دلو دجاء الا الله يا كل من غير كسبه  
فهو من ذلك فنبهنا دعوته عليه السلام في عزرائله ونهض عن الله تعالى وسأله ان يعلمه  
ما يستعين به على قوته فعلمه الله صنعة الحديد وجعله في يده كالشجع فاحترقها واشتعلت  
بها على امره وقال صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي فكانت حرقته الجهاد  
وقال ان الله يبغض العبد الصالح الفطارخ وقال من اكتسب قوته ولم يسأل الناس  
لم يعد به الله يوم القيامة ولو تعلمون ما اعلم من المسألة لماسئل رجل رجلا شيئا فهو يصد  
قوت يومه وليس عند الله احب من عبد يا كل من كسبه يده ان الله تعالى يبغض كل  
فارغ غير اجمال الدنيا والآخرة وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا يعقدن احدكم  
من طلب الزرق ويقول اللهم ارزقني فقد علمت ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وقال  
ايضا اني لا ارى الرجل ان يجيئني فاقول له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني وقال لقمان  
لابنه يا بني اياك والسكسل والعصر فانك اذا سكست لم تؤد حقها واذا حضرت لم تصبر على  
حق وقال صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الحياطة وعمل الابرار من النساء  
الغزل وكان صلى الله عليه وسلم يضبط ثوبه ويخفف نعله ويصباح شاته ويعلف ناضحه  
وادريس عليه السلام كان يماما فعلى الانسان ان يتخذ صنعة ولا يكتسل كما قيل  
توكل على الرحمن في الامركه \* ولا ترغب في العجز يوما عن الطلب  
الم تر ان الله قال لمريم \* وهزي اليك الحمل فزعي ساقط الرطب  
ولولاء ان تخفيه من غير هزه \* بجنته ولا يكل كل رزق له سبب  
وهذا ما اردنا ساقا في هذا الباب والله الموفق له واب واية المرجع والمآب  
\* (حكاية في بيان المجهوم هاذم الاذات ومن يندم ومن يصر) \*

اعلم قصر الله املك واعانك على طاعته وحفظك روي ان ما كاعظيها لما اراد ان يركب  
يوما في جملة اهل مملكته ويرى الخلائق يجاثبون زينة فامر امره بالركوب ليظهر للناس  
سلطنته فامر باحضار الفارس والسياب وامر بعرض عيوله الغنم فاختر جوارا يوصف  
بالمنى فركبه وعلى الجواد من كل زينة فجعل يفخرو ويتخترقوا ابليس ونفخ هوا الكبر  
في انفه فقال في نفسه من في العالم مثلي فوق بين يديه رجل عليه ثياب زينة فلم يعلم عليه  
فلم يرد سلامه فقبض عنان فرسه فقال الملك ارفع يدك لا تدري من قد امسكت فقال له  
الملك حاجة فقال له اصبر الى ان انزل فقال حاجتي هذه الساعة واريد ان اسرها لك  
فاصبر اليه فقال ان املك الموت اريد قبض روحك فقال امهاني بة سدر ما اودع اهل  
واولادى وزوجتى فقال كلا واخذ روحه على ظهر الفرس فخر ميتا فماده لك الموت فأتى

رجلا صالحا قد رضى ربه عنه فقال له له اليك حاجة وهي سر فقال الصالح قل حاجتك فقال اني ملك الموت فقال مرحبا بك واهلا الحمد لله على محبتك فقال ملك الموت ان كان لك شغل فاقضه قال ليس لي شغل اهلهم من اقامه في فقال كيف تحب ان اقبض روحك فقال اتركني اصلي فاذا انما وجدت فخذ روحى وانا ساجد ففعل ملك الموت ما امره ونقل الى رحمة الله تعالى المحتنا الله به على الايمان بجاه سيد ولد عدنان امين

\* (باب فى الدعاء وادائه وشروطه) \*

قال الله تعالى واذا سألك عبداى عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اسم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدي ثلاث ما ان يجعل له دعوته وامان يدخر ثوابها وامان يكف عنه من السوء بمنها وروى انه اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة في الجنة فيبينما العبد المؤمن في قصره واذا ملائكة من عند ربه يأتونه بنصف من عند الله فيقول ما هذا اليس الله قد انعم على واكرمني فيقولون الست كنت تدعو الله في الدنيا هذا دعا وكذا الذي كنت تدعوه قد ادنوه لك واعلم ان اجابة الدعاء لا بد لها من شروط فشرط الداعي ان يكون عالما بان لا قادر الا الله وان يدعو بنية صالحة وحضور قلب فان الله لا يستجيب دعا من قلب لاه وان يكون محتسبا لاكل الحرام ولا يعمل من الدعاء ومن شروط المدعوه ان يكون من الامور المجائزة للطالب والفعل شرعا كما قال عليه الصلاة والسلام يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ومن اذاب الدعاء ان يدعو والداعي مستقبلا القبلة ويرفع يديه لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ربكم حتى كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صغرا وان يسمع بهما وجهه بعد الدعاء لما روى عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدي يديه في الدعاء لم يردهما حتى يسمع بهما وجهه وان لا يرفع بصره الى السماء لقوله عليه الصلاة والسلام ليمتحن اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء وليحفظن الله ابصارهم وان ينخفض الداعي صوته بالدعاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ومن اذابه ان يأتي بالكلام المطبوع غير المستجوع اقلوه عليه الصلاة والسلام اياكم والصبح في الدعاء بحسب احذكم ان يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واهو ذيك من النار وما قرب اليها من قول وعمل وعن سفيان بن عيينة لا يمنع احدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فقد اجاب الله دعا من الخلق ابليس اذ قال رب انظرني الى يوم يبعثون وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل احدكم مسأله فتهرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ومن ابطأ عليه شئ من ذلك فليقل الحمد لله على كل حال ويثني للمؤمن ان يجتهد في الدعاء وان يكون على رجاء

من الاجابة ولا ينقط من رحمة الله تعالى لانه يدعوكم الى الدعاء اوقات واحوال يكون الغالب فيها الاجابة وذلك وقت السحر ووقت الفطر وما بين الاذان والاقامة وعند جلسة الخطيب بين الخطبتين الى ان يسلم من الصلاة وعند نزول المطر وعند التقاء الجيوش في المعجها وفي الثلث الاخير لما جاء في الحديث ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه وفي حال السجود لقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وما بين الظهر والعصر في يوم الاربعاء وحالة السفر والمرض هذا كله جاء به الآثار وفي بعض الكتب المنزلة يا عبدی اذا سألت فاسألني فاني غني واذا طلبت النعمة فاطلبها مني فاني قوي واذا انشيت شرك فأنشئه الي فاني وفي واذا اقربت فاقربني فاني ملي واذا دعوت فادعني فاني حفي وقيل ان موسى عليه السلام مر برجل قائم يبكي ويتضرع طويلا فقال موسى يا رب اما استحييت لعبدك فأوحى الله اليه يا موسى لو انه بكى حتى تلفت نفسه ورفع يديه حتى بلغ عنان السماء ما استحييت له قال يا رب لم ذلك قال لان في بطنه المحرام فعلى الانسان ان يتباعه عن المحرام في المأكول والمشرب والمنكح ثلاثا يفسق بارتكاب ذلك فلا تقبل شهادته لانه لا تقبل الشهادة العدل

(باب في بيان من لا تقبل شهادته شرعا) \*

اعلم انه لا تقبل شهادة رئيس القرية والمجاهي والصرافي والمعرفين في المراكب والعرفاء في جميع الاصناف ومحضرة قضاء العهد والوكلاء المتعلقة بعني الذين اعرضوا انفسهم للهركالآت والخصومات والزوجة وزوجها وهو لها والفرع لاصله وبالعكس وسيد لعبد ومكاتبه والشريك للشريك فيعساه ومن شركتهما كما هو منصوص على ذلك في الدر المختار والاجير الخاص المستأجر والمجاهل على العالم لانه فاسق بترك ما يجب تعلمه شرعا فينبذ لا تقبل شهادته على مثله ولا على غيره والمجازف في كلامه لا تقبل شهادته او يحلف كثيرا او اعتاد شتم اولاده او غيرهم لانه معصية كبيرة كترك زكاة او حج او جماعة او اكل نوق شبع بلا عذر وما اذا كان عنده ضيف فيباح لاجل اكرام الضيف ودفع الوحشة عنه والذي يلبس الحريرا ويبول في سوق او الى قبلة او شمس او قرا وطفيلى او رقاص لا تقبل شهادته كما لا تقبل شهادة شتام الدابة وفي بلادنا يشتعون بائع الدابة ولا تقبل شهادة الخيل وبائع الاكفان والمحنوط لقمينه الموت دروكذا الدلال لكثرة كذبه ومن يلعب بالصبيان لعدم مروته وكذبه غالبادرو كذا من يلعب بالطيور والطنبور ومن يغني للناس لانه يجمعهم على كبيرة او يدخل الحمام بغير ازار لانه حرام او يأكل او يبول او يأكل على الطريق او يظهر سب السلف فتأمل رحمتك الله تعالى تجدد الناس قد ذهبوا وما بقي الا الذنسان كما قيل ذهب الذين احبهم \* فعليك يا دنيا السلام

لا تذكرين العيش لي \* فالعيش بعدهم حرام

اني رضيع وصالحهم \* والطفل يؤله الفطام

عصمتنا الله من ارتكاب البدع ونجانا من هول يوم الفزع والله معنا المحكة بسر نبى الامه  
\* (باب في بيان الفاظ المحكم)

سئل حكيم ما هو الاشياء في الدنيا وما احلاها فقال امر الاشياء استماع الكلام المحسن  
من لاقية له والدين القادح وضائقة اليد واحلى الاشياء الولد والكلام العايب واليسار  
وسئل حكيم ما الموت وما النوم فقال النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وسئل حكيم  
ما الضنى فقال القناعة والرضى فقبل ما العشق فقال مرض الروح وموت في حمرة فقال  
ثلاثة اشياء لا يجتمع مع ثلاثة كل المحلال مع اتباع الشهوات والشفقة مع ارتكاب  
الغضب وصدق المقال مع كثرة الكلام وقيل مكتوب في التوراة كل عالم لم يكن متورعا  
فهو كاللص وكل رجل غلام من العقل فهو والبيمة على مثال واحد قيل لبعض الحكماء  
اوصني فقال انظر قضاء وتجنب جفاء قال حكيم خمسة يكون المال اعز من نفوسهم  
وارواحهم عليهم وهم المقاتل بالاجرة وحفار الابار وراكب البحر للتجارة والحواء الذى  
يتعبد الحيات بسده وكل السم بالمراهنة وقال حكيم المحزن مرض الروح كما ان الوجع  
مرض الجسد والفرح غذا الروح كما ان الطعام غذا الجسد وقيل لثلاثة تذهب الغم عن  
القلب صحة العالم وقضاء الدين ومشاهدة الاحباب سئل حكيم عن العاقل فقال له  
علامات يعرف بها وهي ان يتجاوز عن ذنب من ظلم وان يتواضع لمن دونه وان يسابق  
الى فعل الخير وان يذكر ربه دائما وان يشكك من العلم وان يعلم منفعة الكلام في موضعه  
واذا وقع في شدة الضلال الى الله سئل ابن عباس رضى الله عنه العقل خير ام الادب فقال  
العقل لان العقل من الله تعالى والادب تكليف من العبد وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما قسم الله لعباده خيرا من العقل ونرم العاقل خيرا من عبادة الجاهل والعاقل  
المفطر خير من الجاهل الصائم وضحك العاقل خير من بكاء الجاهل فعلى العاقل ان  
يحتجب المحرمات خصوصا الغيبة لانهما تجر الى فساد كبير كما سياتى جعلنا الله من العقلاء  
العباد العالمين بحمزة سيد المرسلين

\* (باب في تحريم السعاية بالجمعة قال الله تعالى)

ولا تطع كل حلاف مهين هماره ما بنميم الآية وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل  
الجنة غمام وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليه ذنان وما يعذبان  
في كبير اما احدهما فكان يمشى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله وينبغى  
من حلف اليه فقبلة له قال فيك فلان كذا ان لا يصدق من يخم اليه لان النمام

فاسق وهو مردود الخبر وان لا يظن بالمقول هذه السوء لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا  
 من الظن ان بعض الظن اثم قال ابو موسى الاشعري رضى الله عنه لا يثم على الناس الا بغير  
 يعني ولد زنى ودفع انسان رقعة الى امير يحته فيها على انخذمال يقيم وكان مالاً كثيراً  
 فكتب اليه على ظهرها النجمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليقيم جبره  
 الله والساعي لعنة الله ولا حول ولا قوة الا بالله وكلم معاوية الاحنف في شئ بلغه عنه  
 فانكره الاحنف فقال له معاوية بلغني عنك الثقة فقال له الاحنف ان الثقة  
 لا يبلغ مكرها وقال الماء من النجمة لا تقرب مودة الا افسدتها ولا عداوة الا جددتها \*  
 ثم لا بد من عوف بها ونسب اليها ان يحسبوا وانشد بعضهم

من ثم في الناس لم تؤمن عقاربهم \* على الصديق ولم تؤمن افاعيه  
 كالسبيل بالليل لا يدري به احد \* من ابن جامل من ابن يائسه  
 الويل للمهد منه كيف ينقضه \* والويل للود منه كيف يغنيه  
 وقال آخر يسعي عليك كيا سعي اليك فلا \* تأمن غوائل ذي وجهين كاد  
 وقال آخر من يخبرك بستم عن اخ \* فهو الشاتم لامن شتمك  
 ذلك شئ لم يواجهمك به \* انما الودم على من اعلمك  
 وقال آخر ان يعلموا الخبر اخفوه وان علموا \* شرا اذا علموا وان لم يعلموا كذبوا  
 وقال آخر ان يسعوا ربة طاروا بها فرحا \* معنى وما سمعوا من صالح دفنوا  
 هم اذا سمعوا خبرا ذكرت به \* وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا

وقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه من سمع بقاحشة فافشاها فهو  
 كالذي اتاها فعلى المميز ان يتجنبها ويتجنب مرتكبها مع الصبر على الجمار السومحي  
 يرحل خصوصاً الزوجات ويعلم ذلك من الباب الا في مجاهد سيد المرسلين والعبادة  
 والتابعين \* (باب في بيان صبر الاكابر على اذى زوجاتهم وشهودهم ان محال الفتن لم  
 بسبب محال فتنهم لله) \* اعلم وفقك الله ان النساء ناقصات عقل ودين فثبتني المتعزز  
 منهم مع مداراتهم بالمعروف والاحسان وفي الحديث لولا ان الله ستر المرأة بالحياء  
 لكانت لا تساوى كفا من تراب وكان على بن ابي طالب يقول من سعادة المرأة بالحياء  
 اشيء ان تكون زوجة - موافقة واولاده ابرار واخوانه اتقياء وجيرانه صالحين  
 ورزقه في بلده وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اهو بك من صاحب غفلة  
 ومن جارسوء ومن زوج يؤذى وكان سفيان الثوري يقول من تزوج فقد ادخل الدنيا  
 بيته ومن ادخل الدنيا بيته فقد تزوج ابنة ابليس ومن تزوج ابنة ابليس اكثر  
 ابليس التردد الى بيته لاجل بيته فاحذر وامن التزوج لانه ورد في الخبر عن سيد البشر



نحيركم بعد الالف من لازوجة له ولا ولد ولكن اذا وجد له امرأة صالحة هفيفة وعرف  
من نفسه الانصاف وعدم الجور فلا بأس بتزويجها لانه ورد شراركم عزايكم وكان  
الحسن البصري يقول اربعة من الشقاء كثرة العيال وقلة المال وجار السوء في دار  
الاقامة وزوجة تقنون زوجها وكان احمد بن حنبل يقول اذا اجتمع في المرأة ست خصال  
فقد كمل صلاحها المحافظة على الخمس صلوات وظلوا عية زوجها ورضاها بها وحفظ  
لسانها من الغيبة والنميمة وزهدا في متاع الدنيا وصبرها عند المصيبة (فائدة)  
اعلم انه يجوز للزوج ان يضرب زوجته على ترك الزينة وهو يريد ها وترك الاجابة  
على الفراش ويضربها ايضا على الخروج من المنزل وعلى ضربها الولد الذي لا يعقل  
عند بكائه او شتم اجنبى وعلى غزيق ثياب الزوج واخذ نميمته وقولها له يا حمار يا بليد  
وان شتمها قبل ذلك او كسفت وجهها الغير محرم او كملت اجنبيا او تكلمت مع الزوج  
ليسمع الاجنبى صوته او اعطت من بيته ما لم يحضر العادة باعطائه وفي ضربها وضرب  
ولده على ترك الصلاة روايتان احدهما الضرب على ترك ذلك انتهى مطعناوى بتصرف  
وكان حاتم الاصم يقول المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت وعون على الطاعة  
والمرأة الخساسة تذيب قلب صاحبها وهي ضاحكة وكان عبد الله بن عمر يقول علامة  
كون المرأة من اهل النار تضحك زوجها اذا قبل وتخونه اذا ادبر وكان عبد الملك  
ابن حمير يقول اذا طعنت المرأة في السن تعقم زوجها واختل لسانها وساء خلقها واذا  
طعن الرجل في السن استجمع رايه وذهبت حدته وحسن خلقه وكان حاتم الاصم يقول  
من علامة المرأة الصالحة ان يكون حبها مضافة لله وغناها القناعة بقصة الله  
وحليها الخضوع بما تقاضى زوجها بما دنا حسن خدمته الزوج وهمتها الى اسعة عداد  
الموت وكان حاتم الاصم في بيته كالداية المربوطة ان قدموا له شيا اكل والاسد وطوى  
وفي الحديث المرأة الفاسدة كالغافجر وقد خص منار سالته في بيان مكاييد النساء وعلى  
الله القبول بحسبما النبي المقبول امين

«(باب في بيان كيفية خوف الصالحين من الله تعالى)»

اعلم وتعلم الله للعامل ان الخوف من الله من اعظم النعم واذا من عليك بها فذلك  
الطاف من جلاله يفتح النور ومن اخلاقهم رضي الله عنهم شدة خوفهم من الله  
تعالى ان يختم لهم بسوء فيكونوا من المحبوبين منه في النار وكان احداهم ياخذ  
في التفكير والحزن حتى يغيب عن الحاضرين وكان بشرا محبا في ربه الله تعالى يقول  
اذما هدت الملائكة بروح المؤمن رقد ما تولى الاسلام تعجبت الملائكة منه وقالوا  
كيف نجها هذا من الدنيا وقد هلك فيها اخبارنا وكان بعضهم يقول تطلع روح العبد على

ما كان الغالب عليه قبل موته وكان الربيع بن حبيم رحمه الله تعالى يقول قد دخلت على  
 مجتضر فكنيت كما أقول لا إله الا الله بحسب الدراهم وكان زيد بن اسلم يقول لو كان الموت  
 يمدى لاذنقه لنفسي وانا محب للاسلام ولدينه ليس يمدى وبكى سفيان الثوري مرة  
 حتى غشي عليه فقيل له غلام تبكي فقال بكينا على الذنوب زمانا ونحن الابن تبكي على  
 الاسلام اي خوف ان يذهب منا وكان يقول ربنا بعد الرجل الاوثان وهو في علم الله  
 سعيد ورجا يطيع وهو في علم الله شقي الحديث ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما  
 يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها الحديث وهذا هو الذي  
 اذهل العقول وفي الحديث اصدق المؤمنين ايماننا اكثرهم تفكرا في الدنيا واشد الناس  
 فرحا في الجنة اكثرهم بكاء في الدنيا وكان وهيب يقول اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام اغسل قلبك فقال يا رب الماء لا يصل اليه فكيف اغسله فقال اغسله  
 بطول الهمة والغم والحزن على ما فاتك عني وما يغوث وكان ابراهيم بن ادهم يقول ان  
 الاسقام التي تصيب القلب اصلها من الذنوب كما ان الاسقام في البدن تنشأ من الامراض  
 وقد جعل الله تعالى لكل داء دواء فاذا اشتد حزن الرجل رجعت دموع عينه الى قلبه  
 فانحلت بدنه وكان يقول كل حزن سوف يتقضى الا حزن الذنوب فانه يتجدد مع الانفاس  
 وكان حاتم الاصم يقول في قوله تعالى الاتخافوا ولا تعزوا انما يقول ذلك لمن طال خوفه  
 وحزنه في الدنيا وامان اذنب ويطرولم يندم فلا يقال له شيء من ذلك وكان معاذ بن جبل  
 يقول لا ينبغي لعبدان يظهر الفرح حتى يجاوز جمر جهنم يعني الصراط وكان علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه يبكي ويقول تستريح البهائم والطيور والحيتان وانا مرتين بعمل  
 وكان بعضهم يجمع عياله واهله في كل يوم عيد ويجلسون فيمدون فقيل له في ذلك فقال  
 اني عبد امرئ في الله تعالى بطاعته ونهائي عن معصيته فلا ادري هل وقبت به ام لا وانما  
 يليق الفرح والسرور يوم العبد لمن كان آمنا من عذاب الله وقد كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما اتاني جبريل عليه السلام قط الا وهو خائف يرعد من هيبه الله  
 تعالى وكان مالك بن دينار يقول والله لقد هممت ان اوصي اهل امانت ان يقيدوني  
 ويمنلوني ويدخلوني القبر كذلك كما يفعل بالعبد المحرم الا بق من سيده كيف يعني  
 احدكم نفسه بدخول الجنة والتنعيم بالمحور والقصور وهو مستوجب للسعر والثبور وكان  
 عمران بن الحصين يقول والله اني لا ودان اصير رمادا تنسفني الريح في يوم عاصف وكان  
 اسحاق بن خلف يقول ليس الخائف الذي يبكي وبمعجده وعنه وانما الخائف من ترك  
 فعل الامور التي يخاف ان يعذبه الله عليها وكان الحسن البصري يقول قرأت قوله تعالى  
 كل نفس ذائقة الموت وصرت ارددها فاذا بها تنف وتقول كم ترددها الاية وقد

قتلنا ربعة آلاف من الجن لماسمهم وابها فلم يرفعوا طرفهم الى السماء حتى ماتوا اماننا  
الله على السنة والجماعة بجاه النبي صاحب الشفاعة وصحابته المجتهدين في الطاعة امين  
\*(باب في بيان ذم الخمرة وذم شرايها)\*

اعلم ان حقيقة الخمرة هي المخذة من عصير العنب خاصة واتفق العلماء على ان الله عز وجل  
اجمعين على انها نجسة ويحذر شاربها ويفسق ويكفر مستعملها ولو لم يسكر واما غيره كالخمر  
من التمر والمخنة والشعير والذرة والزبيب فلا يكون له حلال الخمرة الا اذا اسكر فحينئذ  
يكون نجسا ويحذر شاربها ويفسق ويكفر مستعمله قال بعض العلماء

واهم الخمرة ان كنت في \* كيف يسبح في جنون من عقل

اي اترك الخمر وتجنبها ان كنت في اي شايء او يا حادقا كاملا مستعمدا الى الكمال  
ثم اظهر في البيت النجس من اعطاه الله عز وجل جزا من العقل الذي هو واجب  
المخلوقات اليه تعالى ومع ذلك يصدر منه هذا الفعل الذم الذي لا يصدر الا من  
المجانين وكانت مباحة في صدر الاسلام محل تناولها لكل احد كسائر المباحات ولما  
حرهها الله تعالى سلب منها جميع المنافع قال البغوي في تفسيره قوله تعالى يسألونك  
عن الخمر والميسر الآية مانسه وجملة القول على تحريم الخمر ان الله انزل في الخمر اربع  
آيات نزلت بمراتب من غمها والتحليل والاعتاب فتخذون منه مسكورا ووزقا حسنا فكان  
المسلمون يشربونها وهي لهم حلال يومئذ ثم ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وجساعة  
من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله افتتادى في الخمر والميسر  
فانها مذهب للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما  
اشم كبير ومنافع للناس الى ان صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا الناس من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم واتاهم بخمر فشربوا وسكروا وحضرت صلاة المغرب وتقدم بعضهم  
ليصلي بهم فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبدوا ما سجدون بخذف لا النافية فانزل الله تعالى  
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم السكر في اوقات  
الصلاة فلما نزلت هذه الآية تركها قوم وقالوا لا خير لنا في شئ يحول بيننا وبين الصلاة  
وتركها قوم في اوقات الصلاة وشربوها في غير اوقاتها حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة  
الشاء فيصبح وقد زال عنه السكر ويشرب بعد صلاة الصبح فيصحو اذا جاء وقت  
الظهر والمخذة ان بن مالك طعما ما اودع ارجالا من المسلمين فيهم سعد بن ابى وقاص وكان  
قد روى لهم رأس بعير فأكادوا شربوا الخمر حتى انتهت منهم ثم اتهم افخروا عند عتبان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد سعد قصيدة فيها هجو للانصار وغفر لقومه فأنشد رجل من  
الانصار رثما للبعير فغضب به رأس سعد فقصه حجة موهبة فأنشد في سعد الى رسول الله



الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر وحكى الأصمعي أن عجزوا من الأعراب جلست  
 في طريق مكة إلى قنينا شربوا نبيذ فسقوها قد حاطت نفسها فقبضت فسقوها قد حاطت  
 آخرها جروها وضجكت فسقوها ثالثا فقالت أخبروني عن نساءكم بالعراق شربن  
 النبيذ قالوا نعم قالت زين ورب الكعبة والله أن مسدقتم ما فيكم من يعرف أباه وبقال  
 الخمر مصباح الشرور ولانها مفتاح الشرور واعلم أن في شربها عشر من أفعال مذمومة أولها  
 إذا شربها يصير بمنزلة الخنوع ويصير مضحكة للعيان ومذمومة عند الله لا يكاد كرس  
 أبي الدنيا أنه قال رايت سكران في بعض مكان بغداد يقول ويصيح بشو به ويقول اللهم  
 اجعلني من المتطهرين الثانية أنها مذمومة لقيل متلفة لئلا يأتى الناس شربها بسبب  
 للعداوة بين الإخوان والاصدقاء والناس كما قال الله تعالى إنما يريد الشيطان أن يوقع  
 بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وهو القمار الزابعة أن شربها يمنع عن ذكر الله  
 وعن الصلاة السادسة أنها مفتاح كل شر لأنه إذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي  
 السابعة أن شربها يؤدي المحقة الكرام بالاراحة الكريمة الذائنة أن شربها واجب  
 على نفسه ثمانية جلد إذا كان حرا والعبد أربعون جلدة قال لم يضرب في الدنيا ضرب في  
 الآخرة بسباط من نار على رؤس الشهداء والناس ينظرون إليه والاباء والاسدفا التاسعة  
 أنه اغلق باب السماء على نفسه فلا ترفع حسنة ولا دعاؤه أربعين يوما العاشرة أنه  
 محطام بنفسه لأنه يخاف عليه أن يتزع الايمان منه عند موته وأما ما رواه الترمذي في  
 الآخرة فإنها لا تسمى كشر الخمر والحجيم والزقوم وفوات الثواب والجزاء بذكر الله  
 عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر جعلت في بطنه لم  
 يقبل الله منه صلاة سبعة أيام فإن هي أذنبت علة لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما  
 وروى عن بعض الصحابة أنه قال من زوج ابنته لشارب خمر كأنما ساقها إلى الزنا قالت  
 معناه أن شارب الخمر يجرى على الخلاق فرجها حرمته عاينته ولا يشعر وروى  
 عن ابن مسعود أنه قال إذا مات شارب الخمر فادنوه من قبره فإلهم نجبه من مصرونا  
 عن القبلة فاقتلوني وروى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 حلف الله تعالى بعزته لا يشرب عبد من عبدي الخمر في الدنيا لآخرتها عاينته في الآخرة  
 ولا يتركها عبد من عبدي في الدنيا لا شربها في حضرة القدس قوله أحضيرة العرس  
 قال الجنة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت آية ريم لم يجزوا  
 كيف أخرنا الذين ماتوا وهم شربوا فتنزل قوله تعالى ليس على الذين استراحوهم  
 الصالحات جناح فيما طعموا الآية يعني لا نعلم على الذين شربوها قبل نزعها وطاعة  
 شاربها يفعلون ويمزحون وسبأ في حكم المزاح والله أعلم \* (باب النهي عن المراح) \*

اعلم انه يورث الضعائين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزاح استدراج من الشيطان واختلاج من الهوى وعن علي رضي الله عنه ما مزح احد من حجة الامم من عهده بحجة وعنه اياك تذكر من الكلام ما يذون مضحكاً وان حكيت عن غيرك وكتب عروالي صم له اتمعوا الناس من المزاح فانه يذهب بالمرودة ويوغر الصدور وقال بعض الحكماء تجنب سوء المزاح ونكد المنزل فانهم ما يابلون اذا فقصا لم يغفوا الا بدمغم وقال اخر لكل شئ يذرو بذرا والعداوة المزاح وعن محمد بن المنذر قال قالت لي امي لا تمزح الصبيان تنهم عندهم (لطيفة) خرج اعرابي بالليل فاذا بصارية جميلة فرأوها فالت اياك ما لك زاجر من عقلك اذ لم يكن لك واعظ من دينك فقال والله ما يرانا الا الدواكب فقالت له يا هذا و اين مدركها فانجمله كلامها فقال لها انما كنت مازحاً فقالت

فاياك اياك المزاح فانه \* يجري عليك الطفل والرجل الندلا

ويذهب سوء الوجه بهديهائه \* ويورث بعد العز صاحبها ذلاً

وقال الاخنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المرودة ومن لم يشبها عرف به وقد يجمع زالمزاح كما يأتي في الباب الاتي وانه أعلم

(باب في بيان ما جاء في الترخيص في المزاح والبسط) \*

اعلم انه لا بأس بالمزاح ما لم يكن سفهاً والله تعالى وعدي الامم بالتخلو والوقوف على الذين يهتنبون كثرة الالتم والفواحش الا لالم وقيل ان يحيى بن زكريا قال عيسى عليه السلام فقال له مالي اراك لاها كائنك آمن فقال له عيسى مالي اراك عابسا كائنك آيس فقال لا تبرح - حتى ينزل علينا الوحي فأتواحي الله اليهم امان احبكم الى احسنكم ظناً بي و يروى ان احبكم الى الطلق الاسم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمجارية خلقى خالق الخير وخلقك خالق الشر فبكت المجارية فقال عمران الله خالق الخير والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقاً من حزنه صلى الله عليه وسلم انه جاء رجل فقال يا رسول الله اجلني على جمل فقال عليه السلام لا احلك الا على ولدنا اناقة فقال يا رسول الله انه لا يطيقني فقال له الناس ويحك وهل الجميل الاولد الناقة والله عجوز انصارية فقالت يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال لها يا أم فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فوات المرأة تبكي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ما قرات قوله تعالى انا انشاها من انشاها فقلنا هن ابكار عرايا باربارت طائفة رضي الله عنهما سابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقتة فلما كثر محبي سابقته فبقر فبقر بلقي قال مذهبتك وعنهما ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلني والاباء مع صويحباتي ولا يعيب علي وسئل النخعي هل كان اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم مثل الجبال الرامى  
واما المازحة بشرب الدخان واعطائهم لمن لا يشربه لاجل التعود عليه فلا يجوز لانه  
تسبب في المكروهات خصوصاً الفقهاء الذين يشربونه عند قراءتهم لهم النكاح ولا يعمل  
اعطائهم شيئاً ولا يعمل لهم اخذ شيئ في تظهير قراءتهم ولا ثواب لمن يقرأ لاجل حطام الدنيا  
وقال عليه الصلاة والسلام اقرؤ القرآن ولا تأكلوا به وهو لا الاشرار جعلوا تلاوته  
حرفة واستميرارهم باطل لان الاجرة على الطاعة باطلة ولا ينكر ذلك الا غير ومن اراد  
بيان ذلك فعليه بحاشية ابن عابدين والله اعلم

\*(باب في بيان حكم شرب الدخان الذى شاع في هذا الزمن)\*

اعلم وفقك الله وعصمتك من ارتكاب البدع المضرة ديناً ودنياً وبالطنا قال الشيخ شهاب  
الدين القليوبي نعمنا الله بعلومه سمعت من اتى به من المحكمات الماهرين في الحكمة  
قولاً وفعلاً ان استعمال الدخان المعروف بورت الفانج وظلمة البصروي في شهوة الجماع  
قلت ويبقى القلب ويلهى عن ذكر الله تعالى وقد ورد في السنة الغراء النهى عن  
استعمال كل خبيث الرائحة والامر باستعمال الطيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اى فاعلموا وتعل عن بعض العلماء من الشافعية انه قال  
لم تظور بدعة في الاسلام اقبح ولا اشد من شرب الدخان ولم تظهر بدعة فرح بها الشيطان  
وسهر بها مثل شرب الدخان فاستعماله حرام وبه باطل لان شرط المبيع ان يكون  
ممنوعاً به انتفاعاً تريها معتبراً وهذا لا ينفع الا ان كان يوقد به فاذا كان لا يوقد يصح بيعه  
اقول ان استعماله بدعة وتركه سنة واتباع السنة اولى من ارتكاب البدعة فعلى الانسان  
اله باقل ان يسلك طريق الهدى ولا يضله قلة السالكين ويجتنب طريق الضلالة  
ولا يعتبر بكثرة المسالكين ولا يبيح الانسان بقوله ان بعض الفقهاء والعلماء بشربونه  
فعليه ان يقلده في استعمال السنة ولا يدره في ارتكاب البدع فنعوذ بالله من مخالفة  
السنة واتباع البدعة وقال عليه الصلاة والسلام انما ابغضت الى فرقة القرامطة منهم  
الى عبدة الاوثان وقال بعضهم

اهيا العالم اياك الزلل \* واحذر زمن هفوة لمخطب المجال

هفوة العالم مستغفلة \* اذهبها اصبح في الخابق مثلاً

وعلى زلات عيالتهم \* بها ينجح من اخطأ ودر

لا تعلم يستر عني زلتى \* بل يها يجهل في العلم الخال

ان تملن عندك مستقرة \* فهي عندك وثابت حبل

رقة العلماء رضى الله عنهم ان ضايع المال وورق قليلا فيملا لا ينفع في الدنيا ولا في

الآخرة حرام وقد علم ان الدخان المعروف لا ينتفع به ويضر فانفاق المال فيما يضر ولا ينفع حرام سواء كان الذي يتعاطاه غنياً أم فقيراً وقد ورد من بعض الصحابة قال  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال قال  
 بعض العلماء إضاعة المال ولودهما من الفلوس أو رقيقاً أو بيضة في هذه الشجرة  
 الخبيثة المسماة بالدخان حرام كغيره من الذنوب السكائر وقد سمعت بعض الجهالة  
 المخدولين ممن يستعمل الدخان يقول ان كان حلالاً فانا نشربه وان كان حراماً فانا نحرقه  
 فهذا قول مخالف للواعد الشرعية لان المحلل المشفع به لا يجوز حرقه والمحرم لا يجوز  
 تعاطيه فهو لا الذين اضاهوا السنن واتبعوا البدع يريدون ان يطغوا ونورا لله بأقوالهم  
 وبأبي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 بارد حلوشفاء والدخان المعروف حار متين ضده ما هو مذكور في الحديث ويؤدي  
 الملائكة المحفظة وايضا الايمان العاقل يتطهر به لا يستعمل الا بالنار والمهل الذي  
 يستعمل فيه اذا كثر شاربوه يظلم ويحصل فيه نتن فهو مشابه لاهل النار وقد اتخذوه  
 حشقة العقل سنة ويقلدون اليهود والنصارى بشربهم السجائر ويعلمون ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قوماً حشر معهم فيمضي للقادر  
 النهي عن ذلك لان النهي عن المنكر واجب قال الله تعالى وامر بالمعروف وانه عن  
 المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقال في حق قوم جعل منهم قردة  
 وعنازير كانوا لا يتقاهون من منكر فعلموا الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امي الدنيا نزع منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر حوت الوحى واذا نسايت امي نسا قطعت من عين الله ومعنى  
 ذلك منع عنهم المحقق والمعونة الالهية وقال صلى الله عليه وسلم اذا راوا المنكر ولم يغيروا  
 بوشك ان يعجزهم الله بعقاب منه ومن المعلوم ومن المشاهدين الذين يجتمعون على تريب  
 هذه الشجرة الخبيثة يتحدثون بالغيبة والقيمة ويخوضون في اعراس المسلمين بل  
 يحشون بالمفاسد

تخبر عن الطرق او ساطها \* وابعد عن الجسائب المشقة  
 سماعتك من عن سماع القبيح \* كمن والسان عن النطق به  
 فانك عنيد سماع القبيح \* شريك لقائه فانتبه

وافي بذات جهدي لكم يا اخواني بالنصح واياكم ان تتبعوا البدعة وتركوا السنة  
 واتبعوا الكتاب والسنة ولا تغروا بالذين يزدادون الله تعالى دعات البدعة



بطريقته ويطنون انهم على شيء واذا امر بهم من فيه شائبة غير اصلاح يعصرون  
 به ويستنزون ومنهم من افتنه الشيطان بحب النساء المتكشحات وضرب المعازف  
 ويتلذذون بالرقص ويرجمون انهم اذا نزلوا كوا ذلك تنقص ارزاقهم واذا فعلوه تزداد  
 ارزاقهم فجميع ذلك حرام بالاتفاق في جميع المذاهب قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من نظر الى عورم لا الله عينه من جرح جهنم يوم القيامة ومنهم من قدر على الحج  
 ولم يجهج ويطنون انهم مسلمون كالابل هم الضالون للذين يذنون لان الاسلام هو قيام  
 الابدان بوظائف الاسلام ويستحب التبرى من اهل البدع والعاصي ودليله وارد  
 في الخبر عن سيد البشر من احب عمل قوم خيرا كان او شرافه وكن عمل (فاثمة) ذكر  
 الزرقاني على العزية مانعه مثل سيدى على الاجهورى عن الدخان وان شخصا ينقل  
 فيه احاديث وهي وايكم والخمر والحضرة اى شجرة الدخان وان حذيفة قال خرجت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى شجرة فحز راسه فقلت يا رسول الله لم حزرت  
 راسك فقال يا بنى ناس في آخر الزمان يشربون من اوراق هذه الشجرة ويصلون بها وهم  
 سكارى اولئك هم الامم اراهم بريئون منى والله بريئ منهم وعن على من شر بها فهو  
 في النار ورفيقه ابليس فلا تماتقوا شارب الدخان ولا تصافوه ولا تسلموا عليه  
 وفي خبر انهم من اهل الشمال وهو شراب الاشياء وهى شجرة خلقت من بول ابليس  
 حين جمع قول الله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فدهش فقال نفاقت من بوله  
 بينوا لنا الجواب عن هذه الاحاديث وهل هى واردة وماذا يترتب على راوينا بالكذب  
 وماذا يلزمه حيث نفى الايمان والاسلام عن شاربها عن غيرها عن اصل وهل يحرم استعماله  
 ام لا فاجاب بما نصه من قال ان هذه الاحاديث واردة في الدخان كذب قال الربيع بن  
 خثيم ان الحديث ضوء الكسوف والنهار واغيره طلبة كظلمة الليل ومن كذب عليه صلى الله  
 عليه وسلم متعمدا فهو من اهل النار والحاصل انه لا يحرم شربه الا لمن يغيب عقله  
 او يضره في جسده او يؤدي استعماله الى ترك واجب اليه كنفقة من تلزمه نفقته  
 او تأخير الصلاة عن وقتها او يقتصر على نفسه ويصرف في شئ الدخان او يحرم عياله  
 من الاشياء المباحات فاذا وفى بذلك كله يكره له دقعا اما شربه في مجلس القرآن والعلم  
 فهو حرام وماحب القراءة لا يؤثر بل يوزر ولا يحب ويؤخذ في ولا يضر وهو جالس او  
 وماحب البيت اشدا ثمنا وحسرة وندامة يوم القيامة من حيث انه تناول بكلام الله  
 التقديم ولم ينه عن هذا الوزر العظيم وكذلك الكلام عند القراءة حرام واربابا حلفا  
 بالك بائنية اننى يتلون بها اهل هذا الزمن والله سبحانه وتعالى اعلم  
 (باب في بيان حكم تعاطي الشيشة وشرب البوظة والاميون) \*

أهل هذا الله بفضله وعامله باطله أن المحشية التي يستعملها المحرافيش بدعة من  
البدع المحرمة لأن كراهية هب العقل فأكلها واستعمالها حرام الأضرورية فلا يصوز  
تأطيم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مكر خمر وكل نخع حرام والمحشية قيمها  
رذائل مثلاً - أنها تنفق الغم وتطم البصر وتوسع الخوف لكثرة الأكل المدحوم وتهدم  
شهوة الجماع وتفسد الشهادة عند الموت وتطش الريا وتغيب الشبهة أن يورث  
الكسل عن العبادات وتغضب الرحمن وترضى الشيطان وتدرع الشيب مع الشيب  
شعرا قل لرباً كل المحشية جهلاً \* يا خبيثاً قد عشت شريرة  
دية العقل بدرة فلماذا \* يا قبيحاً قد بعثتها بمحشية

وضد رذائل المحشية فضائل في السؤال يطيب رائحته الغم ويجه البصر ويشرح  
الجماع ويهضم الشبع وينشط للعبادة ويرضى الرحمن ويغضب الشيطان ويهبط  
الشيب ويذكر الشاهد عند الموت وينتفع كل مرض كيف وقد قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم السواك مطهرة للفسم مرضات للرب وقال السواك يزيد الـ  
هذه السنن ويتبع البدع المؤذية منها شرب الدخان المنخنق الذي تقدم ذكره  
وقد قال الله تعالى يحمل لحم الطيات ويحرم عليهم الخبائث لأنه يصفر الوجه يذنب  
التياب ويذنب الوجه بالسواد ويستحب للمحلق له استقبان القبلة ويتنهدن الماتى  
بقدم رأسه إذا قال صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك وأما زيادة نطقة  
المسعى بالبوطة عند العامة فهي ظاهرة مالم تذكر فإذا ذكره ذكره أو تفتت  
وأما الأفيون وهو ابن المحشاش وهو أقوى غملاً من المحشية لا التي تـ  
مع أنه طهر من المحشية ومتعاطيها سابق مبتدع ضال مغيب تائب من  
أنه عليه ريب خالي عن الذنوب كما قال - إياه الصلاة ولو لم تلبس ثياب من الذهب  
لأدب الله اللهم وهذا التوبة السواح بحسب النبي الممدوح أمين

«(باب فيما يتعلق بتنظافة البدن من الأذرع وما بها)

اعلم نعمك الله بذلك على تنظيف طاهره وباطل ارمه الذي  
وقص الشارب بحيث يبين طرف الشفة به باطسامة تليق الأضراس  
النجاسة يدعى نص الأضراس وأحياناً كان مالت وكثرت حتى تفسد  
وقد يكون مستحباً كان طالت ونأدى بها وأدب تحت ريشه وقد يدعى  
ما إذا كان شخص يريد أن يضحى فيكره له أن التواني شري المحبة  
في حق المحرم بعمرة أوجب ويستحب تدب الأضراس وقص ما على  
تهدأ في كل جمعة ويكره تأخيرها إلى أربعين يوماً في

ويذكر من خلق بعض الراس من غير ضرورة فأنظر وايا اخواني فيما ذكر من امر النبي صلى  
الله عليه وسلم بتطاقة البدن والانتفاع بالغنم فكيف يعدل المسلم الذي يدعي انه فقيه  
لامر النبي صلى الله عليه وسلم ان كان من الاشراف او من العلماء ومن قضاة ان كافرا  
او جاحدا او منافقا ثم يدفن شعره واطفأه وضمه وهاو كذا دم الفصد والحجامة  
ويستحب الامتناع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماشط يذهب البلقم والفقر  
وقال من امتشط قائما ركبته الدين وقال تسمع الحجة بالماشط عقب الوضوء ينشئ الفقر  
وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يؤمن من الفقر وشكاية العين والبرص والجذون  
فاية لم اظفأه يوم الخميس بعد العصر ويستحب تصبها بالماشط بان يرد بالماشط  
بالوسطى ثم بالاجسام ثم بالنصر ثم بالسبابة وهذا كله في اليمن ويعد الفصد في اليد  
بالاجسام ثم بالوسطى ثم بالنصر ثم بالسبابة ويختم بالبرص والله يوفقنا اطاعته بجاه  
النبي وصحابته امين \* (باب في القضاء والقدر والحكامه والتوكل على الله عز وجل) \*  
اعلم ان كل ما يجري في العالم من حركة وسكون وخير وشر وفتح وضر وإيمان وكفر  
وسعادة ومعصية فكل بقضاء الله وقدره وكذلك لا تأثير بطير بجناسه ولا حيوان  
يدب على بطنه ورجليه ولا اطن بعوضه ولا تسقط ورقة الا بقضائه وقدره وارادته  
ومشيئته كما لا يخفى سمي من ذلك الا وقد سبق في علمه به والى ان كل ما قضاء الله تعالى وقدره  
فهو وكان لا محالة كما ان ما في علم الله تعالى يكون فهو وكان فرب رب دما ذراته وموله  
الملك به اذا اطاب فهو ولا يصل اليك الا بالطالب والملك انما من ان يدرك ان تدركه  
في قدره وان اتفق شئ بتيسيره وقال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله  
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصا وتروح بظانا وينبئ للانسان ان يهي ولا ينسام  
لان الله امرنا بالسبب والنسب البز الله قال لمريم عاى السلام وهزى اليك بجذع  
الخلة رائد وفى ذلك

الم تر ان الله نال ابراهيم \* رزق اليك ان يخرج بساكن الرطب

ورشا ان تحببه من غير هذا \* جنسه ولكن كل شئ له سبب

رزقنا الله حسن التوكل عليه \* رزقنا بالنظر اليه وكذا أهل الطغيان ونصر أهل

الاحسان آين \* (باب في بيان قصة سيدنا ابراهيم مع النمرود

اعلم هذا الله الى عماره المستقيم ان التجبر بها كذا الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم

يها بالبحار يوم القيامة رجال في صورة الذر تطوقهم الناس من هوانهم على الله تعالى

حتى يقذف بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانبار قيل يا ربوا انت وانا لا يراقى

عسار على النار وقال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في درة لاس

الصغار في كل مكان ويساقون الى مخبئ يقال له بولس بسين مهملة ويسقون من  
 طينة الخبال مصارة اهل النار واما النمرود فهو ابن زنا كما في الحثارت وهو اول من وضع  
 التاج على راسه وشجر في الارض وادعى الربوبية وملاك الارض كله اقال بعضهم كانت  
 سيرة النمرود هذا مذمومة عند الله وعند الناس وذلك انه كان يثبتي قومه جاثري  
 حكمه محتجيا عن رعيته ولذا ذكره بلغة الكتاب كقوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم  
 في ربه وقوله تعالى نبت الذي كفر وغير ذلك وحاصل قصته مع سيدنا ابراهيم ان الله  
 تعالى اعطى ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاهتداء لوجوه الصلاح في الدين والدنيا في  
 صغره قبل بلوغه حتى تفكر في الرب وظهرت له الهدى واستدل بها على ربه فرأى  
 قومه يعبدون الاصنام وكانت ائذ من وسبعين صنما بعضهم ذهبت وبعضها من فضة  
 وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها من حجر وبعضها  
 من خشب وكان كبيرهم من ذهب مطلى بالجواهر فقال لهم على سيد القضاة هل  
 هذه الاصنام تستحق ان تعبد ولم يبدل لهم جواب الا التقييد فقالوا وجدنا ابائنا لها  
 صابدين فاقصدنا بهم فقال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقالوا له اجتمعنا  
 بالحق ام انت من اللاعين فقال لهم هؤلاء الاصنام ايستار باباؤي لكم بل ربكم رب  
 السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم الذي قلت لكم من الشاهدين وثائقه  
 لا يبدن اصنامكم بالتدبير فاسرها بالفعل بعد ذهابهم الى عبد لهم فلما رجعوا  
 وراوهم متكسرين قالوا من فعل هذا يا لهتئنا له الظالمين فقال لضغائن قوم  
 ابراهيم الذين سمعوا حديثه بقوله لا كبدن اصنامكم سمعنا عايناهم فقال له ابراهيم  
 فقالوا انت فعلت هذا يا لهتئنا يا ابراهيم قل بل فعله كبيرهم هذا فاسألهم ان كانوا  
 ينطقون فتفكر واوتوا كروا وقالوا من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه بوجه من  
 الوجوه يستحيل ان يقدر على دفع مضرة عن غيره فكيف يستحق ان يكون عبودا  
 واقروا على انفسهم بانهم كانوا ظالمين ثم انقلبوا عن المجادلة ورجعوا الى كفرهم  
 وقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وقال بعضهم لم بعض لما عجزوا عن المجادلة لضعف قوتهم  
 وانصرفوا الى التمسك بجمع عوالمه المحطوب وكانت مدة الجمع شهر او مدة الايقاد سبعة ايام  
 وكانوا يتقربون الى الهتهم بجمع الحطب حتى كانت المرأة منهم اثني لادراهم عندها تباع  
 غزيرة ماوتشترى بثمنه حطباً وثاقبه في النار حتى صارت النار تؤذي البعيد عنها واوتتبع  
 الطير من الذهاب في الهواء المقبل لها فجزوا عن القاء سيدنا ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام فيها من شدة خرها على بعد فأمرهم ابيس بفعل الخنثيق فوضعه فيه ورموه  
 في النار وكان له من العمر حينئذ ثمان مائة سنة وأوجد الله له فيها عين ماء عذبة

وورد في الخبرين حسا أصغر فصارت في حقه روضة وبعث الله جبريل بقميص من  
خرق قال له وفي الرازي أن مدة حياته فيها أربعين يوما وسبعة أيام ولما التقوه  
فيها قال الله تعالى النار كوني بردا وسلاما على إبراهيم أي ابردى بردا غير ضار  
وقدمنا بنا في كيفية ما وقع له حين التقى في النار خاليا عن هذه القصة فلا تكرر فتنبه  
(قائدة) كان الوزغ ينفخ على سيدنا إبراهيم حين قتل وزعة في أول ضربة كتب له  
مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وذكر بعض الحكماء أن  
الوزغ لا يدخل بيتا فيه زعفران وأنه يبيض والله المستول من فضله وكرمه أن ينصرنا  
على أعدائنا ويغننا ما نطلبه من خير الدنيا والآخرة آمين

\*(باب في بيان ما وقع لسيدنا موسى مع فرعون)\*

أعلم نصرته الله على الطاغين ونحو الباغين بيننا فرعون مع أسية إذ سمع هاتفا  
يقول وياك يا فرعون لقد قرب زوال ملكك على يد فتى من بني إسرائيل فعند ذلك  
استشار وزراءه فقالوا الراي في ذلك أن توكل بالنساء المحوامل من يحفظهن فيسذبح  
البنين ويترك البنات ففعل ذلك حتى قتل اثني عشر ألف طفل فضجت الملائكة إلى  
ربها فأوحى الله إليهم أن له أجلا محدودا فيندما هم ران فاهات جالس على كرسي  
فرعون ذات ليلة إذ نظر إلى امرأته قد دخلت عليه على جناح ملك ففرع وقال لها ما جاء  
بك فقالت له الملك أن الله يأمرك أن تواقعها على فراش فرعون فواقعها فحملت بموسى  
عليها السلام فلما أصبح فرعون دخل عليه المنجمون وقالوا له المولود الذي كنت تخاف  
منه قد حملت به أمه الالهة وظهر نجمه فشد فرعون في الطلب فلما تم لموسى تسعة  
أشهر ورضعته أمه وهي شديدة الخوف من فرعون فأغتم فرعون فادخلته أمه في التنور  
ونجحت وكانت اخته قد حملت فسميت التنور فدخل همامان دار عمران ففتش  
فلم يجد بها شيئا وراى التنور مسجورا فانهرف ورجعت أم موسى إلى منزلها فأسرعت  
لخوف التنور فأنجسته ولم تمسه النار ثم أقبلت على نجار وكان قريبا لها فأخبرته  
بمولودها فقالت له اتخذني تابوتا محكما فقال ما تصنعى به قالت قد ولدت مولودا وأخاف  
عليه من فرعون فلما انصرفت قام ليخبر فأخذته الأرض إلى كعبه وسمع الأرض  
تقول له وعزى ربى لئن لم ترجع وتتخذ تابوتا والابتعتك فتساب واتخذت لتابوت وجهه  
في الليل إلى دار عمران وسله إلى أم موسى وطلب منها أن ترضيه المولود فلما رآه قبله وكان  
أول من آمن بموسى فوضعت فيه وبكت وسمعت النداء أنار آذنه اليك وجاعلوه من  
المرسلين فاطمعت باب التابوت وطرحت في النيل وأمر الله الملائكة بحفظ التابوت وبقي  
أربعين يوما في البحر وقيل ثلاثة أيام قال كعب فينفأ فرعون جالس وهو مشرف على

النيل فاذا هو بتابوت والرياح تضربه حتى دفعته الى قصر فرعون فلم يرزل يصرى في النهر  
 حتى ركن في الحوض الذي في دار فرعون فنظرت اليه آسية واخرجته وقبلته وهي لا تعلم  
 انه ابن عمها عمران فاحتمته فلما رآه فرعون فرغ منه فقالت آسية ايها الملك لا تخف  
 هو في ايدينا متى راينا منه شيئا قتلناه ثم ان موسى صاح وبكى فانومه اراضع فلم يقبل  
 ثدي واحدة منهم فسمعت امه بان التابوت صار الى دار فرعون فقامت من ساعتها  
 ودخلت على آسية وموسى بين يديها فقربتها آسية حين عرفت انها امرأة عمران  
 فقالت لها اخذني هذا المولود فلما اخذته وجد موسى رائحة امه فضحك وقبل ثديها  
 فارضعته واقامت عنده الى ان نظم من الرضاع فلما ارادت امه الانصراف الى منزلها  
 امرت لها آسية من الذهب وغيره فلما صار موسى عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين دعاه  
 فرعون واقامه في حجره وجعل يلاعبه فقبض موسى على نجية فرعون وتغص منها اشعرا  
 كثيرا ثم لطمه لطمة فقال فرعون هذا المولود الذي اخاه وهم يقتله فجاءت آسية  
 وقالت له ان المديان لهم حجارة ولعب من غير عقل وامرت بشط فيه بحجرة ودينار فخذ  
 موسى يده الى الحجرة وجعلها في فيه فأحرقته فقالت له لو كان به قتل لما كان يورث  
 الحجرة على الذين ارفعند ذلك سكن غضبه ولما تم موسى سبع سنين فرمسه  
 فرعون وهو قاعد معه فغضب موسى ونزل عن السرير وضرب قائمته برجله  
 فكمثر السرير وسقط فرعون عن السرير وسال الدم من انفه فغضب فرعون  
 فقالت آسية الآن يترك ان يكون لك ولد بهذه القوة بعينك على هؤلاء الجحود  
 فسكن غضبه فلما بلغ موسى ثلاثين سنة فاذا هو برجلين يقتلان ويبسانه ان طبأها  
 لفرعون أمرفى من بني اسرائيل ان يحمل معه الحطب الى دار فرعون وخاف ان ينقل  
 منه فلم يقدر عليه حتى استجار بموسى فقال موسى للطباخ اتركه يا قبطى فقال لا اتركه  
 فوكزه موسى في صدره فقتضى عليه فندم موسى واخبر فرعون بفعل موسى فلم يصدق  
 فلما كان من الغد خرج موسى خائفا يترقب فاذا الذي الخ الآية قد دخل قبطى على  
 فرعون واخبره بقتل موسى للرجل بالامس فأرسل فرعون في طلب موسى واذن  
 لاوليائه القتل ان يقتلوه حيثما وجدوه فجمع حرقيل وهو رجل مؤمن من آل فرعون  
 يدين ايمانه فأقبل الى موسى يقول ان هؤلاء يا قبطى ليقتلوك فأخرج ابنى لك من  
 الناصحين فخرج موسى نحو ارض مدين فلم يرزل يسير حتى صار الى اهل مدين وبه جهده  
 من الجوع والعطش واذا بجماعة بستة قون من بئر لا غنماهم بدلو عظيم يحجره جماعة منهم  
 واذا بامرأتين تددوان غنمهما من غنم الرعاة فسكت موسى حتى فرغوا من سقى اغنماهم  
 واطبقوا الحجر على البئر ثم قال موسى للمرأتين قربا اغنماكم الى الحوض ثم ضرب الحجر برجله

ثم هذا الزمان فراعامع ضعه حينئذ من المجموع وسقى الاغنام فتعنى موسى في ذلك  
 الوقت ملء بطنه من خبز الخبز فاصرف الى ابيه واواخيه ابراهيم كان فقال لاحداهما  
 اذهب فاتي به فاقبلت الى موسى وهي شديدة الخجاء وقالت ان ابي يدعوك ليخزيك  
 اجريه فقلت لنا فقام وقال لها تأخري ووليني على الطريق فماتت تدله حتى دخلت  
 على شعيب وهو شيخ كبير فلما قص عليه القصة طلب له طعاما فاكل وقالت ابنته  
 يا ابي استأجره ان غير من استأجرت القوي الامين فرغب فيه وقال اني اريد ان انكح  
 احدي ابنتي هاتين على ان تأجر في نسائي حجج فرضى موسى فجمع شعيب المؤمنين  
 وزوجه ابنته واتهم موسى وصانقال شعيب ادخل البيت وضدعما دخل موسى  
 ونظر الى هاتين ابنتيه فآخذ من جملتهما عصا جراه فقال شعيب هذه من اشجار الجنة  
 هدها الله الى آدم فلا تخربها من يدك واني موصيك ان اهل مدين قوم سادة فلا  
 تقل قولهم وان هناك واديا كثير الخير وفيه حبة عظيمة فلا تدخل فيه فخرج موسى بنهم  
 شعيب وهم يومئذ يبعون راسا فدخل في هذا الوادي وقتل الحية بالعماء واخبر شعيب  
 فخرج بذلك فرحاشد يد او اهل مدين كذلك ولم تزل غنم شعيب حتى بلغت اربعمائة  
 رأس ثم هزم على الخروج فقال يا شعيب قد ماتت غنيتي عن ابي وخالتي واخي هارون  
 فانهم في عمالة فرعون فبادر الى موسى وتعاثقا ثم اقبل على ابنته وقال لها لا تخافيه  
 فثم المصاحب لك وودعهما ودعا لهما ثم سار موسى بزوجته حتى بلغ جانب الطور  
 الايمن في ليلة شديدة البرد فانزل موسى اهله عن الاثار وضرب خيمته وادخل اهله  
 فيها فانخذها الطلق في ذلك الوقت فجمع حطبها ووقد ناراً فحرق الزناديق بالحجارة فخرج  
 ناراً فبقى متصيرا فاذا هو نسا لمع فاسرع حتى اتاها فلم اناها فودى ياه موسى اني انار بك  
 فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس ماوى اذهب الى فرعون انه طاعنى قال رب اشرح لي  
 صدري ويسر لي امري واسأل مقدسة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي  
 هارون اخي اشده به ازرى واشركه في امري يعنى في النبوة والرسالة ثم تذكر موسى  
 ما كان من امر القبطي فقال رب اني قتل منهم نفسا فاحاف ان يقتلون فنودى يا موسى  
 لا تخف اني لا يخاف لى المرسلون ثم قال لهما اذهبا الى فرعون انه طاعنى فقولاه قولا  
 لئلا يهله يذكرا ويخشى قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا وان يعاينى قال لا تخافا انتي  
 وهما كما اسمع وارى فأتياها فقولا انار سولاً ربك فارلى معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم اى  
 بالبنيان وتقبل الحجارة ووقت مخاطبة الرب اومى قد اشتهت ابنة شعيب الطلق فسمع  
 انهم ساكن الوادي من الجن فحضر واعتدها واوقدوا النار اواءا للوهج حتى ولدت ثم  
 قبض الله لهما عيما من ارض مدين فعرفها وردها الى ابيها فلم تزل تده حتى فرغ موسى

من امر فرعون فردّاه عليه فلما خاطب الله موسى بالرسالة الى فرعون فسار حتى اتي  
الى بلاد مصر فأتى الله الى هارون بقدم موسى وهو يومئذ وزير فرعون لا يقارة  
ليلا ولا نهارا على مرتبة ابيه عمران ثم اتهم ما قبله يريدان امه ما وجبريل معهما  
وهارون خائف فقال موسى ذهب الباطل وجاء الحق فلا تخاف من فرعون ولا جنوده  
فان الله تعالى قال لي انني معكما اسمع وليري واقتل حتى اتسباب امه ما فقال هارون  
اب ابي لا تعرف الا فرعي فقريع وكانت تصلي فقسامت من محرابها وفتحت السباب فلما  
انظرت اليه ما غشي عليه ما فقال جبريل لا تغيب الا يدمعك يا موسى فوضع موسى  
وجهه على وجهها ولم يزل يبكي رحمة لها حتى افافت فذكر لها موسى كيف خرج  
الى مدين وكيف رعى الغنم اشعب وكيف تزوج ابنته وكيف خرج وكيف صبره الله  
رسولا وكيف آل ربه الشكره لانخيه هارون في الرسالة فخرت ساجدة شكر الله واقام  
موسى بقية ليلته عنده فاما كان من الغد خرج متكررا فجعل ينظر الى ما احداثه  
فرعون من اللبثان بأرض مصر ثم رجع الى امه فلما انتصف الليل خرج الى قوم فرعون  
فنظر الى العجائب والمجنود فوجدهم نياما فترعب باب فرعون بعصاه ويقول بسم الله  
الفتاح فدخل المحل الذي فيه فرعون فاذا بفرعون نائم وهارون جالس على راسه فلما  
راهما قام اليه واخبره فانصرف موسى وانغلق الابواب فرجع موسى واخبر امه بجميع  
ما رآه فلما كان من الغد ساره موسى الى باب فرعون فعرفه بعض وزرائه فاخبر فرعون  
فتغير فرعون فارسل له هاما من معرفه وقال لا عوانه خذوا هذا واحبوه فسيح واخبر  
فرعون بحبه فذبح فرعون بالفراس بين قصره ومحل الذي هو فيه وجلس فرعون  
على سرير من ذهب بعد اليه بالمرأى ثم ارسل الى موسى فلما جاءه باب فرعون قال  
الاهم لي اعد ذلك من شره فانك على كل شيء قدير ثم دخل على فرعون ووقف بين يديه  
فهرقه فرعون حتى المعرفة ولكن قال له من انت فقال انا موسى عبد الله ورسوله  
وكليمه فقال له فرعون انك عبد فرعون فقال موسى الله اعزم ان يكون له انذ فقال  
فرعون ولاي شيء فقال ارسلني الى جميع اهل مصر يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له وانا موسى عبده ورسوله فقال فرعون لموسى ان تربك فينا  
وليداوليت فينما من عرك سنين وفعلمت فعلتك التي فعلت يعني قتلت القبطي فقال  
موسى فعلتها اذ اوانا من الضالين عن النبوة ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما  
وجعلني من المرسلين اليك يا فرعون انت وجميع بني اسرائيل عبيد رب العالمين وكان  
فرعون متكفرا فاستوى جالسا فقال وما رب العالمين قال رب السموات والارض  
وما بينهما ان كنتم موقنين فقال له فرعون لئن اتخذت الها غيره لربى لا جعلتك من



المسجونين قال موسى اولوجتكم بشئ مبين قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين  
 فاضطربت العصا في كف موسى عليه الصلاة والسلام وقال جبريل القها يا بني الله  
 فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ثم قام ذلك الثعبان الذي هو على صورة العصا على  
 رجليه حتى اشرف براسه على جيطان قعر فرعون ثم رفع القصر على يده وتنفس  
 في السيوت والخزائن فاشتعلت نارا وصارت رمادا وجمعت تلك العصا التي تربيثي الا ابتلعته  
 ثم نبيح كهيجان الجمل ولما صوت كصوت الرعد وآسية تنظروها متعجبة ثم اقبلت  
 الحجة الى القبة التي فيها فرعون ورفعت في الهواء ثمانين ذراعا ثم قالت يا فرعون وعزة  
 ربي لين اذن لي لا تبخلنك مع قصرك فوثب فرعون عن دبره ويقول يا موسى بحق  
 الترية وبحق الرضاع وبحق آسية فلما سمع موسى بذكر آسية صاح بالحجة فاقبلت فعوه  
 فادخل يده في فمها وقبض على لسانها فاذا هي عصا كما كانت فلما نظر فرعون ذلك  
 رجع الى حالته التي كان عليها وقال تعلمت سحرا عظيما فقال اسحره هذا انه لا يفلح  
 الساحرون ثم ان جبريل عليه السلام أتى الى فرعون في صورة آدمي حسن الوجه  
 قوقبين يديه فقال له فرعون من انت فقال انا عبد من عبيد الملك جئتكم مستفتيا  
 على عبيد من عبيدي ملستم من نعمتي واحسنت اليه كثيرا ووجد حق وتجي باسمي  
 في جزاؤه عندك قال جزاؤه عندي ان يغرق في هذا البحر قال فاسألك ان تكتب لي  
 خطا بذلك فاعطاه خطا بذلك فاحذره جبريل وعرج به من عنده والصحيفة معه حتى  
 صار الى موسى واطاله عليه فقال جبريل ان الله يأمرك ان ترجع مع قومك فنأدى  
 موسى في بني اسرائيل بالرحيل فارتحلوا وهم ستمائة ألف فساوى فرعون بجنوده  
 فاجنموا وكانوا لا يحصون عددا واعتقد فرعون ان موسى خرج هاربا فاسار فرعون  
 وبنوده خائف موسى فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق اثني  
 عشر طريقا للاسباط الاثني عشر فجعلوا يسبرون في البحر وموسى امامهم وهارون  
 وراءهم حتى خلطوا من البحر فجاء فرعون ووزراؤه فنظروا الى البحر يا سافسار يراود  
 نفسه فنزل جبريل عليه السلام في صورة آدمي وقال له لما يمنعك من العبور وتقدم  
 يجنبه فاشتم مهر فرعون رائحة فرس جبريل فتبعها وتبعته جنوده وجعل جبريل يقول  
 ايها الملك لا تبخل وميكائيل يسوق الناس حتى لم يبق من جنوده احد فخرج جبريل  
 الصحيفة فلما فتحها علم انه هالك ثم اخذت الطرق تاطم بعضها ببعض والناس يفرقون  
 وفرعون ناظر اليه فلما استيقى الموت قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل  
 وانا من المسلمين فقال له جبريل الآن وقد عصيت قبيل وكنت مع المفسدين ثم ان بني  
 اسرائيل قال بعضهم لبعض ان فرعون لم يغرق فامر الله تعالى البحر فالتقاء الى الساحل

ليراه بنو اسرائيل فلما رآوه عرفوا انه قيد هلك سبحانه الملك الجبار الذي يهل على  
 الطغاة ولا يمهلهم بل يأخذهم انحداز بمقدور صلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين  
 واغفر لنا ذنوبنا اجمعين وانصرنا على القوم الكافرين بجهاد احب اليه اجمعين آمين  
 \* (باب في ذكر مائتي حديث مع حكايات تناسبهم فيها بالفاظ النبي الكريم) \*  
 عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب على ان لا تشركوا  
 بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأثروا بينتان فتقرونه بين ايديكم  
 وارجلكم ولا تصروني في معروف اي فيما يوافق الشريعة وفي مذمهم فاجروا على الله  
 ومن اصاب من ذلك شيئا اي غير الشرك فهو قبيح في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب  
 من ذلك شيئا ثم ستره الله تعالى فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه فبايعناه  
 على ذلك وقال عليه الصلاة والسلام لا يسترا الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة  
 وقال من يقيم ليلة القدر ايماننا واحبا باغفر له ما تقدم من ذنبه وقال ان الدين يسر ولن  
 يشاد الدين احد الا غلبه وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم والحلم  
 بالتحلم وقال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض  
 العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا فاستولوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا  
 وقال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الاثام وقال  
 ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له اللهم  
 ارحمه وقال اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فايدوا بالعشاء وقال كلكم راع وكلكم مسؤول  
 عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة  
 راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والخصام راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته  
 والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته وكلكم مسؤول عن رعيته وقال ما بين قري  
 ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وقال ما زال الرجل يسأل الناس  
 حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال من استطاع منكم البائة يعني النكاح  
 فليتزوج فانه اغض للبصر واخمد الشهوة ومن لم يستطع فليصوم فانه له وجاء  
 يعسنى وقاية وقال ما اكل ابن آدم طعاما قط خبر من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله  
 داود كان يأكل من عمل يده اعلم انه كان يأكل من عمل يده في الدروع من الحديد  
 لقوته وكان في يده كل حين ولم يكن من حاجة لانه كان خليفة في الارض وانما ابتغى  
 الاكل من طريق الافضل وقال عليه الصلاة والسلام احق ما اتخذتم عليه اجرا كتاب  
 الله تعالى يعني مثل الرقيا والتعليم ومنع ذلك الخنفة لانه عبادة والا جرفها على الله  
 وقال اياكم والجلوس على الطرقات قالوا ما لنا بد منها انما هي بحالنا نتحدث فيها قال

فلما أخرجهم من الجنة قالوا ما حق الطريق - حتمها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر  
 ونكح الأذى ورتك السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقال من حلف على يمين وهو  
 فيها فاجر يقطع به أموال امرأتي الله وهو عليه غضبان وقال ليس الحكيم الذي  
 يصلح بين الناس فيخفي خيرا أو يقول تبرا وقال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما علم ما سار  
 راكب بليل وحده وقال أن في الجنة أشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها  
 وقال أدخلني روضة من رياض الجنة وأبواب السموات وأغلق أبواب الجنيم وسلسلة الشياطين  
 وقال لمن الله الواسلة والمتوصلة يعني الشعر الذي تملأه النساء طاهر عند الخفية  
 نجس عند الشافعية ويحرم وصله يشعر من لا فيه عدم الرضى بما قسم الله وتغيير  
 المحلقة الشريفة وكذلك الخطوط التي ابتدعت سائر النساء حرام وتنعى النساء من أن يمس  
 البثرة في الوضوء والغسل فيه طلاق والرائحة أي الدابة والمستوشمة أي المدقوق لها  
 ويجب إزالتها ولو بالنار لا ليرأى بنسبهم واليهما ذباقة من الابتداء وقال من لا يرحم  
 لا يرحم وقال كل معروف صدقة وقال من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه  
 فالجنة عليه حرام ومعنى حرة الجنة عليه طول مكثه في جهنم أو أن استحل ذلك وقال  
 الورع سيد العمل وقال مطل الغنى ظلم وقال من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره  
 لقاء الله كره الله لقاءه وقال من سئل عن علم فسكته الجنة بلجام من نار وقال من أقال نادما  
 يبعثه أقال الله - عشرته وقال من كفر لسانه عن أعراض الناس أقاله - عشرته يوم  
 القيامة وقال من فرق بين والده وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة وقال  
 من شاب شيبه في الإسلام كانت له ثورايوم القيامة وقال من سهر على معصية سهر الله عليه  
 في الدنيا والآخرة وقال من نظرفي كآب أخيه بغير ذنبه فكأنما ينظر في النار قال من كان  
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليس كرم جاره وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم  
 ضيفه وقال من نصر أخاه بغير الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة وقال لي من عزى  
 مصابا فله مثل أجره وقال من دعى على من ظلمه فقد انتصر وقال من تشبه بقوم فهو منهم  
 وقال من طالب العلم تكفل الله برزقه وقال من لم ينفعه علمه ضره جهله وقال من ابتغى  
 عمله لم يسرع به نسبه وقال من جعل قاضيا فذبح بغير سلطان وقال من كذب بالشفاة  
 لم ينلها يوم القيامة وقال من سترته حسنة وسأنته سيئة فهو مؤمن وقال من كثرت  
 له آتاه بالليل حسن وجهه بالنهار وقال من أتى جليبا الحياء فلا يخفيه له وقال بعضهم  
 إذا لم تخش عاقبة الالبالي \* ولم تستع فافعل ما تشاء  
 فلا والله ما في الدين خبير \* ولا الدنيا إذا ذهب الحياء  
 قال من كانت سريره صالحة أوسيته نشر الله عليه منها رداء عرق به وقال من ابتلى

من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له ستر من النار وقال من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سل هذا فلم قلنا من غير منفعة وقال من شئ الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا وقال من اهان صاحب يدعة آمنه الله يوم الغزاة الا كبر وقال من اصبح معاق في بدنه آمناني سر به عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال من حفظ ما بين محبيه وما بين رجليه دخل الجنة وقال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقال وجبت محبة الله على من اغضب غلم وقال يبعث الناس على نياتهم وقال خص البلاء بين هرف الناس وطاش فيهم من لم يعرفهم وقال اشفعوا وتوجروا وقال سافروا تهضوا وتغنوا وقال يسروا ولا تعسروا وقال قيدوا العلم بالكتابة وقال اياكم والدين فانه هم بالليل مذلة بالنهار وقال اتقوا المحرام في البنان فانه اساس المحراب وقال اكرموا اولادكم واحسنوا ذابهم وقال قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شرتكم وقال تخبروا انظفكم قال اكثروا من ذكر هاذم اللذات بعنى الموت وقال روحوا القلوب ساعة وساعة وقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال تزوجوا الولود والودود فاني مكاثركم الانبياء وقال تسعروا فان في السعور بركة وقال اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال اعروا النساء يلزمن المجال اى البيوت وقال دعوا الناس في غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض وقال اذا الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانتك وقال اعطوا الاجبراجه قبل ان يحرق عرقه وقال تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة وقال عش ما شئت فانك ميت وقال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وقال اذا وزنتم فارحوا وقال اذا اناكم كرم قوم فاكرموا وقال اذ احب احدكم اخاه فليعلمه انه يحبه فانه يحبه من الذي يحبه وقال ما تركت بعدى قتنة اضرع الى رجال من النساء وقال من غشأ فليس مناي على شريعتنا تأمل في هذا الحديث واترك الغش ظاهرا وباطنا (حكاية) في الغش وما يترتب عليه اعلم ان الغش حرام باجماع المسلمين حتى ان غازيا من الغزاة في سيدل الله اقبل على كافر ليقتله فكبر بدفرسه فحمل الغازي على الكافر نائبا وثائنا وهو يقصر به بخلاف عادته فرجع وهو مغمو على فرسه لما فاته من قتل الكافر وما وقع من فرسه فنام الغازي على عمود خيمته ف رأى كان الفرس يحاميه وهو يقول له اتلومني على تقصيري وقد بذلت في ما في درهما من شوا فانتبه وذهب الى السلاف وابدله الدرهم فصار مثل عادته واقترب به بعد ذلك فقتله والله اعلم اعادنا الله من الغش واهله وقال عليه الصلاة والسلام التحدث بالنم شكر وقال الصوم جنة وقال الرجل في ظل صدقة تعني يقضى بين الناس (حكاية) في فضل الصدقة روى ان عائشة رضى الله عنها اشترت جارية فنزل جبريل وقال يا محمد اخرج هذه الجارية من بيتك فانها

من اهل الجنة فاجتمعوا ثلثة رضى الله عنها ودفعت لها بعض ثمرها كالت نصف ثمرة فخر  
بها فقير فاعطته نصف الثمرة الباقية فنزل جبريل عليه السلام وامره برد الجارية لانها  
صارت من اهل الجنة بتلك الصدقة وقال عليه الصلاة والسلام الجنة تحت اقدام  
الامهات وقال الجنة دار الاضياء وقال الدماء بين الاذان والاقامة لا يرد وقال اعظم  
النساء حركة افاهن مؤنة وقال المؤمن مرارة المؤمن وقيل المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر  
ياكل في سبعة امعاء وقال الشتام يبيع المؤمن فحصرناه فحصرناه وطال ليله فقاهه وقال  
نخعة المؤمن الموت وقال المرء على دين خليله وقال حبك الشيء يعمي ويصم وقال السفر  
قطعة من العذاب وقال السلام موكل بالمحلق وقال جمال المرء فصاحة لسانه وقال شفاعتي  
لاهل الكاثر من امتي وقال الرزق اشد طلبا للعد من اجله فينبغي للانسان تقوي بعض  
امره لربه (حكاية) في فضل التقوي رض الى الله تعالى روى ان موسى عليه الصلاة  
والسلام انتهى ذات يوم بأغنما الى واد كبير الذئاب فبقي مضجعا ان اشغل بحفظ الاغنام  
عجز عن ذلك لغلبة النوم والتعب فنظر بطرفه الى السماء وقال الهى احاط بكل شيء علك  
ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع راسه ونام فاستيقظ فوجد ثيابا رعى الغنم فحب  
موسى من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى كن لي كما يريد اكر لك كما تريد والله اعلم وقال  
عليه الصلاة والسلام بين العبد وبين السفر ترك الصلاة وقال اعمار امتي ما بين الستين الى  
السبعين واقاهم من يجوز ذلك وقال الزكاة قنطرة الاسلام وقال العالم والمتعلم شريكان في  
الاجر وقال النظر في الحضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء يزيد في البصر يعني اذا  
كانت حلالة واما النظر الى محاسن الاجنية فانه يورث العمى وقال النظر سهوهم من  
من ساهم ابلس وقال الشؤم في الدنيا والمحسرة والندامة يوم القيامة في المرأة والفرس  
والدار وقال من سعادة امرء ان يشبه اياه وقال من كنوز ابركمان المصائب والامراض  
والصدقة وقال اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وقال انظلم ظلمات يوم  
القيامة (حكاية) في ذم الظلم قال مجاهد مرنوح صلى الله عليه وسلم بأسدنا ثم فصر به  
برجله فرفع الاسد راسه اليه وخذشه في ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع فلم ينم  
ليلته وهو يقول يا رب كابل عقرى فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظلم انت بدأت به والله  
اعلم وقال اربعة يبغضهم الله الباع الخلف والفقر المحتال والشيخ الزاني والامام المجائر  
وقال من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقال من قتل دون ماله فهو شهيد ومن  
قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد وقال من اشتاق الى الجنة سارع  
الى الخيرات وقال من يزرع خيرا يجمع رغبة ومن يزرع شرا يجمع تدامة وقال من ايقن  
بالمخلف جاد بالعطية وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقال لا تسبوا الاموات

فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال ان مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة وقال ان  
السلطان يجري من ابن ادم يجري الدم وقال ان من عباد الله من لوازمه على الله لا يبره  
وقال ان لكل نبي دعوة دماها لامته وانى اختبأت دعوى شفاعة لا متى يوم القيامة وقال  
ان المؤمن يؤجر في نفقته كلها الاشياء يضعه في التراب والبناء وقال ان المحسديا كل  
الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال دفن البنات من المكرومات وقال اليمن الفاجرة  
تدع الديار بلاقع يعنى نرابا (حكاية) في الحلف وابرار القمم لطيفة لما اتى ابيوب  
صلى الله عليه وسلم فارق جميع زوجاته وبقي مع زوجته رحمة وكان ابلبس ذكر لما شينا  
من امر ابيوب فلم تزجره فغضب ابيوب منها فحلف ليضربنها مائة جلده فلما عاها الله لم يسهل  
عليه ذلك فبقى متعبرا فنزل جبريل عليه السلام وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك  
تذيدك مائة عود من اصول السنبل واضربها ضربة واحدة فتبرئ في عينك ففعل فخلص  
من حلفه ولهذا قيل عن اسرار حاله في غيبتهم اوريا

مذغبت رحمة فقالي \* في نار اشواقها بعده

ياربشاردها علينا \* وهب لنا من لدنك رحمة

ومعلوم ان الحلف لا يكون الا بالله لا بطلاق وعناق واب وني وقرآن وسيد وسيدة كافي  
المحدث من كان حالفا لم يحلف بالله اولى صحت وقال صلى الله عليه وسلم ان الدين بداعربا  
وسيعود كما بداعطوبى للغرباء وقال ان الله يحب كل قلب حزين وقال ان الله ليؤيد هذا  
الدين بالرجل الفاجر وقال ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال وقال ان  
الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فانظر كيف تعاملون وقال ان من السنة ان  
يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار يعني ان اكرام الضيف واجب وهـ ذانعي اكرام  
ونعظيم لانه اذا دخل دخل برزقه واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم فلا ينبغي الا اكرامه الى  
ان يذهب ولومك ابا ماعديدة واما اذا قصر في تعظيمه فلا يؤجر بل يؤزر والله اعلم  
\* (حكاية في فضل اكرام الضيف) \*

قال بعض الصالحين كان من عادتنا ان لا نزور النساء فسمعت ان امرأة من الصالحات  
اشتهر عندها كرامة وهي شاة عندها تحلب لنا وعلـ لا فمرت الى القرية التي هي فيها ثم  
تقابلت معها واقامت لها اريدان انظر الى تلك الشاة فقالت حبا وكرامة فحلبت منها لبنا  
وعسلا فلما ارابت ذلك نهجت فسالته عن سبب ذلك فقالت كانت عندنا شاة قد سبي  
لبنها العيال تاوصوفها نيكهتني به وليس لساعي يرها فجاءه يد الاضحى فذرع زوجي  
برزخها اغنته وقالت له نحن فقراء وضحي عنا البشير لنذير تركه للعيال فدخل علينا  
ضيف فذبحناه له اكرامه فغوضنا الله هذه الشاة العظيمة بسبب اكرام الضيف

واقض لكم الاكرمين

وقال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وقال خيرهم ساجد النساء فقريونهم  
وقال اليد العليا خير من اليد السفلى وقال نعم المسال الصالح للرجل الصالح وقال نعم  
العون على تقوى الله المسال يعني ينبغي للانسان صرف الاموال في الخير \* ويمنع عن  
صرفها في الشر \* لان ذلك يورثه الخذلان كما في السنة قد بان \* بخلاف صرفه في

الطاعات به بقره النعيم \* في الدار التي فيها يقيم \* فلا يخل في ذلك كما قيل

يا غافل عن حركات الفلك \* نبك الله فما غفلك

لغيرك مالك ان صنته \* وان انت انفقته فهو لك

وقيل ايضا البخل شين ولا يرضى به احد \* الا اسافل اهل الذم والعار

والمتفقون لهم اخلاف ما بذلوا \* والمسلون لهم اتلاف مع نار

وقيل وفي قبض كف الطول عند ولادة \* دليل على الحرص المركب في المحي

وفي بساطها عند الممات اشارة \* الا فانظروني قد خرجت بلا شئ

وقال نعم الا دام الخلق وقال مثل اصحابي مثل النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال اذا اراد

الله ان يغيث امر سلب ذوى العقول عقولهم حتى يتفقه فيهم قضاءه وقدره وقال اللهم اني اعوذ

بك من عـ لم لا ينفع وقلب لا يمتنع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع اعوذ بك من شر هؤلاء

الاربعة وقال اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقال اتخذوا اليك الابيض فان دارا

فما يدركا ابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دويرات حولها وقال احسن الناس

قراءة من قرأ القرآن يتعز به وقال اذا احببت رجلا فاسأله من اسمه وعن اهله

وعشيرته وبنيته فان كان غائبا حفظته وان كان مريضاً عديته وان مات شهدته وقال اذا

ابتهغيتم المعروف فاطلبوه عند حسان الوجوه وقال اذا شئتم احدكم فليضع يده حيث

يحب داله ثم يذبح اعوذ به بقره الله وقدرته من شر ما جددوا حازر سبعا وقال اذا اغتصاب

احدكم اخاه فليستغفر له وقال اذا افصح اولادكم فقلوهم لا اله الا الله ثم لا تبالوا متى

ما قولنا افضل الذكر

\*(حكاية في فضل كلتي الشهادة)\*

قال الامام الرازي رحمه الله ان رجلا كان واقفا بعرفات فكان في يده سبعة اجار فقال

يا ايها الاجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فنام فرأى كأن

القيامه قد فات وحوسب ذلك الرجل فوجبت له النار فلما اتوا به الى باب من ابواب

جهنم جاء حجر والقي نفسه على ذلك الباب فاجتمعت ملائكة اله ذاب على رقبته فما قدروا

ثم سبق الى الباب الثاني السابع باب فكان الامر كذلك فسبق به الى العرش فقال

الله سبحانه عبيدي اشهدت الاجل فلا تضيق حلقك وانا شاهد على شهادتك على  
توحيدى ادخل الجنة فلما قرب من ابواب الجنة فاذا ابوابها مغلقة فقامت شهادة ان  
لا اله الا الله وقصصت الابواب والله كريم حلیم يغفر الذنب العظيم بفضل له العليم وقال عليه  
الصلوة والسلام البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت فاجعل ما شئت كما تعدين  
تدان وقال الثانى من الله والجهل من الشيطان وقال الحمد على النعمة امان من زوالها  
وقال الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر وقال ان الله يبغض العيسى في وجوه اخوانه وقال  
انما خرجهم على امنى كحر الحمام وقال اذا احب احدكم اخاه في الله فليعلمه فانه ابقى في  
الآفة واثبت في المودة وقال ابغض المحلال الى الله الطلاق وقال اتعوا فراسة المؤمن فانه  
يتظرن نور الله وقال اذا جاز الرجل بال حرام فقال لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سمعك  
وحبك مردود عليك وقال اذا كبر ولدك واخيه وقال اذكروا الفاسق بما فيه محذره  
الناس وقال الاكل في السوق دناءة وقال الدشاشة خير من القرى وقال ترك الاسلام  
على الضير بخيانة وينبئ اكرامه ولو ترككم فيما لا يعنيه لانه ليس عليه حرج كما قيل  
لا تلومن بالسفاهة اعمى \* فسكوت اللبيب عنه صواب

كيف ترجوا من الضير رجاء \* ومكان الجساء منه خراب

وقال الجبال مرزوق والمحتكر ملعون وقال المجموع كافر وفاؤه من اهل الجنة وقال  
الظلمة واعوانهم في النار يعني لا بد من الجزاء خصوصاً حق البهائم  
\* (حكاية في بيان اخذ القصص عن ضرب البهائم)

رووى عن ابي سليمان الداراني رحمه الله قال ركبت جمارا فضربت به مرتين او ثلاثا  
فرفع الجمار رأسه الى وقال لي يا ابا سليمان اغما القصاص يوم القيامة فان شئت فاقل  
وان شئت فاكثر وهذا فيه زجر لمن يؤذى الدابة بالضرب او الاجمال الثقيلة او قلة  
العلف فليتق العبد ربه ويحسن كما احسن الله اليه ويخفف من القصاص يوم القيامة  
بينه وبين البهائم ويحتمد سب الدواب ايضا لانه بالسب تسقط عدالته ولا تقبل شهادته  
كما نص على ذلك في الدر المنثور وقال عليه السلام افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم وقال  
ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل وقال شر الحمير  
الاسود القصير وقال الشيخ في قومه كالنبي في ائمة وقال طاعة النساء ادامة هن ذلك اذا  
قالت طلقنى لا تفعل لان الطلاق مغروس عند الله

(وعصا صبي) ان هلدون الرشيد حلف بالطلاق انه من اهل الجنة فاجتمع اليه العلماء  
فما افتاه احد بذلك فدخل عليه ابن السمك فقال يا امير المؤمنين مالي اراك خريفا  
مهموما فقال من شأن كذا وكذا فقال له ابن السمك اسألك عن شيء هل نويت معصية



ثم اكرموا من الله فقال نعم قال يا امير المؤمنين انت من اهل الجنة فان الله تعالى  
 يقول وامان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال صلى  
 الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاعة لكل داه وقال في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب  
 وريحان وفاكهة واشنان وينسل البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع  
 البردة وينقي البشرة وقال قدس العدس على اسنان سبعين نبيا آخرهم عيسى ابن مريم  
 وقال كفى بالمرء انما ان يحدث بما سمع وقال كيلا واعطاكم ميثاركم فيه وقال لا يفلح  
 قوم ولوا امرهم امرأة وقال يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة يعني ان العبادة  
 من غير علم لا تنفع \* (حكاية في اداء حق العبادة) \* حكى ان عابدا دخل في الصلاة فلما  
 وصل الى قوله اياك نعبد نوذي كذبت انما تعبد الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم شرع  
 في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نوذي كذبت انما تعبد مالك فتصدق بجميع ماله  
 ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نوذي كذبت انما تعبد ثيابك فتصدق بها  
 ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نوذي صدقت فانت من العابدين والله اعلم  
 وقال عليه الصلاة والسلام شراكم عزائكم وقال السخري قريبا من الله قريب من الناس  
 قريب من الجنة بعيد من النار \* (حكاية في الصفاء) قيل ان رجلا كان نائما في  
 المسجد معه مرة فيها الف دينار فاقبته فلم يجدوها ووجد جعرا صادقا في المسجد  
 يصل فتعلق به فقال ما شانك فقال قد سرقت صرقي فقال له كم فيها فقال الف دينار  
 فغضب جعرا الى بيته واتاه بالف دينار ودفها اليه فذهب الرجل فوجدها عند اخر فماد  
 الرجل بالدنانير وسأل عنه فقال الواهوا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ليردها  
 اليه فلم يقبلها وقال لنا اذا اخرجنا شيئا عن ملكنا لا يعودنا ينارضي الله عنهم وقال لحوم  
 البقر داه وسمها دواه وابنها شفاء وقال لعن المغني والمغني له وقال لعن الكذاب ولو كان  
 ما زنا وقال فضلت المرأة على الرجل تسعة وتسعين جراه من اللذة ولو كان الله التي عليها  
 الحياه وقال زينوا القرآن بأصواتكم وقال تعسيزع روح السبي تمحيص للوالدين وقال

سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* وبأيتك بالاخبار من لم نزود

وقال السعيد من وعظ بغيره وقال السلطان ولي من لا ولي له وقال سيد ادامكم المرح وقال  
 سيد القوم خادهم وقال سين بلال عند الله سين وقال دخلت الجنة تغرايت في عارضتي  
 الجنة مكتوبا ثلاثة اسطر السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله السطر الثاني ما قدمنا  
 وجسدنا وما كنا ناربحنا وما خالفنا خسرنا السطر الثالث امة مذبذبة ورب غفور وقال  
 عذاب امي في دنياها وقال عاتبوا ارقاءكم على قدر عتوتهم وقال عليكم بالعمائم فانها  
 سبب الاثمة وارحموا لها خاف ظهركم وقال عليكم بالانزع فانه يزيد في الدماغ وقال

عمل الابرار من الرجال المحيطة وعمل الابرار من النساء الغزل وقال هدمن لا يعودك  
واهملن لا يهدى اليك وقال عالم قريش يملا مطباق الارض علما وقال الرؤيا على  
رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت وقال ارباء الشرك الاصغر يعني يجب على الانسان  
الاخلاص في صلاته وزكاته وجهه \* (حكاية في فضل الاخلاص) \*

قيل ان عليا رضي الله عنه رمى رجلا ووقع على صدره ليحتز رأسه فبصق الرجل في وجهه  
فقام عنه وتركه فسئل عن ذلك فقال انه بصق في وجهي فخفت ان يكون قتلى له اغاظة  
مني وما كنت اقبل الاخلاص لوجهه الله تعالى والله اعلم (حكاية) في بيان ما وقع  
لهارون الرشيد مع الامام الشافعي حكى المسائي ان هارون الرشيد دوجه الى ابي عبد الله  
محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله فاستعطفه ليرخص له في نكاح الجارية التي تركها  
اخوه موسى الهادي وكان استعطفه هارون ايمانا كثيرا منها المشي الى بيت الله الحرام  
حايما على قدميه فلما مات الهادي طلب هارون رخصة في نكاحها فلم يسعفه  
الشافعي فتوعدته فانصرف وقد خامر به بعض رعب فزال يصلي حتى غاب عليه النوم  
فراى كأنه قائم بين يدي الله تعالى فنودي يا محمد ثبت واياك ان تحيد الست بامام القوم  
لا وجل عليك منه اقرأ انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال  
فاستيقظت وانا اقرأها فلما كان وقت الصبح صليت الفريضة فقبل لي هارون توجهه  
عنك واقرا في نفسك دعاء الخائف فانك لا ترى منه الا غير الخائف قلت اقول اللهم اني اشكو  
اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين  
وانت ارحم الراحمين الى من تكلني الى بعيد يتجنبني او عدوما لئله امرى ان لم يكن لك على غضب  
ها بالي وان كان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح  
عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك ويحل علي سخطك لك الحمد حتى ترضى  
ولا حول ولا قوة الا بك قال فما لك قرايته حتى سمعت قرع الباب فخرجت فوجدت  
رسوله يأمرني بالذهاب اليه فذهبت اليه فرحب بي وتبسم وقال نعم المسلم انت وبع  
الامام مثلك لا تأخذ في الله لومة لائم اعلم باقبيه اني عوتبت اليه فانه صرف راشدا  
فانت المحفوظ والمحفوظ وامر له بعشرة آلاف دينار ففرقها بين يديه وانصرف وهذا كله  
ببركة التمسك بالسنة امامتنا الله علم البحرية الشفيع في المذنبين آمين  
• (حكاية في ذم من لا يقبل الاعتذار) \*

حكى ان ابليس دخل يوما على فرعون فقال انه عرفني قال نعم فقال انك قد فتنتي بخولة  
واحدة قال وما هي قال خجاءك على الله في ادعاء الربوبية فاني اكبر منك سناوا اكبر منك  
علما واعظم منك قوة ولم اتجاسر على ذلك فقال له صدقت ولكن اتوب عنها فقال له

الذين ههنا لا تفعل ذلك فان اهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا رجعت عنها ادبر واعنك  
واقبلوا على عدوك وسلبوا ملكك فتصير ذليلا قال صدقت وليسكن هل تعلم على وجه  
الارض اخبرت منا قال نعم من اعتذر اليه فلم يقبل فهو اشرف مني ومنك فلنعم الله عليهم  
(حكاية عن بعض العارفين في المناجاة)

روى عن بعض العارفين انه ذات يوم ناجى ربه تعالى فجعل يقول يا رب انت شئت انت  
قضيت انت سكنت انت اردت لا اعلم رب اسألك فتودى هذا ادب التوحيد فأين ادب العبيد  
فقال يا رب انا صليت وانا جنيت وانا خالفت وانا اعطيت فسمع ما تقايقول وانا سترت وانا  
صغمت وانا خفرت يا هذا اعرف انا قد اظفنا بك وحفظناك انما هميناك عن المعاصي  
مسيئة لك لا محاسنتنا الى امتناعك عن المعاصي فاجعل مراقبتك ان لا تغيب عنه  
وشكرك لمن لا تصيبك نعمة الا منه وطاعتك لمن لا ترى غير الا منه وبكالك على  
امراضك عنه فارفع اليه يد الذل في طلب حوائجك والله اعلم

\*(حكاية)\* في كرمات بعض الاولياء قال بعض الصالحين كنت يوما ببيت المقدس  
فرايت رجلا مغفوفاً في عبادة ثم اخرج رأسه وقال فطيرة وحلاوة ثم نام فقلت اما مجنون  
واما ولي فينما انا مته كفى امره اذا قبل رجل معه زنبيل فأخرج من الزنبيل فطيرة  
وحلاوة حارة فجلس الفقير واكل حتى شبع ثم قال رد الباقي الى صغارك ثم سألت الرجل  
عن حاله فقال والله ما رأيته قبل ساعتى فقلت له كيف قصتك فقال اثبتت صغارى  
فطيرة وحلاوة فلما فتح الله على صنعتي ووضعت بين ايديهم فغلبتني عيني فمات فأنا في  
آت في منامي وقال لي قم واجعل الفطيرة والحلاوة الى بيت المقدس واجعل له بين يدي  
الفقير المغفوف في العبادة فانا هبنا له على يدك فأعسده ودفعه له فهذا حال من توكل  
على الله فيجعل الله له الارار عبيدا والمحفظ تأييدا

\*(باب في ذكر الموت وما يتصل به من القبر واحواله)\*

روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات  
احدكم ميت فحسبوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وحنوه جار السوء  
فيل يارسول الله وهل ينفع الجمار الصالح في الآخرة قال وهل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال  
وكذلك في الآخرة والامر من معاوية رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه وقد اليه  
الناس يعودونه فقال لاهله هداوى فراشلو اسسندونى ودهنونى ثم خلونى بالانم خدم  
انذروا الناس يدخلون ويسألون على قياما ولا تجلسوا عندى احد فافعلوا ذلك فلما  
خرجوا من عنده انشد يقول

وتجأدى للشاهدين اريهموا \* انى لرب الدهر لا تضنع

فسمع رجل من العالين فأجاب به قوله

واذا المنيه انشبت اظفارها \* القيت كل ثميمة لا تنفع

وقيل ان المأمون لما قربت وفاته دخل عليه بعض اصداقائه فوحده قد فرش له جلد  
دابة وبسط عليه الرماد وهو يقرع فيه ويقول يا من لا يرزول ملكه ارحم من زال ملكه  
وقال الحسن رضي الله عنه ما من يوم والاوم لك الموت يتصمخ وجوه الناس خمس مرات  
فمن رآه على الموت لعب او معصية او ضاحكاً كرك رأسه وقال مسكين هذا العبد غافل  
عما يراد به وكان يزيد الرقاش يقول من كان الموت موعده والغربة بينه والدود انفسه  
وهو مع هذا ينظر الفزع الاكبر كيف تكون حاله ثم يبكي حتى يغشي عليه فيجب  
على العاقل ان يحاسب نفسه بنفسه على ما فرط من عمره ويستعد لعاقبة امره بصالح  
العسل ولا يغير بالامل فان من عاش مات ومن مات فات نسال الله ان ياهبنا من ارادنا  
وبوفاء الاتباع وامره واجتنب نواهيهِ وان يجعل الموت خيراً غائب فتقاربه وان ينجّم لنا  
بالخير وان يتغمّدنا برحمته انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وصلى على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم \* (حكاية في بكاء داود عليه السلام على ذنبه وخطاب الله له) \*  
بروى من داود انه حج في البكاء ذات يوم فلما كان في آخر اليوم نادى يا رب اما ترحم كثرة  
بكائي فأوحى الله عز وجل اليه يا داود نسيت ذنبك وتذكرت بكاءك فقال الهى  
وسيدى لم انس ذنبي ولا كنتى ارجو امك غفرانه الهى وسيدى كنت اذا تلوت الزبور  
كف الماء المجارى عن جريانه ويسدن هبوب الرياح وتطحن الصيرون ملوف الوحوش  
مجرأى وقد نعدت ذلك اخن اجل هذا الذنب كل هذه الوحشة فأوحى الله اليه يا داود  
آدم خلقتك ييدى ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملائكتى والبسته اثواب كرامتى  
وتوجته بتساجعنايتى وزوجته حين استوحش بحواء امى وأبخت له ولما سجدتى فلما  
عصانى اخرجته من جنتى ونزعت عنه ثلج وقارى يا داود من اطاعنا قربناه ومن ساءنا  
اعطيناه ومن عصانا امهلتناه وان عاد اليه على ما كان منه قبلناه جعلنا الله من المقبولين  
ومن عبادنا الفاترين بكرامة سيد المرسلين

\*(حكاية في بيان اشياء توجب الزهد عن جابر) \*

قال جابر بن عبد الله الانصارى خرجت مع على كرم الله وجهه الى خارج المدينة فتفتت كرت  
في احوال الدنيا وغرورها وفنتها لنا فقال يا جابر ان لذاتنا في ستة اشياء ما كقول  
ومشروب وملبوس ونداح ومشموم ومسموع فاما الماء كقول فأعظم ما يؤكل العسل  
وهو ربيع ذبابة واما المشروب فالذم ما يشرب الماء وقد تساوى فيه جميع الحيوانات  
واما الملبوس فأنفس ما يلبس الحرير وهو يختر من دودة راما المذكوح فبال في مال



انخوف في قدح الحمام حول حاكم \* وصاح بكم وناداكم وهو عازم على اقتناصكم  
وبالمقصود سواكم \* شعر

خلط الحمام قويمهم بضعيفهم \* وغنمهم ساوي بذى الاقتار  
سلبوا النضارة والنعيم فأصبحو \* متوسدين ومائد الاجار  
ايها الشيوخ ان الحماد \* ايها الكهول قرب الجذاذ \* ايها الشبان كم جرد الزرع  
جراد \* شعر

فيما ابن آدم لا يغرك عافية \* عليك شاملة فالمرء مردود  
ما انت الا كزرع عند خضرته \* بكل شئ من الافاق مقصود  
فان سلت من الاوقات اجيها \* فانت عند كمال الامر محصود  
قال رهبان منبه ما من شجرة في ابن آدم تبيض الا وتقول التي تليها اختي قد جاء الموت  
فاستعدى له \* (حكاية المحرامي مع مالك)

وردي بعض الاخبار ان لسان سور على مالك بن دينار فلم يجد في الدار ثيابا ستره فراه  
وهو قائم يصلي فأوحى مالك في صلاته ثم التفت الى الصل وسلم عليه رقايا خياها بالله  
عليك دخان منزلي فلم تجد شيئا لا تؤاخذني \* عدم ما تأخذك فقال له لا أدعك تخرج  
الا بغائلة فأتاه باناء فيه ماء وقال له توضأ وصل ركعتين فانك تخرج بخير فقال الصل  
حيا وكرامة وصل ركعتين فقال يا مالك لا بد ان أصلي غير ذلك فصل حتى طلع الصبح  
تخرج فلقية بعض الاصوص فقال له اظنك وقعت بكرز فقال يا اخي - ثبت الى الله  
وهذا ما لازم للباب فلا يرح - في ابال ما ناله الاحباب اللهم وفقنا للخير والهمنا برشد  
والصلاح واخذ بمنافع المحرم وكف الاستغناء عن الاثم وايدية الناس الا الله فام واريدنا  
من الماشي الى - هذا النفس اللثام أمين \* (حكاية ابراهيم الخواص مع ذي)

فمن بعض الصالحين كنت مع ابراهيم في بعض اسمايه فدخلنا الدونة فزينا الى مسجد  
فرايت نوحا حدث الم الجوع فقلت يا سيدي انا جائع فقال انتي بدو رقرطاس مايشه  
يا \* نكتب بسم الله زحيم

يا حامي ديارنا كراذنا كرا \* ناجئنا يا باسنا عاري  
هي سنة قولنا الكليل لنعصها \* فيكن ضمن لندفها يا باري  
مدحى لغيرك لمب يا خصه \* نجر عبيدك من عذاب النار

ثم دفع الى الرقة وعلل رده \* لا يرجع تجده قل فصا دفتر ربك يا نصيب  
ورفت اليه الرقة فلما قرأها بكى وقال اين صابرة رقة تمعوني المسجد  
الفسافي فتوالني صرة فيها اسمايه دينار وقال ادفعه اليه - فسألت فقبيل هو نصري

فتجسسهم ذلك وجمعت الصرة الى ابراهيم واخبرته فقال لا تمس الدراهم فان صاحبها  
يأتى في هذه الساعة قال فاذا به قد اقبل وقبل رأس الشيخ وقال نعم ما ارشدتني اليه ثم  
قال اعرض على الاسلام فعرض عليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
فاسلم وحسن اسلامه (حكاية ما رآه سرى السقطي في سياحاته)

قال كنت في بعض سياحتي فمرت بمقبرة فسمعت انينا فاذا انا بفتى قد انحلت له احزانه  
واسمرته اجفانه فقلت له يا فتى فيم الحزن قال في اداء الفرائض واداء المظالم والاناية الى الله  
تعالى فقلت له هل لك ان تعطيني قال لي عظم نفسك بنفسك وراقب الله في الخلو  
يكفر عنك السيئات ويباهي بك اهل السموات قلت له زدني قال ان الله عبادا خلقهم  
لمحمدته واصطفاهم لمحبه ومنح قلوبهم الاقبال عليه وسقاهم بكأس الشوق اليه  
فماشت من الفكر احلامهم واصفرت من السهر الوانهم فاجفانهم من كثرة النكاح  
مقروسة واكبادهم من شدة الفطام محروقة ثم قال اسمع يا عظيم الغبط يا كثير  
الانبساط اما تصافى حواقب هذا الافراط يا مؤثر الغنى على الباقي غلظت كل الاغلاط  
ايهيك نوب العصة كلا نوب البلايا يضطأ ابن من سلف من الاولين والآخرين ابن ابوك  
ادم صفوة رب العالمين ابن محمد سيد المرسلين ابن الامم الماضية ابن القرون الخالية  
ابن الذين فرشوا القصور الذين ارتقت بهم الارض رجفا وهزاهل تحس منهم من احد  
او تسمع لهم ركزا ام لكهم والله مهلك الامم ومبيد لها وافتاهم مفتى الامم ومعه دها  
فستوا به دسعة القصور ضيق القبور ونعلا كلامهم بما قدموا ونحو قيل في المعنى  
ترود من التقوى فانك لا تدري \* اذا جن لي لك هل تعيش الى الفجر  
فكم من سليم مات من غير علة \* وكم من سقيم عاش حينئذ من الدهر  
وكم من فتى يصيح لاهيا \* وقد نسجت كفسانه وهو لا يدري  
انواني بادروا قبل العوائق واستدركوا ما كل طالب لاحق واشكر وانعمة من ستر  
عليكم الذنوب واعرفوا جوده حيث اعطاكم كل مطلوب فسبحانه ما اكثر المعرضين  
عنه وما اقل المعترضين للفضل منه \* فياروح القلوب ابن طابك \* ويا نور السموات  
والارض ابن احبابك \* ويارب الارباب ابن عبادك \* ويا مبيب الاسباب ابن قصائدك  
اللهم وفقنا لحسن التوكل عليك \* وحبب لنا الطاعة لديك \* امين  
\*(باب في بيان كلام جميع الحيوانات)\*

اعلم هداك الله وبصرك لما يحب ويرضى انه سئل الامام على كرم الله وجهه عن تكلم  
الدواب فقال اما الغرس فيقول اللهم اعز المسلمين واعزل الكافرين واما البقرة فيقول  
يا غافلا تلك في الموت شغل شاغل يا غافلا انت عن قایل راحل يا غافلا كل ما قدمته

حاصل وسئل في غدا ما انت عامل واما الحمار فيقول اللهم العن المسكاس وكسبه واما  
 الشاة فتقول يا مروت ما اجعلك يا مروت ما اشنعك يا مروت ما نفلتك يا ابن ادم ما اغفلت  
 واما الكلب فيقول اللهم اني محروم فارحم من يرحمني واما الثعلب فيقول يا قاسم  
 الارزاق اكفني طلب ما قسمت لي واما الهرق انه يقرأ عشرين من التورات واما الاسد  
 فيقول يا من نهضت له المهور اسم سلطاني على من يعصيك في النور والظلمات واما  
 النمر فيقول عيش ما شئت فانك ميت واجمع ما شئت فانك تاركه واجيب ما شئت فانك  
 مفارقة واما الغراب فيقول يا معاشر الاعمى احذر واقرائي النعم يا معاشر الاعمى احذر وا  
 نزول النعم واما الحداة فتقول البعد عن الناس انس لمن عقل واما الحماة فتقول صلو  
 من قطعكم واعفوا عن ظلمكم واعطوا من حرملكم وكلاهما من هجركم تدون الجنة مسكنا  
 لاهلهم واما الضفدع فيقول سبحان من يسبح له مائي البهار سبحان من يسبح له مائي رؤس  
 الجبال سبحان من يسبح له كل ذي شفة ولسان واما الهدد فيقول ربني ظلمت نفسي  
 فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى  
 الملك احتوى يعلم ما تحت الثرى واما القسمرى فيقول قرب الاجل وفات الامل وحصل  
 العمل واما القنبر فيقول اللهم العن مبعوض محمد وال محمد واما العصفور فيقول يا عالم السر  
 والتجوى وكاشف الضر والمبوى سلطني على ذرع من لا يؤذي حقك واما الديك فيقول  
 سيوح قدوس رب الملائكة والروح اذكر والله يا عالمين واما الدجاجة فتقول اللهم  
 انت الحق ووعده الحق واما النار فتقول اللهم اني استجير بك من نار جهنم واما الريح  
 فتقول اني امورة فالعن من يشقني واما المساء فيقول سبحان من هو هو سبحان من لا يهزم  
 كيف هو الا هو واما الارض فتقول في كل يوم يا ابن ادم غشي على ظهري ومصبرك الى  
 بطي يا ابن ادم تذهب على ظهري ثم ياكك الدود في بطني واما السمكة فتقول في كل يوم  
 اني شاهدة على كل من كان تحتي واما البعرة فيقول اللهم انذن لي ان اغرق من يغصبك  
 واما الشمس فتقول عند غروبها اللهم اني شاهدة على كل من رقع نورى عليه (واما  
 المسوونون) فالغليل فمكان رجلا ياتي البهايم والذب وكان يدعون للناس اليه واهل رب  
 كانت امرأة لا تفضل من الجنابة ولا الحيض والعقرب كان رجلا لا يسلم الناس من  
 لسانه والمخزير كان من الذين اكوا من الميتة ثم كفروا والقرد كان من الذين اعتدوا  
 في السبت واليه كانت امرأة سمعت زوجها والله اعلم

(بحكاية في حسن الشفقة على خلق الله تعالى)

قيل ان موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب اوصني قال كرس متفقا لي خلق قال نعم  
 فاراد الله ان يظهر شفقه للملائكة فارسل ميكائيل في صفة عصفور وجبريل في صفة



شاهين يطرده فجاءه المصنف ورأى موسى وقال اجزى من الشاهين فقال نعم فجاءه  
الشاهين وقال يا موسى هرب في طائرنا ناجع فقال اناسا سد جوفك بالحمى فقال  
لا اكل الامر فخذك قال نعم قال لا اكل الامن عنيك قال نعم قال لله درك يا كريم الله  
انا جبريل والطير يمكثيل وقد ارسلنا الله اليك ليظهر شفقتك للائمة كرهوا علمهم في  
قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الاية جعلها الله من اهل الشفقة الكرام البررة امين  
(حكاية في نضل الامانة وتعريف اللقطة) \*

حكى من رجا الا كان فقيرا و زرجة صالحة التي ليس عندنا قوت فخرج فرأى  
كيسا فيه الف دينار وفرح به وجاء به اليها فقالت له ان اللقطة البديهة من التعريف  
فخرج الى الحرم ليعرف عن سماعه من نادى يقول من وجد كيسا فيه الف دينار فاعل انا  
وجده فقال هولاء هم تسعة ارف اخرى فقال له اتعزني يا سيد اقال لا والله ولكن  
اعطاني رجل من اهل العراق عشرة الاف دينار وقال لي اجعل منها له في كيس وارمه  
في الحرم ثم نادى عليه فان جاءه الذي اخذه فاعطه البقية فانه امين والامنين يا كل  
ويتصدق اللهم الله في وزينا لرفق واغنا يا اية اعية يا صاحب الشفاعة امين  
(مكاتب في فضل الرضا بقدر) \*

قيل انه الذي نزل من السماء ايا شرق والاشربة بالمغرب شربا امانا لقيام  
السماء نزل احدها صاحبها في سنة ١٠٠٠ في المشرق رسول ربي اى كثر  
رجل خسفت به الارض وقال الا تخرونا ارسلني ربي ان اخذنا لنزفنا في دار رجل  
بالمغرب ايس له دره ولا ينار فسمعه مارضوان خازن الجنة فقال لهما قصتي اعجب من  
قصتي امرني ربي ان اذهب الى رفة فيروا دة الكرك ودرهم ودينار ففعلت ثم  
امرني ربي ان اذهب في الجنة في كركهم ربي ارامني ربي صاحب الكرك فقال  
للملك ان ربي اطلبنا على هذه الكرامة اى اكرمت بها صاحب الامور والافيه فقال  
سبحانه اء صاحب الكرك نعم بذكره قال الحمد لله اء اكرمت بها ربي ربي  
الافيه في فرح بالكرامات الحمد لله لذي غنى عن خلقه

(حكاية في كرامة بعض اولياء الله) \*

روى ابي ابي المنيه عن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغت بهما  
الحجادة ان شاعى المسافر بينهما ما عشنا عليه اذ هما برجل يمشى على الهواء فقالا  
هيا به الله بأى شئ ادركت هذه المنة فقال يسير من الدنيا نعمت نفسي من  
الشمس وركعتي من عمى لا يعينني وورعت فيمادعت اليه وزمت الصمت فلو  
قدت على به برقي ربي سائله اعداني



فقال لهم اني لما ج في هذا العام فقام رجل سجد لله الم اودعك تقى وقص  
 لا هيون وقال آخر الم تسقى بموضع كذا وقال آخر الم تسترى كذا وكذا فقال لهم لا ادري  
 ما تقولون فلما كان الليل وثام فرأى في منامه قائلا يقول يا عبد الله ان الله قد قبل  
 صدقتك ونبت ملكا على صورتك فخرج عنك بسبب صدقتك التي اخبرتها باخلاص  
 وصدق ثبة وحسن طوية والله اعلم \* (حكاية في العفة وشرف النفس) \*

اعلم ان العفة فضل كبير وحفظ جريل ونعمة من الملك المجليل قبل ان عمارة بن حمزة  
 جاء الى المنصور فأجلسه عنده وكان ذلك في يوم نظره في المظالم فقام رجل على قدميه  
 وقال يا امير المؤمنين انا مظلوم فقال له ومن ظلمك فقال عمارة بن حمزة يا امير المنصور  
 ان يقوم من مجلسه ويساوى خصمه فقال عمارة يا امير المؤمنين ان كانت الضياع له  
 فلا انا زعم فيها وان كانت لي فقد وهبته له ولا اقوم من مجلس اكرمني به امير المؤمنين  
 فحبب المحاضرون من كرم نفسه وشرف همة جعله لنا الله من المتفقيين القاضين  
 بالتحلال من المحرم بجاه النبي وآله الطاهرين آمين

\* (حكاية في فضل الاخلاص) \*

قبل ان السبيل رضى الله عنه جلس في مجلسه لا وعظ فسمع شاب كالمه في الوعظ  
 والحكم فصرخ صرخة فقامت فخاصمه اواباؤه الى السلطان واذهوا عليه بانه قتل  
 ولده فقال السلطان ما تقول فقال يا امير المؤمنين روح طنت فزنت فسدت  
 فلما جئت فسادني فبكي امير المؤمنين ثم قال لا وابائته لا وابائله فسادت عنده  
 لان مثل هذان الخاضعين الذين اخلصوا سرائرهم للوحدة القهار وهجروا الخلق كما  
 قال ابراهيم بن ادهم

هجر الخلق طرافي هواكا \* وايقظ العيال اكى اراكا  
 فسلو طمئني في الحب اربا \* لما من القود الى سواكا  
 نجبا وزعن ضعيف قد اناكا \* وجاه اليك مرقي بارضاكا  
 وان يك يامهين قد عصاكا \* فلم يسجد له بعد وسواكا  
 الى عبدك العاصي اناكا \* عتريا بالذنوب فقد عصاكا  
 فان تغفر فرائت لذاك اهل \* وان تطردن برحم سواكا

جعل الله من اهل الاعتبار ونجسانا من فعل الفجار واحاذنا من اهل النار بجاه النبي  
 المختار آمين \* (حكاية في فضل التسليم للقضاء) \*

قال ان طاربا الم ادى سمي صادقا لما وقع في برمه طلبة فزعاه له فرفة الواسد هال التلايق  
 وبها احدثت في نفسي ان كنت صادقا فاسات فسكت فسدوها فاطلمت ظلاما

شديدا واذا سراجين عندي واذا نعيمان عظيم مقبل الى فقلت اذا يظهر المصادق من الكاذب فلما وصل الى ظننت انه يا كافي ثم جعل دنيته في عنقي ونحت رجلي وجملي كالوالد الشفوق وطلعني من البئر فسمعت هاتقا يقول هذا من لطف ربك اذ انقضاك من صدوك بمدرك فسمي صادقا نسأل الله حسن الصدق في جميع الاقوال والافعال آمين

\*(باب في بيان طول يوم القيامة وصفته ودواهيها واساميتها)\*

اعلم انه يوم تقف فيه الخلائق شائعة اعمارهم منفطرة قلوبهم لا يكلمون ولا يتعارفون امورهم يقفون ثلثمائة عام لا يأكلون فيها كلة ولا يشربون فيها شربة وقال الحسن ما ظنك بيوم قاموا فيه على اقدامهم مقدار خمسين الف سنة لا يأكلون فيها كلة ولا يشربون فيها شربة حتى اذا انقطعت اعناقهم عسلا واحترقت اجوافهم جوعا انصرف بهم الى النار فسقوا من عينانية وهذا بالنسبة للكافر واما المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن طول يوم القيامة الذي يقضى بيده انه يخفف على المؤمن حتى يكون اهلون من الصلاة المكتوبة فاجتهد ان تكون من اولئك المؤمنين

\*(واما صفته ودواهيها)\*

قال الله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال يوم يكون الناس كالغراش المبشوث وتلدون الجبال كالهن المنفوش يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم تبدل الارض غير الارض والمحرمات وبرزوا لله الواحد القهار وترى الجبال تصعبا جامة وهي تمرر السحاب يوم ينع فيه العاصي من الكلام ولا يسأل عن الابرام بل يؤخذ بالانوامى والاقدام واما بيان اساميتها فهو يوم القيامة فهو يوم المحبرة والندامة ويوم الحساب ويوم المسئلة ويوم المناقشة ويوم الزلزلة ويوم الدمدمة ويوم القارعة ويوم الغاشية ويوم الداهية ويوم الحاقة ويوم الصاخة ويوم التلاق ويوم الفراق ويوم القصاص ويوم الحساب ويوم العذاب ويوم الفرار ويوم القرار ويوم البقاء ويوم القضاء ويوم الجزاء ويوم البكاء ويوم العرض ويوم الوزن ويوم الحق ويوم البعث ويوم عسير ويوم اليقين ويوم العسير ويوم القلق ويوم العرق ويوم الانفطار ويوم الانكدار ويوم موعود ويوم مشهود فليس المقصود تكرار الاسامى والالقاء بل الغرض تنبيه اولي الاباب فنعوذ بالله من هذه المغل ان لم يتدارك الله بواسع رحمته وحسن لطفه والله اعلم

\*(باب في بيان كيفية السؤال)\*

تفكر يا مسكين فيما توجع عليك من السؤال شفاها من غير ترجمان فتستل عن القليل والكثير والقطعة بمرثم تقبل الملائكة فينادون واحدا واحدا يا فلان ابي فلانة

هل إلى موقف العرض وعند ذلك ترتعد الفرائض وتضطرب الجوارح ويقتنى أقوام ان  
 يذهب بهم إلى النار ولا تعرض قبائح أعمالهم على الجبار فإذا اشرفت الأرض بنور ربها  
 وايقن كل عبد باقبال الجبار لمسألة العباد وظن كل واحد انه المقصود بالاخذ والسؤال  
 فيقول الجبار سبحانه وتعالى اني بالنار جابر فحي موسى تنور وتفور وترقر إلى الخلائق  
 غضبا على من عصى الله تعالى وخالف امره ويضلدى العصاة بالويل وينادي الصديقون  
 نفسي نفسي ويشد الفزع على العصاة فيغراو الدمن ولده والاخ من اخيه والزوج من  
 زوجته ثم يؤخذ واحد واحد فيسأل الله تعالى شفاها عن قليل عمله وكثيره وسره  
 وعلايته وعن جميع جوارحه واعضائه قال ابو هريرة يارسول الله هل ترى ربنا يوم  
 القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس دونها حجاب قالوا لا قال  
 والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم فيلقى العبد فيقول له الم اكرمك وازوجك  
 واستخرجك من الخير والابل فيقول العبد بلى فيقول له الم اذعم عليك بالشباب ففعل ما اذا  
 ابليت الم امهل لك في العمر ففعل ما اذا اغنيته الم ارزقك المال فن ان اكدت به وفيما اذا  
 انفقته الم اكرمك بالعالم فماذا عملت فيمنذ يجيبه وهو بعدد عليه انعامه  
 ومعاصيه ومساويه فان انكر شهدت عليه جوارحه فيقف الانسان بقب خائف  
 محزون وجلس وطرف خاشع ذليل ويعطى كتابه الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا  
 احصاها فكم من فاحشة نسبها فتذكرها وكم من طاعة غفل عن آفات ما انكشف له  
 عن مساوئها فكم له من خجل وليت شعري بأي قدم يقف بين يديه وبأي لسان يصيب  
 وبأي قلب يعقل حين يقول له يا عبدى اما استحييت مني فبارزني بالقبيح واستحييت من  
 خلقي فاظهرت لهم الجبيل اكننت امهون عليك من سائر عبادي الم انعم عليك فماذا  
 غرت في اظننت اني لا اراك وانك لا تلقاني يا ابن آدم الم اكن رقيبا على عينيك وانت  
 تتطنز بهم إلى المحرام الم اكن رقيبا على اذنيك وهكذا حتى يعد سائر اعضائه فاما ان  
 يقال له سترت امالك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعظم سروره وفرحه واما ان يقال  
 لا لاسكة نسبت واهذا العبد له وقد اوفى ثم الجحيم صلوته فمعظم مسيئة ونسبت وحسنة  
 وندامته ان ربك يربيع العقاب وانه لا تغرور رحيم اللهم اغفر لنا ذنوبنا واستر عيوبنا

:(باب في بيان صفة الصراط)

راجع إلى ما ذكرناه من ان يوم القيامة خصوصها الصراط وهو جسر  
 ممدود على جهنم من النار من النار والى يوم القيامة من النار من النار والى يوم القيامة من النار من النار  
 والى يوم القيامة من النار من النار والى يوم القيامة من النار من النار والى يوم القيامة من النار من النار

وفزعوا رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب الصراط بين ظهري جهنم  
فأكون أول من يجوزه بأمره من الرسل ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل  
يومئذ اللهم سلم لهم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك  
السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها  
إلا الله تختلف الناس بأعمالهم فمنهم من يوفي بعلمه ومنهم من يمر كطرف العين ومنهم  
كالبرق ومنهم كالريح ومنهم من يحبوا على وجهه ويديه ورجليه من خاف شيئا هرب  
منه ومن رجاسيا طلبه فلا يغيثك إلا خوفك من معاصي الله تعالى ويحكك  
على طاعته وأحوال الآخرة ليس لها حسن إلا قول لا إله إلا الله صادقا ومعنى صدقه  
أن لا يكون له مقود سوى الله تعالى ولا محبوب غيره ومن اتخذ الله هواه فهو بعيد من  
الصدق في توحيده فذكر بحسب الرسول الله صلى الله عليه وسلم فتنبوا بالشفاعة أن  
كنت قليل البضاعة \* (باب في بيان صفة جهنم وأحوالها وانكالمها) \*

اعلم أيها الغافل عن نفسه المغرور بما هو فيه من شواغل هذه الدنيا المشرقة على  
الانقضاء والزوال قال تعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا  
ثم تنجي الدين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقال صلى الله عليه وسلم شلت النار إلى  
ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فأذن لها في نفسين نفس في الشتاء ونفس في  
الصيف فاشد ما تجدونه في الصيف من حرها واشد ما تجدونه في الشتاء من زهر بربرها  
وقال أنس بن مالك يؤتى بأزعم الناس في الدنيا من الكفار فيقال اغمضوه في النار خمسة  
ثم يقال له هل رأيت نعيمًا قط فيقول لا يؤتى بأشد الناس ضرا في الدنيا فيقال اغمضوه  
في الجنة خمسة ثم يقال له هل رأيت ضرا قط فيقول لا وقال أبو هريرة لو كان في المسجد  
مائة ألف أويزيديون ثم تنفس رجل من أهل النار ما توارى وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معاشهم  
فكيف من يكون طعامه ذلك وقال صلى الله عليه وسلم إن في النار محجبات مثل أعين  
البحر وعقارب كالغزال وقال يرسى على أهل النار البكاء فيكون حتى تنقطع الدموع  
ثم يرسى عليهم الدم حتى يرى في وجوههم كهية الأخدود لو أرايت فبسا السغن تجرت وقال  
عيسى عليه السلام كم من جسد صحيح ووجه صحيح ولهسان فصيح غدا بين أطباق النار  
يصيح وقال داود عليه السلام ألم لا يصبر لي على حر جهنم فكيف يصبري على حر النار  
ولا يصبر لي على صوت رحمتك فكيف أصبر على صوت عذابك فأنظر يا مكي في هذا  
الأحوال واعلم أن الله خلق النار بأحوالها وخلق لها أهلا لا يزبون ولا يعضون وإن  
هذا امر قد قضى وفرغ منه وقال الله تعالى إن الأبرار في نعيم وإن الفجار في عذاب

فأعرض نفسك عن الآيتين وقد عرفت مستقرك من الدارين فإن لهذه عملا ولهذه عملا  
كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

الموت باب وكل الناس داخله \* ياليت شعري بعد الموت ما الدار  
فقال عمر رضي الله عنه

الدار دار نعيم إن فعلت بها \* يرضى الله وإن خالفت فالنار  
فقال عثمان رضي الله عنه

هما محلان مألوف غيرهما \* فاختر لنفسك أي الدار تختار  
فقال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

مألا عباد سوى الفردوس منزلة \* وإن ههنا ههنا غفار  
اللهم اغفر ذنوبنا نجاة نبيك والطف بنا بطغفك آمين والله اعلم

(باب في بيان صفة الجنة وأصناف نعيمها) \*

اعلم أن أرضها من فضة وحسابها هاربان وترابها مسك أذ فر ونباتها زعفران  
وأكوابها فضة مرسعة بالدر والياقوت والمرجان وأهلها في أنواع السرور ممتعون لهم  
فيها كل ما يشتهون وهم في كل يوم يقفوا العرش يحضرون والى وجهه الله الكريم  
يتطرون وهم ما ردت أن تعرف صفة الجنة فأقرأ القرآن فليس وراءه إلا الله تعالى  
بيان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة فاستفتح فيقول المخازن  
من أنت فأقول محمد فيقول بك امرأت أن لا افتح لاحد قبلك وقال أن في الجنة غرفا  
من أصناف الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وفيها من النعيم  
واللذات والسرور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا يا رسول الله  
وإن هذه الغرف قال إن أفضى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل  
والناس ينام قالوا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال امتى تطيق ذلك وسأعبركم عن  
ذلك من لقي أخاه فسلم عليه أو رده عليه السلام فقد أفضى السلام ومن أطعم عياله  
وأهله من الطعام حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل  
شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ومن صلى العشاء الأخيرة وصلى الغداة في جماعة  
فقد صلى بالليل والناس ينام يعني اليهود والنصارى والمجوس وسئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومساء كن طيبة في جنات عدن قال قصور من  
لواثقي كل قصر سبعون دارا من باقوت حجر في كل دار سبعون بيتا من زمراد أخضر  
في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من  
الحور العين في كل بيت سبعين مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل

بست سبعون وصيفة ويعطى المؤمن في كل غداة من الغداة ما يأتي على ذلك جامع  
وقيل في وصف الجنة

من يشتري قبة ذوالعرش بانها \* ويهز الخلق طرا من معانيها  
وصافها المصطفى دالها المرضي \* والله يات بها جبريل ناصيا  
من درة رطبة بالمسك قد ضمت \* والزعفران قيثوث نواجيه  
ستورها النور والاركان من ذهب \* والغرض استرق غضر حواشيا  
سدودها اربع تزهو بأربعة \* من القباب التي تاهت عن فيها  
فأول الحديث الفردوس متصل \* عيسى ابن مريم وسط الخلد تاليا  
ورابع الحديث الباب من ذهب \* وقبة المصطفى حسنة دائيا  
فن يريد شراها مع ثقله \* فليسه بدوام الصبح يحسها  
جعل الله من اهلها والسالكين في قصورها والا تكلين من ثمارها والناجين لمحورها  
آمين بحمد الله سيد العالمين والصابرة والتابعين والعلماء والخاصة

(باب في بيان طعام اهل الجنة وصفة المحور العين والولدان واوصاف اهل الجنة)

اما بيان طعام اهل الجنة فذكر في القرآن من الفواكه والطيور السمان والمان والسوى  
السعل والابن واصناف كثيرة لا تحصى قال الله تعالى تبارك وتعالى من ثمره رزقا قالوا هذا  
الذي رزقنا من قبل وقال زيد بن ارقم جابر جل من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال يا ابا القاسم الست تزعم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان احدهم يعطى قوة مائة رجل في المطعم  
والمشرب والمجامع فقال اليهودي فان الذي يأكل ويشرب يدون له الحاجة فقال صلى الله  
عليه وسلم حاجتهم عرق بفيض من جلودهم مثل المسك فلذا البطن قد ضم (واما المحور  
العين والولدان) فقال صلى الله عليه وسلم لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض  
لاضأت ولملا ما بينهما راحة ولنصفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها يعني الخمار  
وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سري بي دخلت الجنة فدخلت موضعا  
يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك  
يا رسول الله فقلت يا جبريل ما هذا الذئ فقال هؤلاء المقصورات في الخيام استأذنن مني  
في السلام عليك فاذن لمن فطعنن بقلن تحن الرضيان فلا نمخط ابد او نحن الخالدات فلا  
نظعن ابد او قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام وقال عبد الله بن  
عمران ادنى اهل الجنة منزلة من يسبي معه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه الا اجر  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة حورا واربعة



الآلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة مقدار عمره في الدنيا وقال ان المحور في الجنة يتعذب نهن المحور المحسان جثنا لزوج كرام (واما اوصافهم) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة جرد مديعن مكحولون ابنا ثلاث وثلاثين سنة على خلق ادم طولهم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الفا خادم وثلثان وسبعون زوجة وينسب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين المجاميع الى صناعه وان عليهم التيجان وان ادنى اولئ منها لتضي ما بين المشرق والمغرب وقال مجاهد ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه البسة يرى اقصاها كما يرى ادناها وارفعهم الذي يتطرق الى ربه بالعبادة والعنى وقال يحيى بن معاذ ترك الدنيا تشديد وفوات الجنة اشد وترك الدنيا هرا لاخرة ففي طلب الدنيا يترك العزى في طلب ما يبقى وفي طلب الآخرة عز النفوس فيا عجب ما يختار المذلة في طلب ما يبقى ويترك العزى في طلب ما يبقى وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله وعدا يريد ان ينجيكم قالوا ما هذا الموعد يا ثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويخبرنا من عذاب النار قال فيرفع الحجاب ويظهرون الى وجه الله عز وجل قالوا طواشيتا احب اليهم من النظر اليه اللهم اجعلنا من اهل الجنة الفائزين \* ومن اهل النار المستدينين ولا تجعلنا من المحبوسين بحضرة كرم الاكرمين \* وبجاء محمد صفوت رب العالمين \* امين

\*(باب في بيان سعة رحمة الله على عباده)\*

قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا ونحن نستغفر الله من كل ما نزل به القدر لم يلغى به القلم في كتابنا هذا وغيره ونستغفره من اقوالنا التي لا توافق اعمالنا ونحن خلق من خلق الله تعالى لا وسيلة لنا اليه الا فضله وكرمه فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ما نزل من رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم والموام فيها يتعاطفون ويهايتراحمون واخرها ما نزل من رحمة برحم بها عباده يوم القيامة \* ويروى انه اذا كان يوم القيامة اخرج الله كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي بقت تضي وانا ارحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله له زوجا من ايام القيامة ضاحكا فيقول انشر وامعشوا المسلمين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار ثم ودبا وصرنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسفح الله تعالى ادم يوم القيامة من جميع ذرية في مائة الف الف وعشرة آلاف الف وقال ان الله

عز وجل يقول يوم القيامة هل احببت لقاى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا  
عفوكم ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم مغفرتي وقال صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعبيده  
المؤمن من الموالدة على ولدها وقال جابر بن عبد الله من زادت حسناته على سيئاته يوم  
القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن اسنوت حسناته وسيئاته فذلك الذي  
يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوتي  
نفسه واثقل ظهره وقال صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من تحت العرش يوم القيامة يا امة  
محمد اما ما كان لي قبلكم تقوده هبة لكم وبقيت التبعات فتواهيروها وادخلوها الجنة برحمتي  
وبروي ان اعرايا سمع بن عباس يقرأو كنتم على شفا حفرة من النار فا نقتدكم منها  
فقال الاعرابي والله ما انتقدكم منها وهو يريد ان يوقعكم فيه ما فقال ابن عباس  
خذوها من غير فقيه وعن ابن عباس رضى الله عنه ما قال خرج اليسار ولى الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم ير النبي ومعه الرجل والنبي ومعه  
الرجلان والنبي وليس معه احد والنبي ومعه الراهط فرأيت سوادا كثيرا فرجوت ان  
تكون امتي فقيل لي هذا امسى وقومه ثم قيل انظر فرأيت سوادا كبيرا قد سد الافق  
فقيل لي انظرهم اذا هم كذلك اذا رأيت سوادا كثيرا فقبل لي هؤلاء ادعتك ومع هؤلاء  
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتذكر ذلك الصحابة فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكن قد آمنّا بالله ورسوله  
هؤلاء هم ابناؤنا فبلغه ذلك صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتبون ولا يسرقون  
ولا يسطيرون وعلى رؤسهم يتراكبون فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني منهم يا رسول الله  
فقال انت منهم وعن عمرو بن حزم الانصارى قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا نلا يخرج الالهة كذوبة ثم يرجع فلما كان اليوم الرابع خرج اليها فنقلنا يا رسول  
الله احتسبت عنا حتى طمأننا به فدع حدث حدث قال لم يحدث الا خبر ان ربي عز وجل  
وعدي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم هو اني سألت ربي في هذه  
الثلاثة ايام المزيدي فوجدت ربي ماجدا واجدا كريما واعطاني مع كل واحد من السبعين  
الفاسعين الفاهل قلت يا رب وتبلغ امتي هذا قال اكمل الدهر من الاعراب وقال ابو ذر  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض لي جبريل فقال بسرامتك اله بمن مات لا يشرك  
بالله شيئا دخل الجنة ثقات اجبريل وان سرق وان زنى قال نه ران سرق وان زنى وان  
شرب الخمر وقال ابو الدرداء فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن خاف مقام ربه جنتان  
وقلت وان سرق وان زنى يا رسول الله فقال ولن خاف مقام ربه جنتان فانسان وان  
سرق او زنى او شارب الخمر او زانى او زنى الله قال وان على رغبة انساني الدر دة فتفرق المسجون على الفضل

المرور واعظم البشارة فترجعون الله ان لا تسامك اهلنا نسحقه ونفضل علينا بما هو  
اهله منه وسعة جوده ورحمته امين

« (باب في بيان ذكر اشياء من فعلها حرمه الله على النار واعتقه منها) »

اعلم انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ينهضان في الله يستقبل  
احدهما الآخر فيصالحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يغفر الله  
ذنوبهما ما تقدم منهما وما تأخر رواه ابن السني وقال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه  
الله على النار وعنه عليه الصلاة والسلام من صلى قبل الظهر اربعاء وبعد ما ربه حرمه  
الله على النار وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قعد في صلاة حين  
يشعر من صلاة الصبح حتى يصلي ركعتين الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه  
وان كانت اكثر من زبد البحر وورد في الخبر عن سيد البشر عليه الصلاة والسلام  
من شىء مع اخيه في حاجة فباحه فيما جعل الله بينه وبين الناس سبع خنادق ما بين  
المخندق والمخندق كما بين السماء والارض وقال من رده عن عرض اخيه بالغيب كان حقا  
على الله ان يعتقه من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايعا عبد قال لا اله الا الله العظيم  
الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كان حقا على الله ان يحرره  
على النار وقال من قال حين يصبح لا اله الا الله والله اكبر اعتقه الله من النار وعنه صلى  
الله عليه وسلم اذا قال العبد يا معتق الرقاب يقول الله تعالى يا ملائكتي قد علم عبدي انه  
لا يعتق الرقاب غيري اشهدكم يا ملائكتي اني قد اعتقته من النار وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا لعق الرجل القصعة استغفرت له القصعة وتقول اللهم اعتقه عن النار كما  
اعتقني من الشيطان لان الشيطان يلعقها عند فراغها وقال من لعق القصعة ولعق  
اسنانه اشبعه الله في الدنيا والاخرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوا القصعة  
واشربوها ففعل ذلك كان كمن اعتق اربعين رقبة من ولد اسماعيل وقال انس رضي  
الله عنه احب الشئ الى الله تعالى ان يرى عبده المؤمن مع امراته وولده على مائدة يأكلون  
فاذا اجتمعوا عليها نظرا لله اليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل ان يتفرقوا وقال على كرم الله  
وجله اعجز الناس من عجز من اكتساب الاخوان وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الله  
الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت  
النار اللهم اجزه فني قال القرطبي من اطاع قولا وخالف هواه كانت الجنة مأواه ومن  
اتى في عصيانه وارخى زمام طغيانه واتبع هواه وشيطانه كانت النار مأواه به  
وقال صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة  
سنة عالت عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يا رب

الارباب قال الله تعالى ليلى يا مبدى سل تعط فرحم الله امرأته قال يارب الارباب  
اسألك النجاة من النار وهي دار الهوان والعقاب والفوز بالجنة محل الرضوان وجمع  
الاجاب لي وللمسلمين ولؤلؤ هذا الكتاب من غير عذاب يسبق يا كريم يا وهاب آمين  
\*(باب في بيلن اكرام الله تعالى لاهل الجنة)\*

اعلم جعلك الله من اهل الجنة انه اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى لهم احبائي  
ما تحبون مني فيقولون صوت داود فيقول الله تعالى يا داود قل على الاوصياء كلامي  
فيقول داود بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون فيغيبون  
وفي رواية فيطيرون مائة عام ثم يقول الله تعالى انهم في الجنة فيقولون نعم جل  
جلالك فيقول انما ارحم الراحمين حلم القرآن فيمتبون في المسكوت الف عام وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى غرفة من غرف الجنة فينادي باعلى صوته  
يا اهل السموات والارض والارض ان السلام يقرؤكم السلام وبأمركم ان تزروه  
فيستوون على الخيل كالابرق وعلى فحائب من ياتون حتى يقفوا في ايدي الجبار جل  
جلاله فيقول مرحبا بوازي ووفدي وسيراني في جنتي اسفهم فيأني اسفلهم درجة  
ثم ينادي ابريق في كل ابريق لون وطعم ليس في الارض يسى على ادلاهم بمائة  
الف ابريق مع مائة الف غلام (ومما رايت في نعيم الجنة) انهم اذا استقروا  
في الجنة يرسل الله لهم الى كل واحد تماحة مع ملك فيأخذها فيرى فيها جارية وكسا  
من العزيز الحكيم قد اشقت اليك فرزني فيركب الزجال في حبل من اذن به  
رسل كل فرس من ارضه ورجل من ذهب ويركب النساء على الهودج فير  
ارجل الى محمودة ويرتد الى فائمة قد بدت الله ابكارا رباهى عاشحات  
لا رواجهن اترابى على من واحد وثلاثين سنة كمن عيسى فاهل الجنة  
على سر عيسى وطول آدم وهو من ذراعا وعلى حسر يوسف دلى خلق محمد ودعا  
وف داود فتزل النساء في ابواب من درة بيضا من فضة والرجال في ميدان  
من فضة كراوى ذهب وبين الرجال والنساء حجب من نمرود يسهم في جدار  
جلاله على الرجال واحد واحد واحد ويسهم على النساء كما في قول مرحر  
به باري واربائى فيضه يوم ثم قول بام لا تكن اسر بهم فتأثمهم الملائكة بنات  
الجنة وهم امر السبي من راجع من الطريق فاذا اقاموا فالتار سائج في  
فيقول يا داود اسمهم كلامي فيرى سبى منهم وقرأ ان نور فتراجع في  
فاذا اقاموا لعبادتي على شمس صبا طلع من هذافية ولون في شفا فيقول  
وعزني وجلالى لا اسم منكم اطيب من دجى دقم راقى وقر سورة طه ويس تزيه

صوت محمد في الحسن على صوت داود سبعين ضعفا فيتواجدون من الطرب وتهتز  
الكراسي من قوتهم فإذا افاقوا قال الحق جل جلاله يا عبادي هل سمعتم صوتا  
اطيب من هذا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزقي وجلالي لا اسمعكم اطيب منه فيسكنكم  
سمعانه وتعالى بسورة الانعام فيطرب القوم فتتبايل الاشجار والقمم ورويه  
العرش فيكشف الحجاب عن وجهه جل جلاله ويقول يا عبادي من الافيقولون  
انت ربنا فيقول انا السلام وانتم المسلمون ثم يقول يا ملائكتي قدموا لهم ثيابا غير  
النخب التي قدوا عليها فيركب الرجال على خيول بلق اجنتهم اخضر والنساء على ثياب  
اقتابها من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة فيسأل بعضهم بعضا اين انت يا فلان فيقول  
مسكني الفردوس ويقول الا ترائاني في جنة عدن ويقول الا ترائاني في جنة الخلد  
ويقول الا ترائاني في جنة المأوى على اختلاف درجاتهم (فائدة) واول الجنان دار  
الجلال من اللؤلؤ الابيض وثانيها دار السلام من ياقوت احمر وثالثها جنة المأوى من  
زبرجد اخضر ورابعها جنة الخلد من مرجان اصفر وخامسها جنة النعيم من فضة  
بيضاء وسادسها جنة الفرس من ذهب احمر وسابعها جنة عدن من درايض وثامنها دار  
القرار (الطيفة) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة  
عدن بيده لبنه من درة بيضاء ولبنه من ياقوتة حمراء ولبنه من زبرجدة خضراء حيطانها  
مسك حشيشة زعفران حصباء واللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد اخلق  
المؤمنون فقال وعزقي وجلالي لا يجاوزني فيك بصيل (فائدة) قال ابن عباس رضي الله  
عنهما قصور الجنة عدد نجوم السماء وانهارها عدد نجوم السماء وفيها شهر يقال له شهر  
الرحمة يجري في جميع الجنان وفي تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحجاب والمساء  
بارخائه واوقات الصلاة بالتمليل والتمكبير ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى  
ويعرفون الشهر بالهدايا والتعظيم ثمانية الملائكة بهما من الله تعالى في رأس كل شهر  
ويعرفون العام بقول الملائكة لهم ان الله يدهوكم اطعام فهو لكم عيد من العام الى  
العام ويزوجون من المحور العين في ذلك اليوم وذکر القرطبي في سورة الواقعة عن  
خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليحسك  
التفاحة من تفاح الجنة فتعلق في يده فيخرج منها حورا ولو نظرت للشمس لانحسلتها من  
حشوها ولا ينقص التفاحة فقال رجل يا ابا سليمان ان هذا الجب لا ينقص من التفاحة  
شيء قال نعم كالسراج اذا اخذت منه سرجا كثيرة لم ينقص منه شيء وقال ابن عباس رضي  
الله عنهما خلق الله المحور من اصابع رجلها الى ركبتيهما من الزعفران ومن ركبتيهما  
الى ثديهما من المسك ومن ثديهما الى عنقه من العنبر ومن عنقه الى رأسهما من الكافور

الأبيض وذكر القرطبي في سورة الرحمن كأنهم الياقوت والمرجان أي هم من صماء  
 الياقوت وبيان المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المرأة من نساء أهل الجنة  
 ليري يسا من ساقها من ورأسه عين حلة قال قتادة فبين خبرات حسان أي خبرات  
 الاخلاق حسان الوجوه حويرة قصه وراث أي محبوبسات في الخيام من الدر لم يطعن  
 انيس قبلهم ولا جان أي لم يمنهم احد قبل ازواجهم (قائدة) قال ابو هريرة والذي انزل  
 القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليردادون حسنا وجمالا كما يرزاد  
 أهل الدنيا هرما وضعفا وان الفقير من أهل الجنة ليبسح ملكه الف عام وذكر القرطبي  
 في قوله تعالى على سرر موضوعة أي منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وقرش  
 مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والارض يطوف عليهم ولدا ان محمد بن قيس هم اطفال  
 المسلمين وقيل هم اطفال المشركين وقيل هم غلمان خالفت من الجنة بأصكواب وهي  
 كيزان سميت بذلك لان لونها يبرق وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم اقل أهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صفيان  
 واحدة من الذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكل من  
 مثل ما يأكل من اقلها لا يجرد الاخرها من الاذات والطيب مثل ما يجرد الاولها ثم يدون  
 بعد ذلك عرفا كرج المسك الاذفر يعني الذي لا خط فيه لا يبولون ولا يتغوطون ولا  
 يتمخضون اخوانا على سرر ممتقنات بلين فاذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم  
 افضل منه تجلى عليهم الرب فينظرون وجهه فيقول يا أهل الجنة فلا وني فيتجاوبون  
 به ايل الرحمن وقال رجل يابى الله اذا كان الخادم كالواؤ في كيف يكون الخدم  
 فقال بينهم كما بين القمر ليلة البدر وبين اصغر الدواكب وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج من الخور العين في خيمة من ذرة جوفه  
 على كل امرأة منهم سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من  
 الطيب ليس منها لون يشبهه الاخر هذا بكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من  
 الحسنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف  
 من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت اجمرها اجنحة من ذهب واكرمهم  
 عند الله من ينظر الى وجهه الكريم بكرة وعشا ثم قرأ وجوه يومئذ لا ترى الا نظرة  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب ما بين المصارعين من كل باب كباين  
 السماء والارض وفي رواية كباين المشرق والمغرب وفي رواية كباين مكة وبصرى واعل  
 الابواب اوسع من بعض الاختلاف الروايات وفي حديث الترمذي من قال عتب وضوئه  
 الحديث المشهور اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فتحت له ابواب الجنة الثانية وقال مجاهد الجنة من فضة وبراها مسك وقيل زعفران واصول شجرها من ذهب وفضة واغصانها من لؤلؤ وزبرجد وياقوت والمرحمت الاخصان من اكل قاقلم يؤذه وكذلك القاعد والمضطجع ثم قرأ ذلك قطوفها تذليل لا ومثله وحشي الجنة من دان ثمرها فرب يناله الغائم والقاعد والمضطجع في اتان الجنة ان لم يخاف مقام ربه من ذهب رمن دونهما جنتان من فضة لاصحاب اليمين قال الله تعالى في الاولتين فيهما ما فاكهة زوجان وفي الاخيرتين فيهما ما فاكهة ونخل ورمان فالاول ابلغ فالاولتان من خاف مقام ربه والجننتان الاخيرتان لمن قصر حاله في الخوف من الله (فائدة) قوله تعالى وطلع منضود قال اكثر المفسرين انه شجر الموز منضود اي بعضه فوق بعض ومن منافعها انه يربط المعدة اليابسة ويلين البطن وينفع من السعال اليابس وينبني الكلى قبل الطعام قيل انه متولد من القلقاس اخذ فروعون لعنه الله ثواة وجعلها في قلناسة وزرعها فخرج منها الموز وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انظر واثق ديوان عبدي من رايته سألني الجنة فادخلوه الجنة ومن استعاضني من النار فاصرفه عن النار وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة مائة وعشرين صفا يشانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم روى ابن ماجه قال النبي صلى الله عليه وسلم في رجل ايدخل الجنة امي سبعة من الغا وفي حديث آخر ان الله اعطاني سبعة من الغايد حاور الجنة بغير حساب فقال رضي الله عنه يا رسول الله فهل استزدته فقال قد استزدته فاعطاني هكذا وفي رواية يدخل الجنة من امي سبعة من الغا بغير حساب فقال عمر زدي يا رسول الله قال وثلاث حبات من حبات الرب تزوجني قال زدي يا رسول الله فصاح ابر بكر قال حسبي يا عمر فقال عمر يا ابا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزنا من فضل ربنا فقال والذي بي يميني بالحق ان الخلق كله لا ياتي حبة من حبات ربنا تزوجني قيل دخل ابر بكر المسجد في الايام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى دندة قبره فغلبه الحزن فمات بمكانه بمسكنه في مسامه فآية ظهفته لي يا عمر قطعت مناسي كنت السامة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت العرش وهي رية بل بالحق احب الي يا رب امي يا رسول الله دع ربك بقية من اهلك فخرج النداء وهنالك ربهنا قال ما تريد فقلت يا عمر لا اري كم ربهنا فتهنأ انفسنا من انظر امرنا في بني السكلى اسأل الله من فضله العمى متوسلا اليه بنبيه الكريم واهل بيته وارضاه به ذوى البساء لظني ان يجعل من السكلى خالص الوجها الكريم بان يشق به في قاصر

وعليم \* وان يكون سبيل الفوز بجنت النعيم \* وان يحسن ظواهرنا بمثال اوامره  
واجتناب نواهيه \* وان يخلص سرائرنا من شرائب الاغيار والشيطان ودواعيه \* وان  
يتفضل علينا بالسعادة التي لا يلحقها زوال \* وان يذيقنا لذة الوصال \* بمشاهدة  
الكبير المآل \* وان يلحقنا بالذين هم في روضة الجنة يتقلبون \* وبالحجور العرين  
يتمتعون \* وبأنواع الثمار يتفكهون

\* (وصل على الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

الحمد لله \* والصلاة والسلام على رسول الله \* اما بعد فلما كان كتاب الحقيقة المرضية  
في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية \* والعقائد التوحيدية \* والحكايات  
السنية \* والاشعار المرضية \* لاهمام الفاضل \* واللوحى الكامل \* الشيخ عبد المجيد  
على \* خادم آلى بيت النبي \* فى الضريح الزينى \* حافلا مع صغر حجمه للشواردمر  
القنون الدقيقه \* والبدايع المنيفة الانيسة الرقيقة \* مبتدأ ببعض ما ودع الله  
سبحانه من الفضائل فى بسم الله الرحمن الرحيم \* محتجابا كرامه لعباده فى جنات النعيم \*  
قد تم طبعها المستطاب \* بعناية رب الارباب \* على ذمة ملتزمها الخواجه انجمله نسيم  
كاستلى شوقا لما اردع فيه سامن الاسرار انجبيه \* والمآثر المجلية الغريبة \*  
مصححة باطلاع راجى عقوال الغفور \* عيده صالح الاشموقى وذلك بطبعه  
حضرة جناب الادب اليسرى موسى كاستلى المشهور به المطبعة  
الكاستلية \* بمصر المحمية \* حماها الله من كل بليه \* وذلك  
فى يوم الاحد المبارك اربعة عشر خلت من شهر ربيع  
الثانى سنة ثمانية وثمانين ومئتين

والف \* من هجرة من خلقه الله على

احسن حال واكمل وصف \* صلى

الله عليه وعلى اله \* وكل

ناسم على منواله

آمين

م

ومن اراد الاستحصال على مرغوبه فليتوجه الى الاسكة الجديدة التى بقرب سيدنا  
الحسين على عيين السالك وياخذ مطلوبه من الاسكتب



55

